

صبح الخير

للقلوب الشابة والعقول المتحررة

High Resolution Brand Identity Amazing Newspaper PSD Mockups in Photorealistic

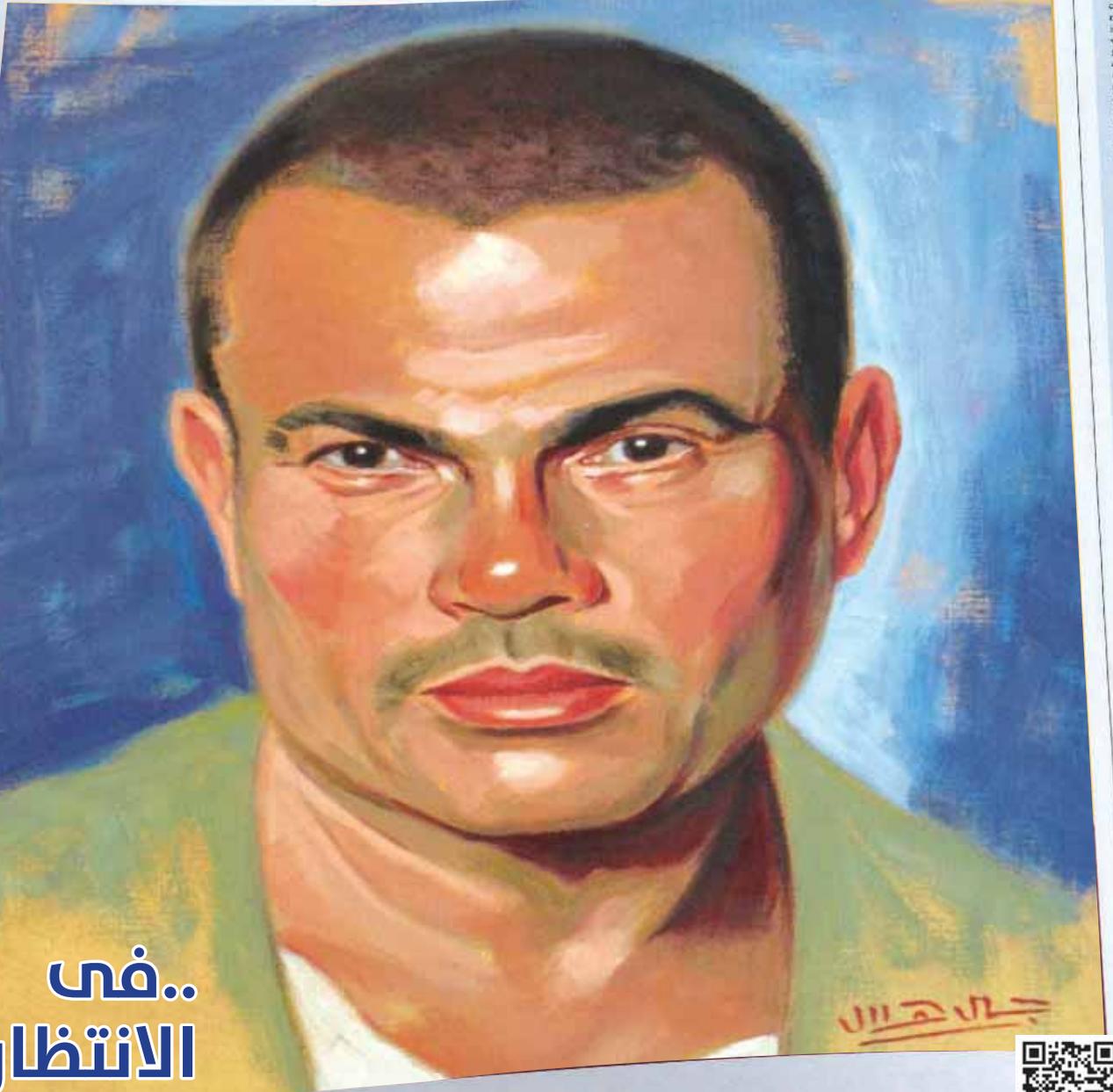
Dolor in reprehenderit in voluptate velit esse cillum dolore eu fugiat, nulla pariatur. Duis aute irure dolor in reprehenderit in voluptate velit esse cillum dolore eu fugiat. Excepteur sint occaecat cupidatat non proident, sunt in culpa qui officia deserunt mollit anim id est laborum. Duis aute irure dolor in reprehenderit in Lorem ipsum dolor sit amet, consectetur adipiscing elit, sed do eiusmod tempor incididunt ut labore et dolore magna aliqua. Ut enim ad

Amazing Mockups and Templates by ZippyPixels Branding Presentations Mockups

Lorem ipsum dolor sit amet, consectetur adipiscing elit, sed do eiusmod tempor

Cillum dolore eu fugiat, nulla pariatur. Duis aute irure dolor in reprehenderit in voluptate velit esse cillum dolore eu fugiat. Excepteur sint occaecat cupidatat non proident, sunt in culpa qui officia deserunt mollit anim id est laborum. Duis aute irure dolor in reprehenderit in Lorem ipsum dolor sit amet, consectetur adipiscing elit, sed do eiusmod tempor incididunt ut labore et dolore magna aliqua. Ut enim ad

Cillum dolore eu fugiat, nulla pariatur. Duis aute irure dolor in reprehenderit in voluptate velit esse cillum dolore eu fugiat. Excepteur sint occaecat cupidatat non proident, sunt in culpa qui officia deserunt mollit anim id est laborum. Duis aute irure dolor in reprehenderit in Lorem ipsum dolor sit amet, consectetur adipiscing elit, sed do eiusmod tempor incididunt ut labore et dolore magna aliqua. Ut enim ad



..في
الانتظار



ريشة الفنان:
جمال هلال

التلاوة 8 سبتمبر (أيلول) 2020 م • الموافق 20 محرم 1442 هـ • العدد 3374 • الثمن خمسة جنيهات • <http://sabahelkher.com>

مع محفظة فون كاش

إنجز كل حاجة وأنت في مكانك



• إشتري



• إددفع



• حول



mastercard.



البنك الأهلي المصري
NATIONAL BANK OF EGYPT

بنك أهل مصر

مع محفظة الفون كاش من البنك الأهلي المصري دلوقتي تقدر:

- تربط بطاقتك (الخصم المباشر - الائتمان - مسبقة الدفع) على محفظتك
- تودع / تسحب فلوسك من المحفظة من خلال الفروع و الصراف الآلي و منافذ فوري
- تشتري باستخدام رمز الاستجابة السريع QR code من شبكة كبيرة من التجار.
- تحول فلوس من محفظة الفون كاش لأي محفظة في مصر
- تشحن أو تسدد فواتير الموبايل و الأنترنت
- تدفع فواتير الكهرباء و المياه و الغاز
- تدفع زكاتك و تبرع لأكثر من جهة
- تحجز تذاكر الطيران و تذاكر السينما
- تشتري شهادة أمان و خدمات أخرى

الاستعلام بالتمويل
19623

www.nbe.com.eg
تطبيق الشروط والأحكام

عمرو دياب لا يعرف قيمة نفسه

من أجل زيارة وطن طار مانويل ماكرون من مطار شارل ديغول إلى مطار بيروت على متن طائرة الرئاسة الفرنسية رقم (1) من طراز (إيرباص A330) . قطع ماكرون 3193 كيلو متر في أربع ساعات ونصف. كان الوطن الذي زاره ماكرون هو (فيروز)

صوت فيروز ليس «قطعة إكسسوار في مثل هذه الأزمة» هكذا قال . وقال، أعتقد أنها تحمل بشكل ربما واقعي أو غير واقعي جزءاً من لبنان الحلم. وصوتها مهم للغاية بالنسبة لكل الأجيال التي رافقتها» . صوت فيروز لا يزال مهماً . لقد تحدثنا . وأيضاً صمتنا . وصمت ماكرون . لبنان في أزمة وكالعادة فيروز في مواجهة الأزمة . وكل أزمة .

مصر في أزمة . ودائماً في أزمة بحكم موقعها ونفوذها وتاريخها . كانت أم كلثوم تلف العالم لتغني لتمحو الهزيمة المفجعة . كانت وقار وشغف ودهشة . أم كلثوم (وطن) . الغناء ترانيل الوطن . والفن روحه . مازال لدينا عمرو دياب . أشهر مطرب في الشرق الأوسط في الثلاثين عاما الماضية . لكنه لا يريد أن يكون وطناً . أو أهمية أن يكون وطن أو أنه لا يعرف كيف يكون وطناً . صوتاً للأمة . ترتيلة أمة . لا يعرف قيمة نفسه وحجم شعبيته ومقدار فنه . لم يفكر أن يذهب إلى السودان ليغني من أجل مصر . يجمع حوله جمهوره الغفير من السودانيين ليروا مطربهم المفضل . لعمرو جمهور غفير هناك . وفي حلق السودانيين مرارة (ما) من مصر . لم يفكر أن يطير إلى دولة جنوب السودان ويهبط في إقليم جونقلي ليقيم حفلاً تحت رعاية رجال الأعمال المصريين ممن لهم استثمارات في جنوب السودان وفي إثيوبيا . لتصل رسالته التي يحملها من مصر أو لم يفكر أن يذهب ليغني في غزة! وقتها ستتوقف أنفاس العالم . وتتوقف عقارب الساعات المعلقة على جدران حجرات أجهزة الاستخبارات الغربية والآسيوية وهي ترى وتتابع ما يجري . لكن عمرو دياب اختار أن يغني في المملكة السعودية تحت رعاية صديقه الشخصي تركي بن عبدالمحسن بن عبداللطيف آل الشيخ وزير ورئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للترفيه . هو لا يريد . اختار المال . (رغم أنه هو الذي قال في فيلمه آيس كريم في جليم طظ في الفلوس) اختار أن يلهو ويلعب ويلتقط الصور والفيديوهات مع الفنانة دينا الشربيني ليروج لنفسه على السوشيال ميديا ويعيد إنتاج نفسه من جديد . لم ينس نفسه ولو لمرة واحدة . لكنه نسي الوطن . وأدار بوجهه عن أمته وأزمته واستدار ليجمع المال ويرى نفسه في المرآة . في يده حل جزء كبيراً من الأزمة . أزمة مصر اختار عمرو دياب عمر دياب . ولم يختار الوطن . لذا سيدوب سريعاً بعد رحيله - بعد عمر طويل - . مازال أمامه فرصة . وأمام مصر فرصة . لكن من يريد؟

رئيس التحرير

ريشة: عصام طه

طارق رضوان

t_rdwan@yahoo.com



لدى حاص

مائة عام صينية

كل يوم يمر تتمد الحرب
لبقعة جديدة. وتزداد
عنفا. انتشرت المعارك في
كل أنحاء الأرض. النسر
الأمريكي يتتبع كل خطوات
التنين الصيني. كلما مشى
خطوة تضع أمامه العراقيل
لتمحو آثار أقدامه. السياسة
الأمريكية المقبلة لا ترى
سوى عدو واحد كبير. كل
يوم يتمدد وكل يوم يكسب
أرضا جديدة ويستحوذ على
مساحات استراتيجية. لا
صوت على ظهر الكوكب
سوى صوت المعارك.

أحمد العبد

مصدر للنفط بعد السعودية وروسيا . فالترجع الأمريكي من الشرق الأوسط هو أكبر خطأ في التاريخ الأمريكي . لذا بدأت الولايات المتحدة في إعادة توازنها . رغم الصراع الداخلي الدائر بشراسة هناك . فالسلطة في الولايات المتحدة دستورية قانونية ومراكز متعددة لصنع القرار . ضوابط وتوازنات تحمي عملية صنعه بين مختلف المؤسسات . والقرار في تلك المجتمعات لا يصدر من فراغ . فهي ليست مجرد مؤسسة سلطة وإنما هي مؤسسة هدف . والسلطة أداة لتنفيذ هذا الهدف . وقيمتها ترتبط بنجاحها أو فشلها في تحقيقه . بل ترتبط بذلك شرعيتها من الأساس . الولايات المتحدة تلخص استراتيجيتها في أن تكون بنظامها الاجتماعي هي أقوى بلد في العالم وتكون هذه القوة غير مسبوقه مهما كانت الظروف والتكاليف . والهدف الأمريكي هو المنافسة في كل المجالات وبكل الوسائل مع القوة الثانية المضادة التي تحاول أن تجرى معها في السباق على مركز الأقوى في العالم وهي الصين . كما أنها تمد حمايتها عبر الأطلنطي إلى أوروبا الغربية وعبر الباسيفي إلى اليابان وهذه جميعا شريكة نفس النظام الاجتماعي وبالتالي شريكة نفس دوافع الأمن . كما أنها تركز على أقاليم معينة في العالم ذات أهمية خاصة اقتصادية أو عسكرية وربط هذه الأقاليم بروابط المصلحة والأمن مع الولايات المتحدة وحلفائها . والشرق الأوسط مثلا . كما أنها تقوم بمحاولة خلق مناخ إقليمي وعالمي ملائم لمصالحها وضرورات أمنها وذلك عن طريق جهد سياسي وإعلامي مكثف وخصوصا إذا أدى إلى إحراج الصين التي تحاول منافستها . وتقوم بحملة حقوق الإنسان ضد الصين (عام 2010 غادر وزير الخارجية يانج جيتشي مؤتمرا دوليا بعدما انتقدت وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون الصين لنشاطاتها في بحر الصين الجنوبي) . وقال «الصين هي بلد كبير وبقية الدول صغيرة وهذه حقيقة» . وتشعر بكين بالحنق عندما تقوم الولايات المتحدة بدعم دول «صغيرة» للحفاظ على نظام دولي لا تلعب فيه الصين دورا مركزيا وتراه خنجرا موجهها للحزب الشيوعي الصيني . وتقوم الولايات المتحدة بإشاعة جو عام من حسن النية تجاهها . فأتماط الاستهلاك الأمريكي راحت تكتسح مجتمعات أخرى بينها مجتمعات متخلفة لا تستطيع أن تدفع التكاليف العالية لنمط الاستهلاك الأمريكي وذلك ما يسمى أحيانا استراتيجية الكوكاكولا . وهنا يأتي دور مصر . دورها في ذلك الصراع سيحسم معارك كثيرة في الحرب الكوكبية الدائرة . العالم لم ينس . وما زال يتذكر أنهاء أسطورة إمبراطوريتين في منتصف الخمسينيات . كما لم ينس العالم أول مسمار وضعته مصر في نقش الاتحاد السوفيتي في بداية السبعينيات . لمصر دور عظيم دائما . والعالم في انتظارها .

مجالات التسليح والمعدات ومجالات التخصص التكنولوجي والمشاركة في مناورات عسكرية ، لدى الصين قلق تجاه الشرق الأوسط الواقع فعليا في أحضان الولايات المتحدة منذ سبعين عاما . لذا فهي تشعر بالتهديد المؤرق . التهديد يأتي من أن نصف إرادات الصين من النفط تأتي من الشرق الأوسط وتمر عبر قناة السويس . كما أن معظم البضائع التي تنتهي في شنهاى أو جوانزهو تمر عبر نقاط الاختناق بالشرق الأوسط وهي عرضة للتدخل الأمريكي . من ناحية الفرص فالشرق الأوسط ليس مصدرا للطاقة فقط . بل تكنولوجيا الأمن تتفوق فيها إسرائيل وهي حليف محتمل . لكن يظل الشرق الأوسط حديقة العالم . على أرضه تتصارع الإمبراطوريات . اليوم تتحكم الولايات المتحدة بخطوط التجارة والحركة وفي حالة تراجعها فالميزان سيميل حتما لصالح الصين . لكن تحرك التين الصيني البطيء يعطى الإحساس بالحيادية . تركيزها على الحاجة للطاقة وعدم إرباك خطوط إمداداته تخفى وراءها الأهداف المظلمة لها . الأهداف السرية . الصين من أكبر مستوردي النفط في العالم وهي تحتاج إلى 10.1 مليون برميل في اليوم . ومن أجل منع إرباك إمداداته نوعت مصادر الاستيراد . فذهبت إلى البرازيل وأنجولا وروسيا وبريطانيا . الاستيراد من الأخيرة مثال عجيب وهي الحليف الاستراتيجي للولايات المتحدة . فقد زادت نسبة صادرات النفط البريطانية بنسبة 44 % ومهما زادت استثمارات الصين في الاقتصاد البريطاني . وجاء هذا في وقت عبرت فيه إدارة دونالد ترامب عن غضبها من عقد الحكومة البريطانية مع شركة هواوى . لكننا لغة المصالح . كان السفير الصيني واضحا عندما حذر بوريس جونسون عندما ألغى العقد بأن الشركات الصينية تراقب . أصبح التهديد بخسارة الاستثمارات الخاصة أسلوب الصين مع حلفاء أمريكا (بريطانيا وكندا وأستراليا) . الصين أصبحت تهدد . وصارت تستخدم تأثيرها الاقتصادي لإضعاف الولايات المتحدة في الشرق الأوسط . فهي أكبر مستثمر خارجي في المنطقة وشمال أفريقيا . فقد ضخبت أكثر من 124 مليار دولار . وفي الوقت الذي تراجعت فيه استثمارات الصين العالمية 100 مليار دولار عام 2018 إلا أنها زادت في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في نفس العام بـ 28 مليار دولار . ربعها ذهب لحلفاء أمريكا . كما زادت استثمارات الصين في دول الخليج من 10 مليارات دولار عام 2000 إلى 163 مليار دولار عام 2019 . الصين أكبر شريك لسلطنة عمان والكويت والإمارات العربية المتحدة والسعودية . وهي من أكبر الشركاء مع إسرائيل . رغم إنهاء تعاقب شنهاى الخاص بإدارة ميناء حيفا . وزادت التجارة مع العراق في الفترة ما بين 2008 إلى 2018 بنسبة 1.000 % من 2.6 مليار دولار إلى 30 مليار دولار . وأصبح العراق ثالث

في هدوء . ويدون صخب تمددت الصين . انسابت بنعومة فأصبحت إمبراطورية لا تغيب عنها الشمس . إذا كانت بريطانيا في عهدها الفيكتوري أواخر القرن التاسع عشر هي الإمبراطورية الأقوى والأوسع . فكانت لا تغيب عنها الشمس . وإذا كانت منتجات الولايات المتحدة موجودة في كل أنحاء الأرض بداية من الكوكاكولا إلى مايكروسوفت . بسلاسة وقوة وإصرار وهدوء أصبح الصيني موجودا في كل بقاع الأرض . فردا وسلعة . سرا صنعت جيشا كبيرا ، وأنفقت عليه بسخاء . فقد قفز الإنفاق العسكري الصيني في الفترة ما بين 2000-2019 من 43 مليار دولار إلى 266 مليار دولار . وهو مبلغ يتجاوز مجموع ميزانيات بريطانيا وروسيا وفرنسا وإسرائيل في التسليح . وفي الوقت الذي تحاول فيه الصين إظهار التفوق العسكري في منطقة غرب المحيط الهادئ . إلا أن الهدف الأوسع هو تعزيز القدرة الدفاعية الصينية لكي تظهر قوتها في كل مكان . زادت بوارجها البحرية وغواصاتها إلى 530 بدلا من 400 . وهو ما سيجعل أمريكا غير قادرة على اللحاق بالصين . قد يحلو للبعض القول إن البوارج الأمريكية أقوى وأكبر وأحدث وطواقمها مدربة ولديها خبرة أفضل من الصينية . لكن بكين لا تخطط لتحدي سيادة أمريكا البحرية . بل إلى تقليص القوة الأمريكية ببطء وبطريقة منهجية بهدف إقناع حلفاء أمريكا أن القوة تتسحب من واشنطن . ولا داعي للتعويل عليها . الصينيون يريدون أن يقولوا للحلفاء القدامى أن الإمبراطور الأمريكي قد شاخ . التفوق العسكري الصيني لم يكن من أجل استعراض العضلات وضرب نار على الشط . بل بدأت التحرك الفعلي . ففي عام 2017 افتتحت أول قاعدة عسكرية لها في جيبوتي . هي الأولى من نوعها . موقع القاعدة الصينية مهم وخطير ومؤثر وموتر لأعصاب الولايات المتحدة . جيبوتي تقع على مدخل باب المندب الذي يربط قناة السويس بخليج عدن . من هنا فاستراتيجية الصين الشرق أوسطية واضحة . فهي لا تريد مواجهة عسكرية . بل تشن حربا سياسية . تريد الاستحواذ . تقتضى هذه الاستراتيجية لتظهر أمريكا كحليف لا يوثق به . رسالة الصين وجهت إلى اليابان وتايوان وكوريا الجنوبية . رسالة بكل لغات العالم تقول أمريكا في تراجع والصين في صعود . وصولها إلى المجد وذروة القوة بات محتوما . الشرق الأوسط يمثل تهديدا واضحا للصين وفرصا للتمدد . لذا في عام 2016 زار الرئيس شى جين بنج الشرق الأوسط بصفته رئيس الجمهورية الشعبية الصينية . زار مصر والسعودية وإيران . بالغ الإعلام الصيني وصور الزيارة باعتبارها زيارات تاريخية . نشرت وزارة الخارجية الصينية ورقة بيضاء حول السياسة من العالم العربي . هي الأولى من نوعها . كان فيها «سنعمق التعاون والتبادل العسكري الصيني - العربي «و» سنعمق التعاون في



إيهاب فتحي

«عندما أتيت إلى أمريكا منذ فترة طويلة، صدمت بفيضانات أفلام الحركة العنيفة في كل مكان، قال صديقي: لا تقلق لأنها مجرد وسيلة للناس للتنفيس عن غضبهم حتى لا ينتشر في حياتهم المدنية، أعتقد أن صديقي كان مخطئاً بعد كل هذا». هذه كلمات تغريدة كتبها قبل أيام مواطن أمريكي على موقع التواصل الاجتماعي تويتر.

تعودنا هذه التغريدة إلى ما توقعنا عنده الأسبوع الماضي في هذه السلسلة ونحن نستعرض طبيعة طرفي الصراع الدولي أو الإمبراطوري الولايات المتحدة والصين من الداخل وكانت البداية من الولايات المتحدة التي تشهد صراعاً أمريكياً / أمريكياً وصلت حدته إلى درجة أن هناك من يراه بداية بذور حرب أهلية كما قال توماس فريدمان.

يدعم هذه النظرة غير المتفائلة بالمستقبل الأمريكي أمرين أولهما أن الصراع الأمريكي / الأمريكي ليس تنافساً سياسياً طبيعياً معتاداً كما حدث في الانتخابات الأمريكية طوال القرن الماضي وبدايات هذا القرن بل يعكس هذا الصراع تحولات جذرية في مفهوم إدارة المجتمع البشري يقوده تياران متحكمان في الرأسمالية يسعى كل منهما للهيمنة على رأس وقائدة حركة الرأسمالية

لماذا رفضنا الحلف

ووقعنا المعاهدة؟ 3

خبرتها وجنوح هذه الشرائع العمرية للتمرد على السلطة وتحديدا الرئيس ترامب، يلاحظ دائما في مؤتمرات ترامب خلوها من العنصر الشبابي أو عملها على إفساد مؤتمراته وفي مؤتمر قبول الترشح لم يتواجد إلا الشباب المنتمون إلى عائلته.

تمتلك الأوليغاركية الجزء الأكثر حيوية وحدانية وتركز مالى فى الرأسمالية الأمريكية من شركات المعلومات وعمليات إدارة المال وهى تؤمن فقط بحرية تحرك رأس المال فوق وجود الدولة القومية حتى لو كانت أمريكا نفسها مما يتيح لها الكثير من الحلفاء فى الخارج أو الأوليغارك الممائلين لها والتي صنعتهم طوال الأربع عقود المعلومة الماضية.. ترى الأوليغاركية فى الصين مخزنا رأسماليا للأرباح لأنها هى من صنعت هذه الصين بنقل كافة صناعات أمريكا الشمالية إلى البر الصينى لتحقيق مزيد من الأرباح المالية دون الالتزام بقواعد رأسمالية الدولة الأمريكية ولذلك فهى ستعمل على احتواء النفوذ الصينى المتصاعد كما تظن.

تشير هذه الأسباب أن حركة التاريخ تسير فى صالح الأوليغاركية ولكن هذه الحركة ليست إيجابية النتائج دائما فالصين التي ساهم الأوليغارك فى صنعها لم تعد نفسها الصين بداية التسعينيات فهى الآن إمبراطورية صاعدة ترمى من حقهها إدارة الرأسمالية العالمية بكل تجلياتها وفق ما تراه بل لها مشروعها الخاص «مبادرة الحزام والطريق» الذى تنشره فى العالم بديلا عن الهيمنة الأمريكية.

يبقى الأخطر بالنسبة لنا هنا فى الشرق الأوسط فهذه الأوليغاركية فى لحظة الوصول ستندفع لأحداث موجات من الفوضى وتفتت مفهوم الدولة وسيصل تأثيرها إلينا وهما سلاحها الرئيسى لتحقيق أرباح من المضاربات المالية أو تشغيل المعلوماتية بكثافة حتى فى حالة قبولها وجود الرأسمالية الكلاسيكية بشكل سياسى مؤقت لحين تصفية وجودها والرحيل فى سلام فستحصل الأوليغاركية على مساحات شاسعة كتمن تمارس فيها الفوضى لتحقيق الأرباح.

فى كل الأحوال ستخلف الحرب الانتخابية الأمريكية تسونامى من الفوضى ولكن الأهم كيف نتجنب آثار هذا التسونامى بل قد نحقق مكاسب بأن نعلو فوقه؟

روبرت كينيدى وبينهما محاولتان فاشلتان لاغتيال فرانكلين روزفلت ورونالد ريجان غير اغتيال مارتن لوتر كينج زعيم حركة الحقوق المدنية والزعيم الآخر مالكوم أ.كس.

أغلب هذه الجرائم السياسية الدموية مازال الغموض يحيط بتفاصيلها ولم يقتنع التاريخ الأمريكى حتى اللحظة بالأسباب المعلنة وراء حدوثها بل يرجع أسباب حدوثها إلى صراع قوى المصالح داخل الولايات المتحدة والتي رأت أن تنهى تحول دفة المصالح تجاه طرف على حساب آخر بتصفية قائد هذا التحول قبل أن يشعل الصراع بشكل أكبر بين كل القوى ولعل فى لينكلون وكينيدى أوضح مثال على ذلك ويمكن أن تقرز الحالة الأمريكية الأنية مثال آخر.. يمكن اعتبار كل ما سبق شأن داخلى أمريكى وهذا طبيعى عندما تكون الولايات المتحدة دولة عادية لا يتأثر المحيط الدولى بما يدور داخلها لكن ارتدادات ما يحدث فى الإمبراطورية الأمريكية تمتد آثاره إلى أرجاء المجتمع الدولى وخاصة فى الشرق الأوسط.. انتصار أى طرف فى الحرب الانتخابية القادمة ستكون له حسابات فى الشرق الأوسط يعمل على إجرائها خاصة مع تنامي تأثير العامل الخارجى على الداخلى والخارج الأمريكى والمقصود بالعامل الخارجى هنا الإمبراطورية الصينية الصاعدة التى تراقب الصراع الأمريكى / الأمريكى فى سكون ودهاء.. فى يناير 2021 موعد تنصيب الرئيس الأمريكى ستحسم الرأسمالية الأمريكية بفرعيها المتقاتلين أمرها إما باللجوء للتفاوض الشاق أو العنف الكامل ليخضع طرف أمام الآخر وفق إجراءات سلطوية غير مسبوقه من المؤسسات الأمريكية التى تمثل كارتلات أصحاب المصالح لعدم الوصول إلى نقطة الانفجار الكامل والعودة.. يدفع حجم المصالح الرأسمالية التى تمتد على مساحة الكوكب إلى الوصول إلى حل باى شكل حتى لو كان فوق رؤس القادة لتبقى الرأسمالية تدار من نخب الصف الثانى التى سيصبح فى يدها قيادة الولايات المتحدة عند هذه الحالة إذا حدثت. فستكون السيادة للأوليغاركية المعولمة لعدة أسباب.

صدرت للداخل الأمريكى مشروع فى جانبه الأكبر دعائى بالكامل لإخفاء مصالحها الأكثر استغلالا وعنفا من الرأسمالية الكلاسيكية ولقى المشروع الدعائى تأييدا من القوى المؤثرة على الأرض أو الشرائع الشبابية التى تملك المستقبل وتعاوى مفهوم سلطة الدولة بواقع قلة

المحافظة عليها وبالتأكيد لم تحتج الأوليغاركية لمجهود كبير مع الأقليات لإثارة غضبهم.. يخفى هذا الغلاف الدعائى البسيط حقيقة الصراع الذى تصاعدت حدته متحولا إلى احتراب داخلى بدأت فيه الرصاصات تنطلق ويسقط فيه ضحايا من الطرفين، تتخفى وراء الصراع المتحول مصالح مالية جبارة للخصمين يعرف كل منهما أن انتصار الآخر يعنى زوالها أو على الأقل تحجيم أرباحه إلى أن يفقد تأثيره على الساحة الأمريكية وبعدها العالمية.. لم تغب حدة المشهد وخطورته عن رؤية الميديا الأمريكية كما فعل توماس فريدمان فمجلة «ناشيونال إنترست» رأت (يجب التعامل بجديّة مع بذور العنف فى الولايات المتحدة فالحروب الأهلية المعاصرة حدثت إثر حركات جماهيرية مثل أوكرانيا وفى دول عربية . تقصد هنا ما يسمى بالربيع العربى . مع وجود مساحات للتدخلات الخارجية ولا يمكن توقع ما سيحدث فى حالة ارتفاع حدة التوتر والاستقطاب فى الولايات المتحدة خاصة مع تداخل عامل أو عوامل خارجية تفجر الداخلى الأمريكى أو قيام مجموعة تنتمى إلى أحد التيارين بأعمال عنيفة وانتقامية بعد ظهور نتائج الانتخابات فى نوفمبر القادم) .. أى كانت نتيجة الانتخابات الأمريكية فى نوفمبر المقبل فقد أصبح هناك مصطلح آخر يتحكم فى عقل رجل الشارع الأمريكى عقب إعلان النتيجة هذا إذا أعلنت باسم «السيناريو المخيف».

تولدت مخاوف فى الشارع الأمريكى ويمكن متابعة هذه المخاوف الحقيقية من خلال وسائل السوشيل ميديا أن كلا الطرفين لن يقبل الخسارة وسيلجأ إلى العنف أو السيناريو المخيف من أجل إثبات أحقيته فى الفوز.. بدأ المواطن الأمريكى يستدعى التاريخ السياسى الداخلى والدموى للولايات المتحدة فى ذاكرته فطوال عقود حاول بريق الحلم الأمريكى إخفاء الوجه القبيح واليدان المملطخة بالدماء للحياة السياسية والاجتماعية الأمريكية.

هذا الإخفاء كان مثل رواية الكاتب الإنجليزي روبرت لويس ستيفنسون دكتور جيكل ومستر هايد، فالدكتور جيكل هنا هو الحلم الأمريكى الرائع وأمريكا التى يعمها السلام الزائف أما مستر هايد فهو التاريخ الأسود للعنصرية والحرب الأهلية الأمريكية واغتيال أربع رؤساء أمريكيين أولهم أبراهام لينكلون وآخرهم جون كينيدى . حتى الآن . واغتيال شقيقه أيضا

فى العالم الولايات المتحدة ومن بعدها هذا المجتمع البشرى.. خرج هذا الصراع من نطاق النخب المتحكمة فيه سواء من الأوليغاركية المعولمة التى ترى أن المستقبل الإنسانى يجب أن يخضع لأفكارها وبين الرأسمالية الكلاسيكية التى ترى هى الأخرى سيادة نمط هذه الأوليغاركية يعنى نهاية وجود الدولة الأمريكية القومية بمعناها السياسى، أطلقت هذه النخب الصراع بكامل عنفه إلى الشارع الأمريكى المدجج بالسلاح ليتحول إلى انتماء عقائدى بين مجموعات متشوقة للعنف ومزيد من العنف.. لم يعد مشهد الميليشيات المدججة بالسلاح من كلا الطرفين السائرة فى الشوارع مستغربا الآن فى الولايات الأمريكية، لم يعد مستغربا أيضا ظهور مصطلحات تمهد لما هو قادم مثل انطلاق مسيرات من الميليشيا المؤيدة للرأسمالية الكلاسيكية تحت رايات تحرير الولايات المتحدة من الاشتراكيين المعولمين الذين يهددون وجود القيم الأمريكية.

على الناحية الأخرى تنطلق ميليشيات الأوليغاركية تريد تحرير أمريكا من قيود الماضى الذى تراه بغيبضا والتقدم إلى مستقبل جديد تمنعها عنه هذه المجموعات المتمسكة بمحدودية جغرافية أمام أفاق العولمة التى بلا حدود.. تصدير هذا الصراع العنيف إلى الشارع الأمريكى من كلا الطرفين المتحاربين غلب بشكل دعائى بسيط حتى لا يرهق عقل المواطن الأمريكى حامل السلاح.. وصمت الرأسمالية الكلاسيكية أدهاها بأنهم مجموعة من الاشتراكيين المعولمين ويكفى فقط أن يشار داخل الولايات المتحدة إلى شخص أو جماعة بأنهم اشتراكيون فهو أو هم يتحولون إلى عدو شديد الخطورة فى نظر المواطن الأمريكى العادى الذى تربى طوال عقود أن الشيوعية والاشتراكية تهدد وجود الولايات المتحدة.. يكفى الحملة المكارثية فى الخمسينيات لمطاردة من يشك فى ولائه للقيم الرأسمالية الأمريكية وانتمائه للاشتراكية، تحولت أمريكا وقتها إلى دولة بوليسية من طراز فريد ومازالت هذه البوليسية تحكم الداخلى الأمريكى بعيدا عن بلاهة الانبهار بالحرية الأمريكية.. ركز الخصم الأوليغاركى على شرائع الشباب والأقليات متهما الرأسمالية الكلاسيكية بأنها معادل للفاشية التى تريد قهر تطلمات الحركات الشبابية الأمريكية وتمنعهم من الاستمتاع والاستفادة من مكاسب العولمة مقابل قيم بالية تريد



حنان موج

سارعت السلطات المصرية، إلى وضع ضوابط جديدة وصارمة وتطبيقها بحزم للتعامل مع تداول الخردة والبضائع بعد حادث مرفأ بيروت الكارثي. ووضعت إدارة الموانئ البحرية اشتراطات صارمة لتداول الخردة بالإضافة للإلزام الشركات بالتخزين الآمن للخردة وإنشاء شبكات ترديد ذات كفاءة عالية معتمدة على مصادر المياه من الآبار الارتوازية لضمان وجود مصادر المياه الملائمة لأعمال التريديد ومكافحة الحرائق بأماكن تخزين الخردة، كما يشترط التخزين على أرضيات خرسانية سميكة لمنع تسرب المياه الملوثة إلا المياه الجوفية.



خطة عاجلة للمد من خطورة الخردة

وتؤدي إلى حوادث ضخمة وكبيرة، حتى الحديد يؤثر على العمال في مصانع الحديد والصلب خلال عملية التسخين والانصهار. ولفت إلى أن عملية التسخين تؤدي إلى الانفجار، وأيضا عمليات التعبئة الخطرة والتخزين الخاطئ يؤدي إلى كوارث كبرى في الموانئ البحرية، لأن لها تأثيرات كيميائية على الجسم وتحتاج إلى خطة محكمة لتفادي أي أخطاء وإجراءات غير سليمة.

أما دكتور عبد الحكيم العلوي، مدير الجمارك الخضراء ونقطة الاتصال الوطنية مع منظمة الجمارك العالمية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، أكد أن عملية تخزين المواد الخطرة والمواد الصلبة والخردة في الموانئ ملف شائك وخطير ويحتاج إلى دراسة متكاملة يتفادى فيها الظواهر السلبية.

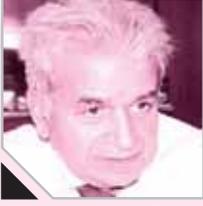
وأشار «العلوي» إلى حادثة انفجار مرفأ بيروت حدثت واقعة شبيهة لها في الصين إلا أنه لا يوجد أحد يتعلم من الدرس، لافتا إلى أن أغلب تلك الكوارث وقعت نتيجة الإجراءات الخاطئة وعدم التعامل السريع والسليم مع الحاويات القادمة من الخارج. وأكد أن الحاويات التي وصلت إلى ميناء الأدبية في عام 1996، وتحتوي على مادة اللاندين الخطرة المسرطنة، ظلت تحت سيطرة النيابة ومخزنة في الميناء حتى عام 2016، رغم خطورة انتقالها في الهواء الذي تحمله بمواد شديدة الخطورة والممنوع تداولها عبر الحدود، مشددا على أن التخزين أصابها بالصدأ وبدأ الغبار يحمل المادة وينشرها

الحماية البحرية بالموانئ، أيضا تعليمات صارمة بشأن البضائع الخطرة وتصنيفها وأسلوب التخلص منها، وأحرزت عددا من البضائع كبضائع خطيرة لأول مرة، ومن بينها مخلفات نواتج التنظيف وإزالة الزيوت والشحوم وصيانة الماكينات والبنزين وأقمشة التنظيف. وقررت إدارة الحماية البحرية بالموانئ المصرية، وضع ثلاث علامات للمواد الخطرة، وتتضمن المواد المتفجرة، والغازات المضغوطة، والغازات السامة والمواد القابلة للاشتعال والمواد الحمضية، والحمضية والقلوية، والمواد الصلبة القابلة للاشتعال.

الدكتور مجدى علام، الخبير الدولى فى شؤون البيئة، قال إن أى مواد مخزنة فى الموانئ البحرية تمثل كارثة بيئية لأنها عبارة عن مركب كيميائى يمكن أن يؤدي إلى كوارث كبرى كما حدث من قبل فى بعض الدول وأخرها ميناء بيروت، مؤكدا أن الموانئ بها أكثر من 2000 مركب كيميائى من الممكن أن يتفاعل ويؤدى إلى ظواهر سلبية. وأكد الخبير البيئى، أن المعادن التى تتواجد فى الموانئ تمثل كارثة تحتاج إجراءات صارمة وحاسمة لتفاجى أى تفاعلات كيميائية تؤدي إلى فاجعة بيئية، لأن المعادن التى تستخدم فى الصناعات المختلفة عبارة عن تركيبات كيميائية من الممكن أن تتفاعل

أما داخل الموانئ فيجب الالتزام باشتراطات التخزين السابقة بالإضافة إلى وضع ستائر خضراء بارتفاعات مناسبة حول الساحات للحد من انتشار غبار الخردة خارج المشغل، وكذا الالتزام بوضع ستائر (أغطية بلاستيكية) بين الرصيف والسفينة مع وضع مصدات على الرصيف لمنع سقوط الخردة فى المسطح المائى أو تلوث بحرى.

كما يتم الالتزام بوضع ألواح معدنية على الرصيف فى مكان العمل للحفاظ على أرضية الميناء من التلف بسبب الخردة المتساقطة، والالتزام بفتح الكباشات داخل صناديق سيارات النقل بقدر الإمكان ونزولها لقاع السيارة لعدم إثارة الغبار والأترية حتى لا تتعدى النسبة المسموح بها طبقا لقانون البيئة. وتضمنت التعليمات الجديدة الالتزام بالتكبيس خارج حرم الطريق مع مراعاة التنظيف المستمر لمنطقة العمل على أن تتم التغطية على الرصيف قبل تحرك الشاحنات، وكذا الالتزام بالحمولة المحددة للشاحنات وتجنب التحميل الزائد الذى ينتج عنه تساقط أجزاء من الشحنة أثناء السير على الطريق، والالتزام بالإجراءات الوقائية وخاصة ارتداء كمادات الوجه لتجنب استنشاق الأترية المسرطنة الناتجة من أكاسيد الحديد. كما أصدرت إدارة



السفير مخلص قطب

الأمين العام للمجلس القومي لحقوق الإنسان

سد وأد النهضة

يواجه شعب مصر ضغوطاً مهددة لحقه فى العيش الآمن الكريم، والتي تضرب هذا الجيل بمواليده فضلاً عن أجياله القادمة. ويساعد فى ذلك اضطراب دولى ومناع غير موات، يطرح تساؤلات حول فعالية النظام الدولى بمؤسساته، فالأمم المتحدة بأجهزتها وكذا المؤسسات الإقليمية، فى حالة سكون أو جمود فاقدة لدورها المنشود. ورغم ذلك، يظل دق ناقوس الخطر واجباً ومطلوباً، للتنبيه بمخاطر التفرد الأثيوبي بمقدرات أمطار موسمية تملأ أنهاراً عابرة حدود، وحجبها لتعطيش أهل مصر بتداعيات ذلك، وهو أمر يعتبره الجميع خارج السياق وغير مقبول ومخالف ليس فقط لحقوق تاريخية، بل للقانون الدولى والقانون الدولى الإنساني، بما يمثله من الانتهاك الجسيم لحقوق الإنسان، ويتطلب وقفة حازمة من المجتمع الدولى. ورغم عدم الاتزان فى الساحة الدولية وتقييد دور المؤسسات الدولية فإن حق الحياة لشعب مصر وأجياله القادمة يكون بالضرورة مدعوماً من الجميع، فيكون مناسباً استمرار جهود مضاعفة لحث هذه المؤسسات لاتخاذ الخطوات اللازمة لتصويب الأمر ومنع انتهاك - أقدس الحقوق - حق الحياة لشعب بأكمله حاضره ومستقبله.

ونعلم جميعاً أن ميثاق الأمم المتحدة يمثل السند القانونى اللازم بالدعم الدولى، باعتبار أن الميثاق يخول لمجلس الأمن اتخاذ إجراءات وتدابير حفظ الأمن والسلم العالمى ولا يحول دون ممارسة الدول المعتدى عليها لحقها الطبيعى فى الدفاع الشرعى عن نفسها، و دون استئذان مجلس الأمن إلى أن يتخذ الإجراءات اللازمة لحفظ السلم والأمن الدوليين.

ومصر وهى تمد يدها بغصن الزيتون للسلم والتعاون النافع لتحقيق تنمية مستدامة تحقق النهضة الزراعية والنهضة الصناعية والنهضة التكنولوجية، ليس فقط لشعبها وشعب السودان وأثيوبيا بل لشعوب جوارنا جميعاً، وحتى لا يكون سدا لواد النهضة والأمل لمستقبل قادم نعلم فيه جميعاً بخيرات سلام واستقرار.

و بالتأكيد فإن مستثمرى السد يقدرتون تماماً ما سبق، ويكون لمساعدتهم الحميدة تقدير لازم ويؤكدون رسالتهم للسلم والبناء والتنمية... ومصر تنتظر منهم اتخاذ القرار الصائب والذى يعكس دقة تفهمهم ووزنهم للأمر حتى تظل مساهماتهم تصب لصالح السلم والاستقرار والتنمية.. ويكون شعب مصر شاهداً وأملاً فى ذات الوقت، ألا ينم الاستثمار فى تخليق اردوغان ثان يندمون معه.

وزير البيئة سابقاً، أن كلمة خردة «قماشتها واسعة»، ولا بد من تحديد أنواعها بكل المعايير، من مخلفات أو مهمل أو مواد خطرة إلخ. ونوه حسين إلى ضرورة الالتفات إلى الإدارة البيئية السليمة، ولا بد أن نأخذ فى الاعتبار الاتفاقيات الدولية التى وقعت عليها الدول لأنها تضع ملاحق معينة تجيز دخول وخروج البضائع عبر الحدود سواء خردة أو نفايات خطرة أو مخلفات بلاستيك. واستطرد الوزير السابق قائلاً: «وكالة البليج مثلاً مليئة بالخردة من حديد إلى ألومنيوم إلى بلاستيك إلى آخره، وبالطبع إن لم يكن هناك تعامل مع هذه الخردة لإعادة تدويرها ستشكل أمراً سلبياً، ويجب أن نضع فى الاعتبار وسائل وطرق تخزينها، وقس عليها المواد الخطرة، كالتى تسببت فى كارثة لبنان.. وعن أداء المنظومة الحالية قال: «هناك تطور فى الإدارة البيئية ومطلوب المزيد نظراً لأهمية الموضوع والأحداث، وتنبه للأخطاء، ولا نتنظر ما سيحدث منها، يعنى نراجع المهمل فى الجمارك، ونشدد الرقابة على الموانئ، ولا بد من إعداد دورات تدريبية لتوعية الموظفين فى الجمارك، والالتزام بتطبيق الاتفاقيات الدولية».

وبين الدكتور أحمد سامى خبير النقل البحرى الفرق بين الخردة والمواد الخطرة، حيث قال إن الخردة هى كل ما تم تكهينه من الحديد والبلاستيك، أما المواد الخطرة فهى البويات والزيوت وبعض الأنواع من الأدوية والمواد سريعة الاشتعال»، لافتاً إلى أن هناك أكوادا دولية لتصنيف المواد الخطرة وطريقة تحميلها بالمراكب قبل دخولها الموانئ. وأضاف خبير النقل البحرى أن البضاعة أو المواد الخطرة لها إجراءات مشددة فى الموانئ المصرية، ولا يمكن أن تتواجد فى الموانئ مدة طويلة، فتنقل إن كانت فى ميناء الأديبة إلى مخزن مخصص، أو فى الإسكندرية فتتوجه إلى النوبارية، بطريقة تخزين معينة وفق الإجراءات مشددة منذ سنوات. وبين لنا قوله بأن الفحم مادة سريعة الاشتعال والمواد المطاطية، وبالتالي هناك تشديد من قبل الحماية المدنية على مخازنها، مؤكداً أن هناك أكثر من 43 جهة تراقب داخل الموانئ، وفقاً لضوابط شديدة جداً. وفى هذا السياق، سرد لنا سامى واقعة تبين تشديد الإجراءات بالموانئ مر عليها 10 سنوات، حين رفضت السعودية شحنة «جمال» وعادت السفينة إلى الميناء، فرفضت إدارة الموانئ البحرية إفراغ الشحنة من السفينة قبل تقرير الطب البيطرى الذى أفاد بمرض الشحنة، أفردت بطريقة معينة من على السفينة وتم ترحيلها إلى المكان المخصص للإعدام خارج الميناء».

من جانبه قال محمد حنفى مدير غرفة الصناعات المعدنية أن الخردة هى الحديد أو البلاستيك القديم وهما لا يشكلان ذلك خطراً كبيراً، فالصناعات المعدنية لا توجد بينها مواد خطرة تترك فى الموانئ»، لافتاً إلى أن المعادن الثقيلة الواردة فى بيان إدارة الحماية البحرية هى عبارة عن «زرنبيخ» و«زنك» وغيرها وبعض هذه المواد تعبأ فى زجاجات أحياناً لتدخل إلى مصانع الكيماويات، وليس المقصود بها المعادن التى هى الحديد أو النحاس أو الألومنيوم أو حتى البلاستيك.

فى الهواء بما مثل كارثة بيئية واجتماعية بعد تفاعل المبيد الذى يسبب السرطان، بصورة متسارعة جداً. وأوضح أن جزءاً من الكارثة هو تنصل كل جهة من مسؤوليتها تجاه المادة المتواجدة فى الميناء وتمسك كل جهة بدورها فقط دون وجود عملية تكاملية لحماية البيئة والمجتمع من خطر تلك الكارثة، لافتاً إلى أن دولا كثيرة عرضت على مصر إنشاء مدافن ومقابر للنفايات إلا أن ذلك يمثل كارثة أكبر ولا يمكن حل مشكلة بمشكلة أكبر منها. ولفت إلى أن هناك مكاناً فى الميناء يسمى المهمل والذى يخزن فيها البضائع التى تخلى عنها أصحابها وهربوا أو تركوها بسبب الجمارك المرتفعة أو لأنها لم تستوف إجراءات تصديرها، فهذا أيضاً ربما يوجد به مواد خطرة وتحتاج إلى إجراءات سلمية فى التخزين أو نقلها خارج الميناء، موضحاً أن المواد الخطرة تتحول إلى ضرر كبير حال تخزينها لمدة طويلة. وتذكر زيارة سابقة من خبراء الاتحاد الأوروبى، إلى ميناء الإسكندرية، قائلاً إننا وجدنا خلال الزيارة خبيرة تصرخ بسبب 3 جراكن «قزان، بداخلهم مادة مجهولة، تم وضعها على إطارات سيارات، قائلة: «إزاي المادة دى موجودة هنا وكيف حصلت عليها؟ بعد أن تم حظر إنتاجها وتصديرها منذ عام 1934، مؤكداً أن وجودها يمثل كارثة بيئية كبيرة ورغم ذلك لم يتم التعامل بحسم مع الواقعة».

وعن إجراءات السلامة والحماية، أوضح أن التعامل الصحيح يتم مع السفينة القادمة قبل إفراغ حمولتها للتأكد من سلامتها، متابعا: «فى حالة أن يتم إفراغها بأى طريقة تخضع للكشف قبل مغادرة السفينة وإذا ثبت مخالفتها يتم تحميلها مرة أخرى على السفينة، لأنه يجب التحفيف من المتعب». وشدد على ضرورة التخلص من عملية التخزين داخل الميناء أما أن يتم تفريغ وإخراج الحاويات لأصحابها أو تخزينها خارج الميناء، فيتم سحب البضائع إلى إيداعات خارجية بعد إنشاء موانئ جافة ومناطق تخزين جافة، لو اكتشف فيها مخالفة تكون الكارثة بعيدة عن الميناء ويمكن السيطرة عليها. ومن جانبه، أوضح الدكتور مصطفى حسين



تباينت ردود أفعال المنتجين لمواد البناء نحو قرار وقف إصدار تراخيص البناء أو توسعاتها أو تعليتها أو تعديلها للمساكن الخاصة، وإيقاف استكمال المباني الجارى تنفيذها لمدة ٦ شهور، بمحافظة القاهرة الكبرى والإسكندرية وعواصم المحافظات والمدن الكبرى.

■ ياسمين عبدالسلام

■ ريشة: نسرين بهاء

الاعيب سوق مواد البناء

ورغم أن القرار استثنى المشروعات القومية، المخطط لها من قبل الحكومة وأعمال البناء فى المدن الجديدة ومشروعات الإسكان التابعة للدولة، رأى بعض المنتجين أن من الأفضل تخفيض إنتاجهم، ورأى بعضهم الفرصة سانحة للتخلص من بعض العمال. فى المقابل رأى خبراء أن قرار تخفيض الإنتاج وراه أهداف أخرى.

تخفيض الإنتاج بدلا من تسريح العمالة



جادو

محمد حنفى مدير غرفة الصناعات المعدنية باتحاد الصناعات، يرى أن هذا القرار صدر فى وقت تكبدت فيه صناعة البناء والقطاع العقارى خسارة فادحة، أثر انتشار وباء كورونا وما تبعه من صدور قرار حظر التجوال وتوقف النشاط فى الكثير من المصانع، بالإضافة إلى توقف الحركة التصديرية للأسمنت ومواد البناء للأسواق الخارجية.



فتح الله فوزى

«قرار وقف البناء والتراخيص، تسبب فى خفض الطلب على حديد التسليح إلى ما يقرب من النصف، وبالتالي اضطرت المصانع إلى وقف نشاطها أو تخفيض طاقتها الإنتاجية، بدلا من اللجوء إلى تسريح نسبة من العمالة أو تخفيض رواتبهم». يوضح حنفى أن نصف كمية حديد التسليح المنتجة بمصر تستخدم للمباني الأهلية والقطاع الخاص، بينما يستخدم النصف الآخر للمشروعات



محمد حنفى

القومية، كالدود والطرق والأنفاق والكبارى، وكذلك المدن الجديدة التى يتم بناؤها، فهى أيضا ضمن التعاقدات الحكومية التى نفذتها بعض الشركات، لذلك خفضت المصانع الإنتاج للنصف أو أقل، بما يكفى لتلبية هذه الاحتياجات. هذا التأثير شمل أيضا مختلف المواد المستخدمة فى الصناعات الإنشائية، سواء الأسمنت أو الطوب أو الزجاج والسيراميك، وغيرها.

وقال أحمد حسنين رئيس مجلس إدارة شركة النهضة للصناعات، أن الأسمنت من المواد غير القابلة للتخزين، لذا اضطرت المصانع لتخفيض إنتاجها لأقل ما يمكن.

سيرفع أسعار العقارات

المهندس فتح الله فوزى، نائب رئيس جمعية رجال الأعمال المصريين، يضيف مشكلة أخرى ستترتب على القرار: «رغم الحاجة إلى تنظيم تراخيص البناء ومنع المخالفات، لكن القرار أضر بالبيات العرض والطلب للقطاع العقارى فى ظل تباطؤ إتاحة الوحدات المعروضة، مما سيرفع أسعار تلك الوحدات على المدى البعيد».

أضاف فوزى أن هناك عدم وضوح فى نطاق تطبيق القرار الإدارى، الذى نص على أن نطاق التطبيق مقصور على عواصم المحافظات والمدن الكبرى، وهذا التصنيف غير موجود فى قانون الإدارة المحلية، كما أنه ليس هناك تعريف محدد له، مما سيؤدى إلى اختلاف تفسير منفذى القرار على نطاق تطبيقه، ومن جهة أخرى، فهذا التوقف فى نشاط القطاع العقارى وارد تجديده مما سيؤثر على العمالة المنتظمة وغير المنتظمة، ويرفع من نسبة البطالة.

زيادة المعروض هي الحل

على عكس هذه الآراء قال عبدالمجيد جادو،



خبير التقييم العقارى ورئيس مركز العروبة للاستشارات الهندسية، إن هناك إيجابيات لذلك القرار، معتبرا أنه خطوة لبدائية إعادة النظر فى العشوائية المضطربة التى نشاهدها حولنا فى مختلف المدن الرئيسية، وزخم المباني فى ضواحي القاهرة والإسكندرية والجيزة، والمباني التراثية التى تم التحايل عليها وهدمها وبناء مباني ضخمة بدلا منها، مما غير النسق الحضارى بتلك المناطق، بالإضافة إلى الشوارع التى تحولت إلى جراجات عامة نتيجة لهذه التغيرات.

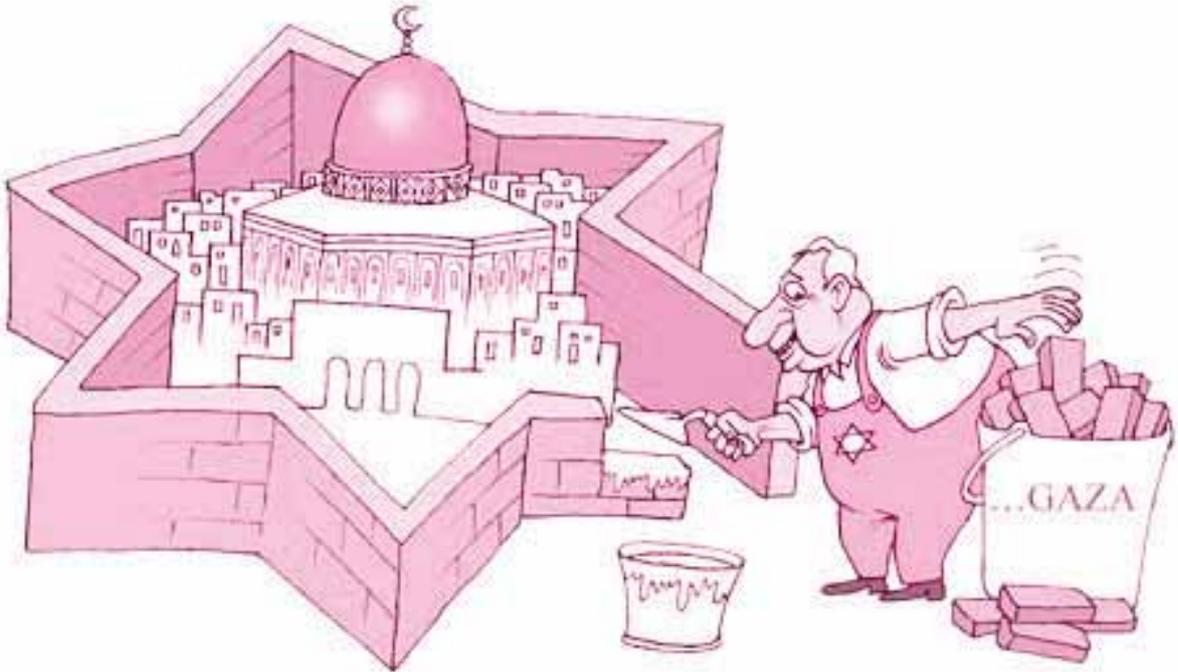
ويرد على من يرون أن هذا القرار قد أضر بصناعة البناء، قائلا إن المدن الجديدة مازالت قائمة ويتم بناء غيرها، فلما لا نستغل الطاقة الإنتاجية فى هذه المشروعات؟!، فالمجتمعات الجديدة لم يتم وقف تراخيصها، وكذلك الأعمال والمشروعات الضخمة بالعاصمة الإدارية الجديدة، وكذلك هيئة المجتمعات العمرانية والمشروعات التابعة لها، فالأجابه إلى زيادة المعروض هو الحل، وفرصة مازالت قائمة، فالأجابه التكنولوجى الجديد يتطلب تخطيطا ومستوى معماريا متميزا يعتمد على الهدوء والتوازن، وهو ما يهدف إليه قرار وقف تراخيص البناء!!.



درفاوي
المغرب

Not Found

Google





دار الجرائد

درقاوي
المغرب

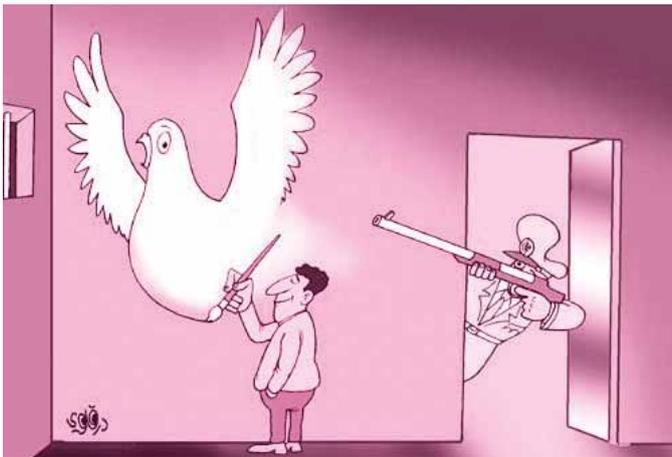
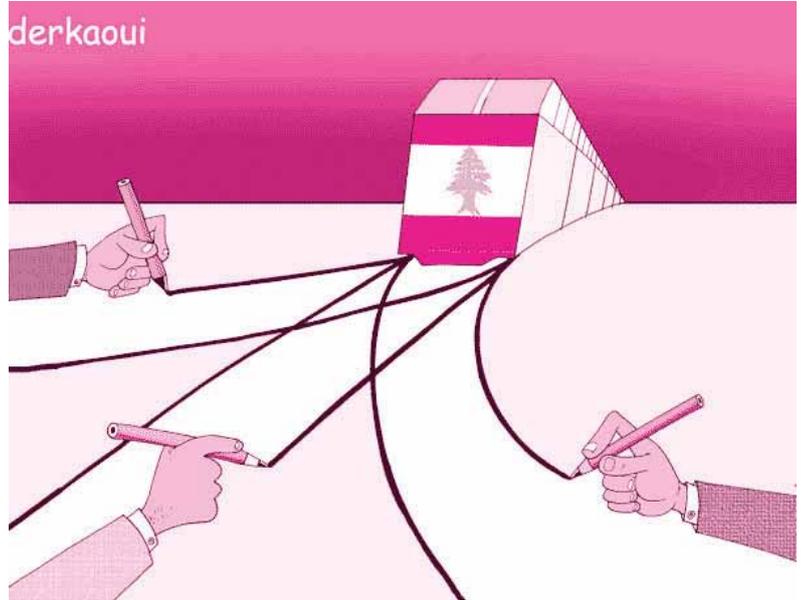
عالمي



Derkaoui



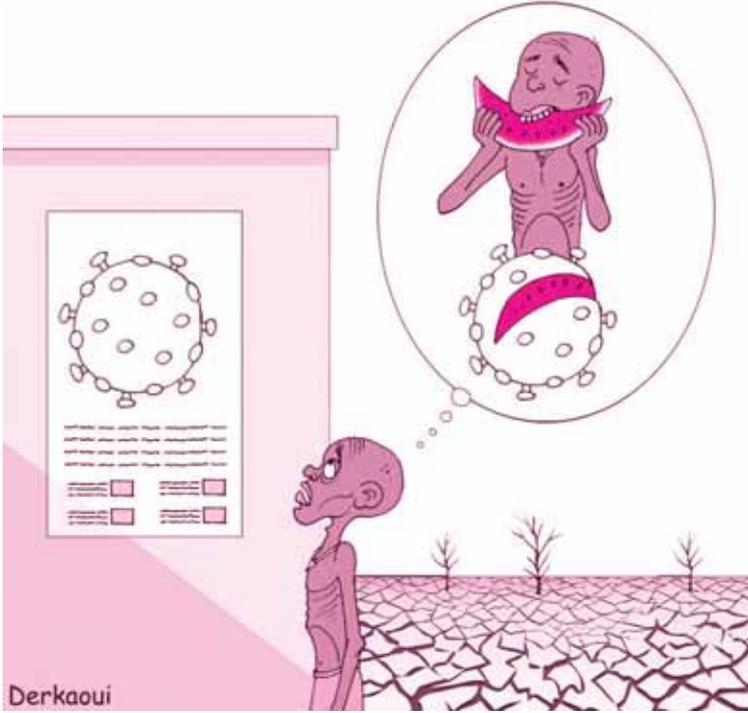
derkaoui



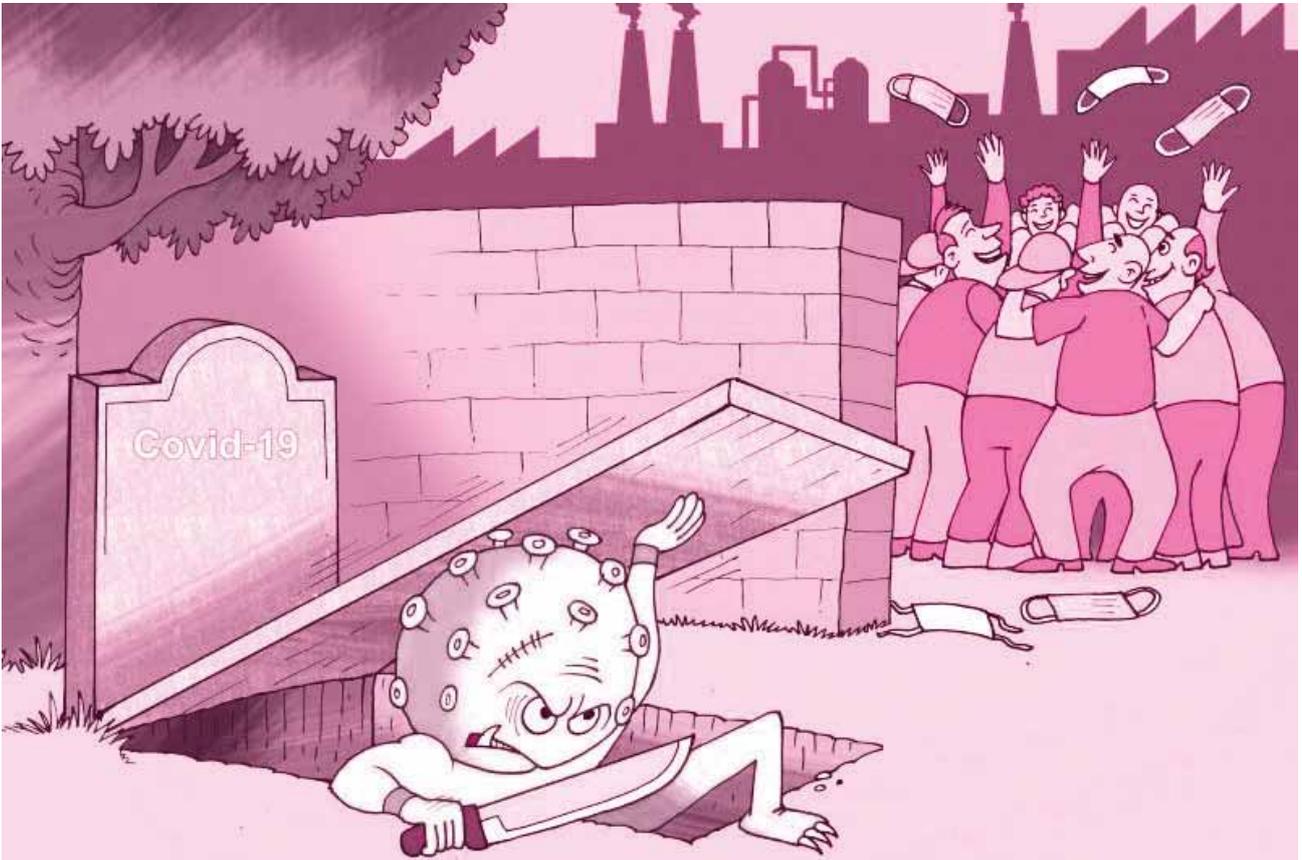
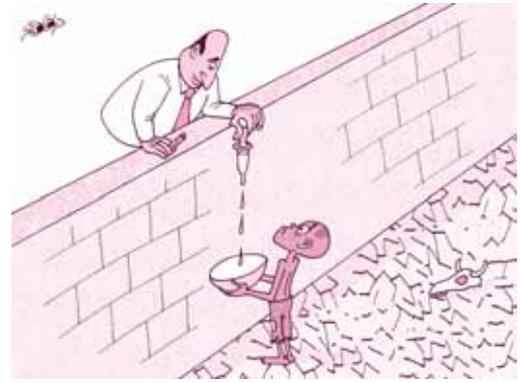


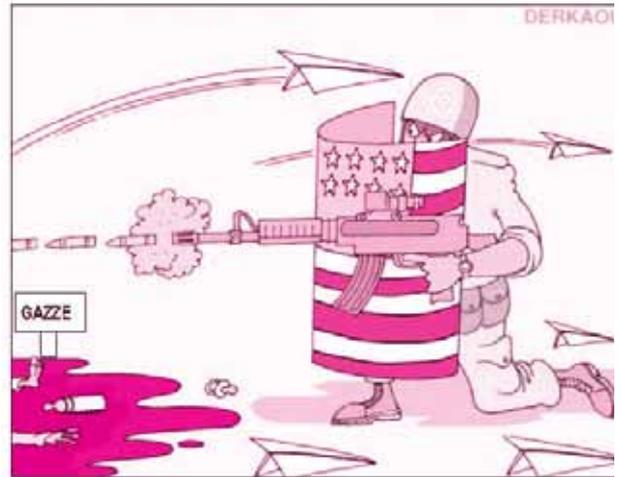
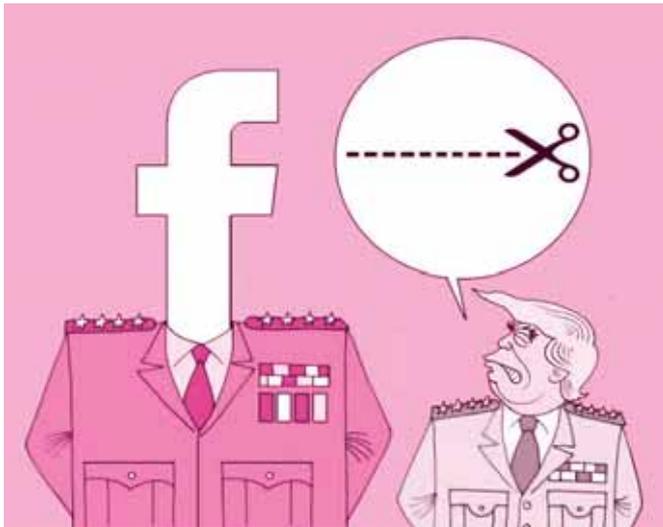
دار الجرائد عالمي

درقاوي
المغرب



Derkaoui





Derkaoui Abdellah, Morocco





بعيداً عن التصريحات الرنانة بشأن التقارب بين الإمارات والكيان الصهيوني رغبة في السلام ودعم الفلسطينيين واستقرار المنطقة، فإن عيني أبو ظبي كانت دوماً على «رفع قوة تسليحها» ومثلت تلك النقطة أبرز التفاهات التي آلت إلى التطبيع خلال الشهر الماضي.

■ يكتبه:

شريف الدواخلي

سر الرفض الاسرائيلي

مبعث قلق دولة الاحتلال في أن الصفقة من شأنها تفويض التفوق العسكري للبلاد في المنطقة، أي ما يُطلق عليه في اللغة الدبلوماسية الأمريكية «الأفضلية العسكرية النوعية لإسرائيل».

وليس سرا أن الأفضلية العسكرية النوعية التزاماً أمريكياً يعود إلى السبعينيات، وبات مُدوّنًا الآن في صورة قانون، تكون الولايات المتحدة بموجبه ملزمة قانوناً بالحفاظ على الأفضلية العسكرية لإسرائيل، مقابل أي دولة مفردة أو تحالف دول في الشرق الأوسط، وهو ما ألح عليه وزير دفاع حكومة الاحتلال بيني جانتس، الذي لم يُستشر بشأن الاتفاق مع الإمارات سلفاً، في مؤتمر صحفي مؤخراً، إنه في حين يمثل التطبيع خطوة إيجابية، فإنه لا يجب أن يأتي على حساب أمن إسرائيل. وأضاف: «ليس من الجيد بالنسبة لإسرائيل أن تذهب مقاتلات F-35 إلى أماكن أخرى».

وبحسب محللين فإن الفارق الحقيقي بين مقاتلة F-35 -وهي مقاتلة من الجيل الخامس- ومقاتلات الجيل الرابع مثل F-15 وF-16، التي تملكها إسرائيل والإمارات ودول إقليمية أخرى هو عنصر القدرات الشبحية، فالأمر أشبه بالفارق بين هاتف ذكي في عام 2020، وهاتف محمول عادي في عام 2000. والأمر يتجاوز ذلك إلى خوف الكيان الصهيوني من رغبة سعودية أو غيرها في الحصول على مقاتلات F-35 بعد أن يحصل عليها الإماراتيون. وستكون الولايات المتحدة في تلك الحالة قد وضعت بالفعل المبدأ، لذا سيكون تفاوضك فقط على السعر. وليس سرا أن سجل الإمارات في حقوق الإنسان باليمن وليبيا يمثل مبعث قلق للمشرعين بالكونغرس، يمكن أن يؤدي على الأقل لتأجيل الموافقة على أي صفقة لبيع F-35، بالإضافة إلى ذلك، لا بد أن توافق وزارة الدفاع الأمريكية أيضاً على صفقة F-35، بحسب قدرة الإمارات على تلبية المعايير التقنية الأمنية لامتلاك وتشغيل تلك الطائرات من عدمها. وقد يشكّل هذا أيضاً عقبة أمام الصفقة، وهو مستوى لا تمتلكه البلاد حالياً. ناهيك عن التخوفات الأمريكية بشأن التجسس الصيني وهو سبب آخر لحجب الولايات المتحدة وبريطانيا أفضل تقنيتهما عن دول الخليج خشية أن تتسرب.

بقي أن نقول أنه يمكن لترامب أن يستخدم «سلطة طوارئ» لبيع الأسلحة من أجل تجاوز الكونغرس، ومع أن تلك الصلاحية نادراً ما تُفعل، استخدمها ترامب العام الماضي لترض ترخيص صفقة بقيمة 8 مليارات دولار للسعودية والإمارات تضمّنّت صواريخ دقيقة التوجيه، وهو ما أثار الانتقادات حتى من جانب مشرعين جمهوريين، وهي الخطوة التي قد يضطر إليها ما دامت لا توجد أغلبية الثلثين (التي تنقض حق النقض «الفيتو» الذي يتمتع به الرئيس) ضد الصفقة في مجلسي النواب والشيوخ.

لماذا تحرم إسرائيل الإمارات من مقاتلات F35

ولم تخف الولايات المتحدة رغبتها في تغليف التطبيع بصفقة سلاح من العيار الثقيل تتضمن شراء الإمارات لمقاتلات F-35، التي تعد أكثر مقاتلات العالم تقدماً، وهي خطوة لا يمتلكها ساكن البيت الأبيض بمفرده، فلا بد من موافقة الكونغرس رسمياً، وموافقة رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو (بشكل غير مباشر)

التطبيع مقابل المقاتلات

نتنياهو لم يخف معارضته للصفقة، وأعلن أن موقف إسرائيل من حصول بلدان الشرق الأوسط - بما فيها الإمارات - على هذه الأسلحة الفتاكة لم يتغير، وهو ما سبب حرجاً بالغاً للإدارة الإماراتية التي منّت النفس بالحصول على المقاتلات عقب التطبيع مع الكيان المحتل. وبالفعل ألغى الدبلوماسيون الإماراتيون لقاء ثلاثياً مع الكيان الصهيوني والولايات المتحدة عقب معارضة نتنياهو للصفقة، وأبعد المسؤولون الدفاعيون في اللحظة الأخيرة من الوفد الوزاري الإسرائيلي الذي سافر إلى أبو ظبي يوم 31 أغسطس الماضي لإجراء مباحثات مع نظرائهم الأمريكيين والإماراتيين.

وبحسب المحللين فإن الوقت الطبيعي لإجراء صفقة مثل كهذه يستغرق نحو سنة، وإدارة ترامب تريد البدء فيها في غضون شهرين إلى 5 أشهر، وهو ما يتواءم تماماً مع وقت الانتخابات الأمريكية في نوفمبر المقبل، وبالتأكيد قبيل أي عملية انتقال رئاسية في يناير المقبل، في حال خسر ترامب منصبه في البيت الأبيض، ويفترض أن يحصل الكونغرس على تفاصيل الصفقة المقترحة بحلول أكتوبر المقبل، حتى يكون لدى المشرعين وقت لدراستها وطرح اعتراضاتهم.

ويرجح الخبراء عدم إتمام الصفقة حال فوز بايدن برئاسة الولايات المتحدة، لأن الأمور ستتغير كثيراً خصوصاً السياسة الخارجية للولايات المتحدة. ومنذ سنوات تحلم الإمارات بشراء المقاتلات التي تمتلكها إسرائيل فقط دون بقية دول الشرق الأوسط، ويعتقد المسؤولون الإماراتيون أنه لا يجب أن يكون لدى إسرائيل أي أسباب لمعارضة الصفقة الآن، وقد أصبح البلدان رسمياً في حالة سلام.

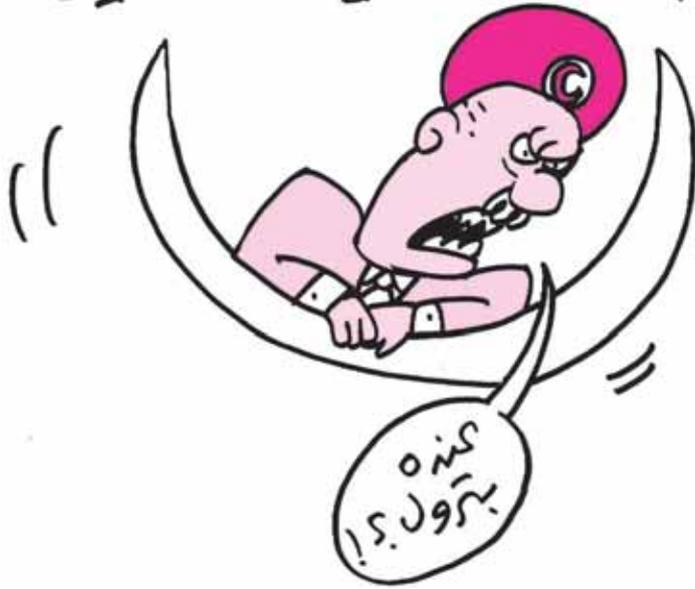


عمرو سليم



سيرة حياتنا

أردوغان خليفة المسلمين



مولاي الخليفة ..
الأقصى بنا ديك!



تحت

السيد الرئيس... لقد أوجع حزنك قلبي



عمر وفتى



الرئيس السيسي فى افتتاح محور المحمودية بالإسكندرية يوم السبت الموافق ٢٩ أغسطس الماضى كان صادقا مع نفسه ومع المصريين لأقصى درجات الصدق.. عنده حق أن يغضب حينما يرى شعبنا وقد فقدت فئته منه البصيرة الوطنية... فئته جرفت أرض مصر الزراعية.. وبنوا عليها مبانيتهم.. فأصبحنا أمة تجرف الأراضى الزراعية وتستصلح الصحارى!

بعد ذلك يتباكون على ضيق العيش!.. ما فعلته أيها المصري هو أنك قلصت بيدك فرص الحياة الكريمة لأحفادك.. واستنفدت كثيرا من فرص النمو المستدام لهذا البلد الأمين.

فى هذا اليوم أحسست بمصرية الرئيس وهى فى أوج درجاتها.. ورأيت وسمعت حرقته على مستقبل بلده وأهله وناسه.. لكنى كنت أمل ألا نتنازل عن حق المجتمع فيما اقترفته هذه الفئة من بناء مخالف على أراضى الزراعة.. كنت أريد أن يدفع كل من جرف أرضا زراعية ثمنا لما اقترفته فى حق الوطن.. صحيح أنها أرضه وملكه؛ إنما حينما يُحوّل المواطن أرضه الزراعية إلى مبان.. فهو يُقلل المحصول الزراعى المصرى.. ويُقلص الناتج المحلى.. ويضرب فى مقتل سلاسل القيمة المضافة للاقتصاد.. فالمسألة ليست مجرد زراعة نبات؛ إنما تكمن أهميتها فى إقامة سلسلة متكاملة من الخدمات والصناعات على هذا المحصول.. فهناك من يجمعه.. يعبئه.. ينقله.. ومن يصنعه مربى أو عصيرا أو أدوية.. ومن يبيعه جملة كفاكهة أو قطاعى.. من يصدره ويشحنه.. ومن يخلقه.. أى عشرات الخدمات والصناعات التى تقوم على محصول زراعى واحد.. جميعها يذهب مع الريح مع تبوير الأرض الزراعية.

هناك إذن اقتصاد مستدام تنمو به الدولة يتأثر سلبا.. وفاتورة استيراد ترتفع! وعملتنا الوطنية تضعف وتقل قوتها الشرائية.. ويعيش الناس فى شظف عيش.. بسبب مجموعة من البشر تملكهم الجهل والأنانية.. أفيقوا يا مصريون.. فنحن نستورد الفول والقمح وكل شيء! ألا تستحون!..

ثم تقولون إنكم خير أمة.. أى خير وأى أمة تلك التى لا تستطيع أن تزرع ما تأكله؟! كيف احتل ضيق الأفق عقول البعض هكذا.. كيف تمكنت منهم الأنانية إلى هذا الحد.. ولماذا تركوا يمارسون عشوائية الفكر وعمى القلب إلى هذه الدرجة!

كنت أمل ألا يعفى السيد الرئيس ما تم فى الماضى من مخالفات بناء على الأراضى الزراعية.. كنت أرجو أن يدفع هؤلاء المخالفون ثمن استصلاح مساحات من الصحراء تنتج نفس قدر إنتاج ما جرفوه من أراض.. إنه حق الأمة المصرية على تلك الفئة.. فقد جعلوا الفلاح يهاجر للخارج والداخل.. فى الخارج ذاق الأمريين.. وفى الداخل ذهب إلى العاصمة القاهرة وعواصم المحافظات بحثا عن الرزق الضائع.. فماذا كانت النتيجة؟ أضحت مدنتا تئن بملايين البشر النازحين إليها.. فلم تكن مؤهلة لسكنائهم إياها.. أفقدوها جمالها وعبق ماضيها.. ولم يعد صوت أم كلثوم يحن على جدران الوطن.. ولا صوت عبدالحليم يهدد مشاعرنا.. فقد جاء المخالفون بعشوائيتهم وقبحهم فأفسدوا الذوق.. وأرهبوا البنيان التحتى.. وحوّلوا المدن إلى قبح.. ورسخوا فيها كل الأمراض الاجتماعية التى تأتى مع الزحام وصعوبة العيش.. أليس هذا فعلا مجرما يستوجب العقاب؟! من بنى على

الأرض الزراعية عليه أن يدفع ثمن هذا.. ومن تركه بينى وهو فى موقع المسئولية عليه هو الآخر ثمن.. كلهم مجتمعون يجب أن يدفعوا ثمن الوطن الذى أهانوه.. وثن من صرفته ولا تزال تصرفه الدولة لإصلاح ما تسببوا فيه من إهلاك للبنية الأساسية والخدمات.. وثن من أرغموا به الدولة لبناء عاصمة ومدن جديدة كحل وحيد لتقليل الضغط الواقع على المدن القديمة.

السيد الرئيس لا تحزن.. لقد أوجع حزنك قلبي.. فلا أول مرة أرى رئيسا موجعا بحرقه على مستقبل الأولاد والأحفاد المصريين.. لقد استدعى مشهدك من داخل موجات الغضب الدفينة على هؤلاء الذين استباحوا مصر وأفسدوها.. لكنى كنت أتمنى أن يدفعوا ثمن ما فعلوه بنا وبمصرنا وأهلنا.. تسببوا فى رفع أسعار الأراضى فوق قدرة المصريين.. وجعلوها تقيم بأكثر من حقيقتها.. فنشأ طيف من الناس لديه قدرة مالية أكثر من متوسط قدرات المجتمع.. وتكوّنت موجة طلب كبيرة أمام معروض أقل.. فضرب التضخم اقتصادنا على مدار عشرات السنوات.. وارتفعت الأسعار وزادت فواتير الدعم الحكومى.. إلى أن نهش الضعف فى هياكل الاقتصاد.. وتضاءلت الطبقة المتوسطة المتوسطة بمستوياتها المختلفة.. وفقدت الأمل والأمان.. لذلك فمن وجهة نظرى المتواضعة؛ فإن هؤلاء الذين خالفوا.. يجب أن يحاسبوا.



يظهر في تلك اللحظة الحرجة جدا، اللحظة التي إما أن يرتد بعدها المتحرر من الأمية، إلى نسيان ما عرفه، حتى مع حمله «للشهادة»، أو أن ينجح في التعلق بأول درجات السلم التعليمي، ليمضي إلى حيث تذهب به باقي الدرجات.

قد لا يلاحظ الكثيرون هذا البطل الذي يدفع ويدافع، يشجع ويبحث عن الحلول، ويأخذ بيد «البطل الأول» أو المتحرر، هو صاحب «البطولة الثانية» التي يستحق أن يكرم من أجلها مثلما يكرم المتحرر «البطل». لا يمكن أن تخلو قصة نجاح «من محو الأمية إلى الجامعة أو إلى الدبلوم أو حتى إلى الماجستير والدكتوراه» من غير هذا البطل، «الجسر» المفقود بين شهادة محو الأمية وطريق التعليم، فالشهادة التي تعادل - نظريا- شهادة «الابتدائية» لا يمكن لصاحبها أن يذهب بها للصف الأول الإعدادي، فهو لم يتعلم الإنجليزية ولا الهندسة ولا الدراسات الاجتماعية، وليس هناك في المنظومة التعليمية تلك «الوصلة» التي تكمل الفارق بين الشهادتين، ليعبرها المتحرر.

البعض اعتبر «مدارس المجتمع أو مدارس الفصل الواحد» هي تلك الوصلة النظامية التي يعبر عليها الأطفال حتى 14 أو 16 سنة، لكن أن الأوان لأن تجلس كل الأطراف المعنية معا، لخلق هذه الوصلة لجميع المتحررين.

إعداد: عبير صلاح الدين

قرار محو أمية عدد من الأشخاص، كشرط أساسي للحصول على شهادة التخرج، من أبرز القرارات التي أثارته جدلا كبيرا خلال الفترة الماضية خاصة وأن هذا القرار سيتم تطبيقه على خريجي الجامعات عام 2021.

شيماء قنصوة

وعن الإجراءات التي على الطلاب اتخاذها قال: كل طالب سيقوم بالبحث عن الأميين في نطاق الحي أو العائلة، وسيقوم بتصوير البطاقة الشخصية الخاصة بالأمي والبطاقة الشخصية وكرنيه الجامعة وتقديمه للموظف المسئول على أن يكون عمر الأمي من 16 وحتى 60 عاما، وفي حالة بحث الطالب عن شخص أمي في نطاق معارفه ولم يستطع الوصول له سيكون مع الموظف المسئول عن استلام الأوراق قاعدة بيانات عن الأشخاص الأميين الموجودين في نطاق المنطقة التي يسكن فيها الطالب، وسيقوم بتقديم رقم التليفون للتواصل معه.

أشار إلى أن مدة الدورة التعليمية التي سيقدمها الطالب للأمي ستكون 3 أشهر، وفي حال إذا كانت مدة الدورة أقل من ذلك لن يحق للطالب الحصول على المكافأة، وعن المنهج وطريقة تدريسه قال إن المناهج بسيطة خاصة بتعليم الحروف الأبجدية وكتابة وقراءة بعض الكلمات، بالإضافة إلى الحساب والأرقام، والجامعة تقدم دورات تدريبية للطلاب مدتها ثلاثة أيام لتعليمهم طريقة التعامل مع الأميين وأفضل وأسرع طريقة للتدريس.

وأوضح أن مكان التدريس ومواعيده يقوم الطالب بتنسيقها مع الأمي في أي مكان مناسب لهما، وإذا استطاع الطالب جمع أكثر من شخص ويريد تدريسه في نفس الوقت من الممكن أن توفر له هيئة محو الأمية فصول في نطاق منطقتهم لإنجاز مهمته في أسرع وقت.

وامتحانات محو الأمية تقام 4 مرات في العام خلال 4 شهور متباعدة وهي يناير، أبريل، يوليو، أكتوبر، ونجاح الأمي بنسبة لا تقل عن 50% من شروط التخرج، أي إذا رسب الأمي في الاختبارات على الطالب إعادة التدريس له أو اختيار شخص آخر.

علم 3 أميين تأخذ شهادتك الطلاب: لسنا مؤهلين.. والجامعات: سندربكم

أن طلاب الساعات المعتمدة تم استثناءهم منه لأنهم يعاملون معاملة مختلفة باعتبارهم مثل طلاب الجامعات الخاصة، وكذلك سيتم تطبيق هذا القرار على طلاب الكليات النظرية من جامعة عين شمس فقط.

حصلت إسرائ على المناهج المطلوب منها تدريسيها للأشخاص الذين ستقوم بالتدريس لهم، والمنهج الأول خاص باللغة العربية، والثاني بتعليم الأرقام والمبادئ الحسابية البسيطة مثل الجمع والطرح والضرب والقسمة، ورغم معرفتها لهذه المعلومات إلا أنها لا تعرف الطريقة التي ستشرحها بها خاصة أنها ستعامل مع كبار السن.

محمد على، مدرس اللغات الشرقية في كلية الآداب جامعة عين شمس، والمنسق والمسئول عن كل ما يخص الطلاب بقرار محو الأمية في هذا القسم، أوضح الكثير من النقاط الخاصة بهذا القرار قائلا: «خريجو دفعة كورونا ليسوا ضمن هذا القرار، وبدء تطبيقه من دفعة 2021، فطلاب هذه الدفعة سيقومون بمحو أمية شخص واحد فقط، وطلاب دفعة 2022 شخصين، وطلاب دفعة 2023 ثلاثة أشخاص وابتداء من دفعة 2024 سيتم اعتماد شرط التخرج محو أمية 3 أشخاص، وكل طالب سيقوم بمحو الأمية سيحصل على مبلغ مادي بسيط 250 جنيها من الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار و50 جنيها من الجامعة عن كل شخص ينجح في اختبار محو الأمية.

تقول نادين عبدالعزيز الطالبة في كلية الآداب قسم المكتبات، إنها كانت تستعد للتخرج العام المقبل، لكنها فوجئت بالقرار الذي سيعطل حصولها على شهادة التخرج خاصة وأن هذا القرار لم يكن ضمن شروط الالتحاق بالقسم عند التقديم منذ 3 سنوات، ورغم استعدادات الكلية لتأهيل الطلاب لهذه الخطوة لكننا لم نبادر بملء الاستمارة أو الانضمام للورش التدريبية للتعرف على طرق تعليم الأميين، بعد أن قرأنا عددا من المنشورات والمقالات التي تفيد بأن هذه القرارات لا يجوز تطبيقها على الطلاب الموجودين بالفعل في الكلية ولكنها تطبق على الدفقات الجديدة فقط.

تضيف نادين: إنها لا تعلم مدى صحة هذه الأخبار ولكنها قررت أن تنتظر مع زملائها حتى يتم التأكد من الخطوات التي سيتم اتخاذها في هذا القرار، لافتة إلى اعتراضها عليه لأنها تنتظر يوم التخرج بفارغ الصبر حتى تبدأ في العمل لتلبي احتياجاتها الشخصية دون أن تكلف أسرتها بمصاريف إضافية، ولكن إذا تم تطبيق هذا القرار بالفعل سنضطر لتدريب الأميين لمدة 3 شهور وننتظر نجاحهم للحصول على شهادة النجاح.

إسرائ مجدى الطالبة بالفرقة الثالثة في كلية الألسن قسم صيني والتي ستخرج عام 2022 سيكون مطلوبا منها محو أمية فردين، وتقول إن مشكلتها مع هذا القرار أنها مكلفة بعدد ساعات معينة من التدريب في شركات تستخدم اللغة الصينية للحصول على شهادة التخرج، وأضيف قرار محو الأمية لهذا الشرط. تابعت إسرائ أن ساعات التدريب المطلوبة منها 60 ساعة، إلى جانب محو الأمية الذي سيستمر 3 أشهر بالإضافة إلى الدراسة والامتحانات الذي سيشكل ضغطا كبيرا عليها، وأضافت أن دراستها قائمة على لغات مختلفة وتعليم شخصيات أمية لن يفيدنا بشيء ولن نستطيع أن تقدم فيه شيئا جيد لأنها لا تمتلك مهارة التواصل مع الآخرين وشرح المعلومة بشكل مبسط.

وأكثر ما يثير غضب إسرائ حول هذا القرار



نادين عبد العزيز



د. محمد على



إسرائ مجدى

آية مدحت:

«لهذه الأسباب فشلت في تعليم الكبار»



آية مدحت

خاضت آية مدحت تجربة محو أمية الكبار منذ عشر سنوات تقريبا، كانت وقتها طالبة في كلية الآداب قسم علوم الاتصال والإعلام ضمن نشاط تطوعى، تموله إحدى شركات المحمول الشهيرة، التي قدمت كل الاحتياجات التي سيحتاجها الطلاب خلال فترة الدراسة، بالإضافة إلى إعطائهم المنهج الذي اعتمده الهيئة العامة لتعليم الكبار ومحو الأمية من خلال دوره تدريبية مبسطة تعلمهم طرق التدريس والاسترجاع.

تقول آية: التعامل مع الكبار في موضوع محو الأمية يجب أن يكون جيدا، وألا يتم كسر حاجز الاحترام مهما كان سن الأمى كبيرا، لافتة إلى أنها منذ اليوم الأول لم تسمح لأى منهن أن تناديهن بلقب غير «ميس آية»، حتى يشعرن بجدية الموضوع، وقد بدأت رحلتى فى البحث عن الأميين، من المقاهى وعمال الورش إلى أن توصلت لعاملات فى إحدى المدارس وتأكدت من رغبتهن فى التعلم.

كونت آية فصلا من 10 سيدات، وقدمت صور بطاقتهن وسجله الأسماء فى هيئة تعليم الكبار وسلمتهن الكراسات والمناهج التى سيبدأن فى تعلمها.

اللقاء الأول كان بمثابة تعارف، وجعلها تشعر بالحماس لخوض هذه التجربة، لكن سرعان ما بدأ هذا الحماس يتلاشى وتواجهها العديد من الصعاب، أولها صعوبة توصيل المعلومة للكبار اللانئ يجادلن بشكل مبالغ فيه بداية من شكل الحرف وطريقة كتابته ونطقه وربطه بالحروف الأخرى على عكس الأطفال الذين يسهل نقش أى معلومة فى ذهنهم، «كنت أظن أنى أستطيع أن أمحو أمية الفصل خلال فترة قصيرة، فوجدت أن تعليم الكبار على الأقل سيحتاج إلى 3 شهور لتعليم حروف الأبجدية والأرقام فقط، لكن لربط الحروف ببعضها لتكوين كلمة سيحتاج فترة أطول».

من المشاكل التى واجهت آية أثناء التدريس أيضا عدم التزام الأميات بالمواعيد بسبب ظروف العمل ومشاغل الحياة، بالإضافة إلى عدم التركيز أثناء الدرس، وتقول: «كنت أحيانا أجد الحصة قد تحولت إلى فضفضة اجتماعية فمنهن من تحكى عن مشاكلها مع زوجها، والتي تبكى بسبب فصل ابنها عن العمل والتي تنام بعد يوم طويل فى العمل، وتعليم العربى أصعب من تعليم الحساب، لأن الأرقام والعمليات الحسابية البسيطة يتم استخدامها بشكل يومى فى عمليات البيع والشراء، والرجال أكثر استجابة من النساء فى التعليم لأن الدافع لديهم يكون أكبر فمثلا أحدهم يريد أن يحصل على رخصة قيادة أو يبدأ فى عمل بسيط يستدعى معرفته للقراءة أو الكتابة.

وتضيف: «قضيت سنة كاملة مع الفصل المكون من 10 سيدات، ولم أستطع أن أمحو أميتهن أو يسجلن لحضور الامتحانات للحصول على الشهادة، وقمت بتسليم الفصل لمدرس غيرى يتولى هو مهمة تعليمهن، بعد أن وجدت فرصة عمل كنت أنتظرها منذ فترة طويلة ولم أستطع الجمع بينها وبين العمل التطوعى، وتنصح آية الطلاب الذين سيطبق عليهم قرار محو الأمية كشرط للتخرج باختيار الرجال الأميين خاصة وأن جزءا كبيرا منهم يكون عنده استعداد ومعرفة بسيطة بالقراءة والكتابة، حتى تسهل عليهم المهمة».



حواشي

محو الأمية... الإعاقات والفرص

فى 8 سبتمبر من كل عام نحتفل باليوم العالمى لمحو الأمية، وكلنا أمل أن تصبح مصر خالية من شخص أمى واحد. وفى كل عام نكرر تقريباً نفس الكلام أنه لا يليق بمصر الأمية، وقد وصلت فيها نسبة الأمية بين المواطنين فوق 15 سنة إلى 29٪، أى أن نحو 20 مليون مصرى ومصرية لا يعرفون أبجديات القراءة والكتابة والقواعد الأساسية للحساب، بحسب تقرير تعداد مصر 2017 الصادر من الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء. كما نؤكد دائماً بأن محو الأمية يرتبط بالكرامة الإنسانية لأى شخص، والحقوق الأساسية له كمواطن المنصوص عليها فى الدستور والقانون.

فيفيان فؤاد

قضية الأمية على المستوى القومى.. وتقدم الباحثة رؤية واقعية لعلاج الأسباب المذكورة تصلح أن تكون خارطة طريق عملية للتقدم وإنجاز مهمة القضاء على الأمية.. وتأتى أهمية هذا البحث فى رصد الواقع العملى لمحو الأمية فى مصر من منظور العاملين فيه. كما يثبت أن القضاء على الأمية فى مصر يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالطلب الاقتصادى والاجتماعى على التعليم والثقافة. وأن تحقيق حلم مصر الخالية من الأمية لا يخص الهيئة العامة لمحو الأمية فقط؛ بل كل قطاعات الدولة المصرية الرسمية والمدنية والقطاع الخاص.

التعليم فى الصغر كالنقش على الحجر

وتؤكد أغلب الأبحاث حول محو الأمية وتعليم الكبار، أن إتقان الإنسان للقراءة والكتابة قبل 18 سنة هو الوقاية الأساسية من الأمية؛ لأن تعلم القراءة والكتابة فى السن المتقدمة لا يكون فى العادة أمراً سهلاً، وحتى مع رغبة الكبير الشديدة فى التعلم؛ فإن ارتداده للأمية يكون سريعاً إذا لم يمارس مهارات القراءة والكتابة بشكل يومى ومستمر.. لذلك فالفتاح السحري لعلاج الأمية الآن، هو علاج مشكلة التسرب من المدرسة الحكومية بشكل جذرى. أما إذا حدث التسرب فمن الأفضل استعادة الطلاب فى سن الطفولة قبل 18 سنة فى إطار مدارس مجتمعية تكتف المناهج الدراسية للطلاب المتسربين، وتعمل على إعادة دمجهم فى العملية التعليمية الأساسية.

اكتشفت وأنا أكتب هذا المقال، أن هناك العديد من دورات محو الأمية على «يوتيوب»، التى يقدمها مدرسون موهوبون وبطرق جذابة، وهى مبادرات خاصة ليس لها علاقة بالبرامج الحكومية أو الجمعيات الأهلية. لكنها استطاعت أن تجذب مئات الآلاف من المتابعين، وتستجيب لتحدى «الكورونا» فى إطار مبادرات التعلم «عن بعد».

هذه المبادرات جديرة بتشجيعها والتعريف الإعلامى بها، عليها تكون إحدى الفرص الممكنة لمحو الأمية فى المستقبل.

لقد بات معروفاً؛ أن العالم كله قد تجاوز المفهوم التقليدى لمحو الأمية باعتباره: إجادة مهارات القراءة والكتابة والحساب، إلى أنه عامل أساسى لمشاركة المواطنين فى سوق العمل، وتحسين الأحوال الصحية للطفل والأسرة، والخروج من دائرة الفقر، وإتاحة فرص أكبر للحياة الكريمة. باختصار «لا تنمية مع الأمية».. وقد تساءلت فى مقال سابق، لماذا لم تستطع مصر حتى الآن القضاء على الأمية؟، رغم كل جهود الدولة والمجتمع المدنى، رغم تأسيس الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار منذ عام 1989م؟. الإجابة على هذا السؤال مرصودة فى العديد من الأبحاث والتقويمات التى أجريت على برامج محو الأمية وتعليم الكبار المنفذة فى مصر منذ عقود. فى هذا السياق، أود أن أشارككم بحثاً حديثاً (2017م) منشوراً على الصفحة الرسمية للهيئة العامة لمحو الأمية، حول المعوقات التى تواجه عمل الهيئة ومقترحات لحلولها، من إعداد: الباحثة كريمة طابع مدير إدارة البحوث بالهيئة. وتسرد الباحثة عدداً من الأسباب المعوقة، يأتى على رأسها:

- 1 - عدم وجود قاعدة بيانات تفصيلية عن الأميين من حيث أسمائهم وإعمارهم وعناوينهم.
- 2 - إحصاء وتسرب الدارسين عن فصول محو الأمية بسبب المواسم الزراعية المتنوعة طوال العام، وانخفاض قيمة التعلم لدى الأفراد، ووجود فئات من الأميين غير راغبين فى التعليم؛ لأن طبيعة عملهم لا تحتاج إلى تعليم أو الشهادة.
- 3 - ارتفاع نسب التسرب من التعليم الرسمى.
- 4 - انخفاض مستوى تعليم مدرسى محو الأمية رغم برامج التنمية المهنية المستمرة لهم، وذلك؛ لأن معظمهم من حملة المؤهلات الوسطى. واحجام المؤهلات العليا الجامعية فى العمل بمجال محو الأمية.
- 5 - انخفاض العائد المادى للعاملين فى مجال محو الأمية.
- 6 - عدم وجود سياسة إعلامية واضحة لمعالجة



بعد إغلاق كورونا للفصول..

محو الأمية «بالأندرويد»

«يا أهل بلدى فى كل مكان من المنزلة لغاية أسوان، ياللى اتحرمتموا من التعليم الفرصة لسنة قدامكم، من غير ما تغرموا ولا مليم إذاعتنا ناوية تعلمكم، بس اللى مطلوب منكم تتجمعوا كده كلكم، يوماتى وفى نفس الميعاد، وتحضروا من فضلكم ورقة قلم ومرابطة، وتخلوا بالكم معايا، يلا بقى سمع هوووس».

إسراء أبوبكر

على أنغام الإذاعة وصوت عبد البديع قمحاوى وعابدة شكرى كان يلتف الأميون حول الراديو ليفتحوا الشبابيك لنور العلم، والآن يجمعهم الجهاز التنفيذى للهيئة العامة لتعليم الكبار حول شاشات الهواتف الذكية بحثاً عن مخرج لاستمرار جهود مكافحة الأمية رغم حظر التجمعات بسبب فيروس كورونا.

قد تبدو فكرة محو الأمية «أونلاين» مستغربة فكيف لشخص لم تتح له فرصة التعليم أن يتواصل عبر تطبيقات الهواتف الذكية ليصل إلى فصل يتعلم فيه الأبجدية وكلماتها، الفكرة صعبة بالطبع لكنها غير مستحيلة وربما تحمل فى طياتها فوائد أكبر من محو أمية القراءة والكتابة فقط، بل تمحو معها أمية التكنولوجيا، وتناهى بنا عن تأجيل خطة هيئة تعليم الكبار لمحو الأمية من مصر نهائياً بحلول عام 2030 وربما 2025 إذا توفرت إمكانيات أوسع وتضافرت الجهود.



د. عاشور عمرى

«كورونا تفعّل التعليم عن بُعد لمحو الأمية»

الدكتور عاشور عمرى رئيس الجهاز التنفيذى للهيئة العامة لتعليم الكبار يشرح لـ «صباح الخير» أسباب التوجه نحو إطلاق فصول محو أمية أونلاين قائلاً: «ندرك جميعاً متطلبات الفترة الحالية التى أربكت العالم بأسره بسبب انتشار جائحة كورونا، فكان لا بد للجمع من التعايش مع الأزمة، ونعيد النظر فى مستقبل تعليم الكبار فيما بعد انفكك الأزمة، بعد أن تحركت الدولة للحفاظ على أرواح المواطنين بإغلاق جميع التجمعات ومن ضمنها الفصول التعليمية، من ثم أصبحنا أمام تحد كبير بسبب إغلاق الفصول لأجل غير مسمى، ولكن صممنا على استكمال الدراسة، فأنشأنا وحدة للتطوير التكنولوجى، ثم بدأنا بتدريب المعلمين بالاستعانة بجامعة عين شمس ومصر للعلوم والتكنولوجيا حتى أصبح المعلمون يديرون زملاءهم، وفى النهاية نجحنا فى تصوير فيديوهات قصيرة تنتهى بتدريبات للدارس».



في طريق التحرر من الأمية..

«التعليم عن بُعد الذي فعلته الهيئة ليس هو المتعارف عليه، فهو يعتمد على أبسط أشكال المراسلة، ويساعد الأمي على التواصل بأي وسيط في منزله بجيد التعامل مع التكنولوجيا، يقوم الدارس بمشاهدة الفيديو وعمل التكليف المطلوب منه ثم تصويره للمعلم الذي يكون متفرغاً لخمسة أو ستة دارسين فقط. ونذكر جيداً أن تعليم الأمي وجهاً لوجه أفضل، لأنه يبدأ من كيفية إمساك القلم والخط به، وفي حين كانت وزارتي التعليم والتعليم العالي تعتمدان على أساس تكنولوجيا من قبل كنا أمام تحدي بلا قاعدة نرتكز عليها، كما أن كلاهما يتعاملان مع فئة تجيد القراءة والكتابة واستخدام التكنولوجيا، وهيئة تعليم الكبار واجهت مشاكل أكبر بسبب ضعف البنية التكنولوجية وعدم وجود معلمين مؤهلين لاستخدام التكنولوجيا، والأصعب مما سبق هو فئة الدارسين التي تتعامل معها، لكن التوجه لدمج التكنولوجيا أصبح ضرورة ملحة».

البرنامج يستهدف حوالي 15% فقط من الـ 18 مليون أمي في مصر، لأنهم الفئة التي تحمل هواتف ذكية أو لديهم وسيط، وهو أفضل من أن تغلق الهيئة أبوابها بسبب أزمة كورونا، والعاملون في الهيئة استجابوا بشكل كبير ليتعلموا تقنيات جديدة، كما أن الهيئة وضعت حافزاً مادياً للمعلم الذي ينجح ويفتح «صف أونلاين».

يتفاعل مع الدراسة عن بعد لفئات كالسائقين الراغبين في استخراج رخصة القيادة التي تشترط وجود شهادة محو أمية، وبدأت الاستجابة تزيد بحمد الله، وتعلمنا من الأزمة وسنظل مستعدين لأي سيناريو، لذا اتخذنا القرار باستمرار وحدة التكنولوجيا حتى بعد انقراض الأزمة، ونشاط الهيئة أصبح أوسع مما سبق بفضل بروتوكولات التعاون مع الجامعات، وخاصة بعد قرار المجلس الأعلى للجامعات بالزام كل طالب بمحو أمية عدد معين من الأشخاص، وهو قرار يكشف عن اتجاه الدولة نحو القضاء على الأمية وندعو وزارة التربية والتعليم للإقدام على هذه الخطوة.

«بتقصنا تفعيل دور المجتمع المدني الذي يمكن أن يُحدث فرقاً كبيراً، فالإنترنت في القرى هو أكبر مشكلة تواجه الأميين في التعليم عن بعد، والوجه القبلي له النصيب الأكبر في نسبة الأمية كما أن محافظات هي الأكثر فقراً وفقاً لبيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، لذا كانت المنطقة الأصعب في تطبيق نظام التعليم عن بُعد للأميين.

النت ضعيف ومكلف

أحمد عبد الستار مدرس في فصول محو الأمية في بني سويف يقص لـ«صباح الخير» مدى الصعوبات التي يواجهها أثناء محاولة استكمال واجباته في ظل عدم توفر الإمكانيات قائلًا: «الفكرة جميلة جداً ونحاول تفعيلها بشكل أكبر، ولكن هناك مشاكل عديدة نواجهها مثل صعوبة استخدام برامج التعليم عن بُعد، إضافة إلى ضرورة وجود وسيط في منزل الدارس والذي يعتمد على خدمة إنترنت ضعيفة جداً وتحتاج لإمكانات مادية للحصول عليها، وقيل كورونا كنت أدرس فصل مكون من 10 أفراد ولم تكن نواجه صعوبة في الاتفاق على أماكن ومواعيد الحصص، كانت المساجد وفصول المدارس تفتح أبوابها لنا، أما الآن طالبة واحدة فقط هي من استطاعت التواصل معي عن بُعد بصعوبة لكن مازلنا نحاول».

الأمي وظله والأندرويد

أمانى سلامة واحدة من الملتحقين بفصول محو الأمية بقريتها في بني سويف والتي استمرت على متابعتها عن بعد مع «أستاذ أحمد» رغم صعوبة الأمر لكنها متحمسة للحصول على شهادة محو الأمية وتقول: «بدأت التعليم منذ فترة قصيرة ما لبثت حتى قطعها الكورونا فعرض علينا أ. أحمد أن نطلب من شخص في المنزل أن يتواصل معي لتكمل التعليم من المنزل، وأنا لا أجيد استخدام الهواتف فقط أستطيع الرد على المكالمات، أختي هي من تجيد استخدام الهواتف الذكية وهي من جعلتني أتواصل مع أ. أحمد بعد أن رأت حماسي للتعليم، ومازلت في البداية أكرر الحروف مع المدرس عبر الهاتف ثم أقرأ الحروف وتعلمت حديثاً كتابة اسمي، بالطبع الفصول الحقيقية كانت أفضل خاصة وأن أختي غير متفرغة بالكامل من أجلي».



مبادرة في 143 قرية بمشراكة المجتمع المدني وهيئة تعليم الكبار..

بالتعليم تستمر «الحياة الكريمة»

خاضت آية مدحت تجربة محو أمية الكبار منذ عشر سنوات تقريبا، كانت وقتها طالبة في كلية الآداب قسم علوم الاتصال والإعلام ضمن نشاط تطوعي، تموله إحدى شركات المحمول الشهيرة، التي قدمت كل الاحتياجات التي سيحتاجها الطلاب خلال فترة الدراسة، بالإضافة إلى إعطائهم المنهج الذي اعتمده الهيئة العامة لتعليم الكبار ومحو الأمية من خلال دوره تدريبية مبسطة تعلمهم طرق التدريس والاسترجاع.

عبير صلاح الدين

وتمهيد الطرق، وكذلك رفع مستوى البيوت والخدمات الأخرى مثل فتح الحضانات، تنفذ الوزارة في قرى المبادرة الرئاسية حياة كريمة، البالغ عددها بالمرحلة الأولى 143 قرية في 11 محافظة، وهي القرى التي تزيد فيها نسبة الفقراء على 70% من سكانها.

الهدف من مبادرة محو الأمية، هو الحفاظ على التنمية التي تجرى بالقرى، والاستثمار في البشر، مثلما يتم الاهتمام بالبنى التحتية، وفي هذا تتعاون مع متطوعين من المجلس القومي لحقوق الإنسان، لرصد ما يتم من تنمية على الأرض ومدى استمراره، «كان يتم رصد مثلا أنه تم تجهيز مقاعد وطلاء حوائط المدرسة، لكن المدرسين لم يأتوا».

ولأن أكثر من 63% من مستفيدي برنامج تكافل وكرامة، أميون، وأغلبهم من النساء، ستكون أحد أدوات تشجيع المستفيدين

للتعلم ومحو أميتهم، هو استمرار تمتعهم بمعاش التكافل، على غرار شرطي استمرار انتظام أطفالهم بالمدرسة ومتابعتهم لصحة الأطفال بالوحدة الصحية، المطبقان حاليا لاستمرار تمتع المستحق بالمعاش.

وما دور وزارة التضامن في تعليم الأميين؟ الوزارة التضامن ستتيح قاعدة بيانات «الأميين» لكل فروع هيئة تعليم الكبار بالمحافظات، ومع الأسماء الرقم القومي

مع أسبوع الاحتفال باليوم العالمي لتعليم الكبار ومحو الأمية «8 سبتمبر» تعقد وزارة التضامن الاجتماعي أول اختبارات للمتحررين من الأمية في 5 قرى محافظة مرسى مطروح، التي تنفذ فيها المبادرة الرئاسية حياة كريمة.

القرى التي يخوض الامتحان فيها نحو 100 - 150 دارس في كل قرية، هي قرى العلاقي في سيوة، والسلام بمركز الحمام، وشماس في مركز براني، وقرى كشوك عميرة، وحلازين في حلازين، أغلبهم من السيدات المستفيدات من برنامج تكافل وكرامة.

ربما ليست هي المرة الأولى التي تنشأ بها فصول لمحو الأمية في هذه القرى، لكنها المرة الأولى التي ترتبط فيها محو الأمية باستمرار دعم تكافل وكرامة، وبالإستفادة بقروض دوايرة لإقامة مشروعات صغيرة، بعد استياز الاختبارات، التي تحول الحياة كلها بالتربية إلى وجه جديد..

د.عمر حمزة، مستشار التعليم بوزارة التضامن الاجتماعي، والرئيس الأسبق للهيئة العامة لتعليم الكبار ومحو الأمية، يشرح المبادرة التي أطلقتها وزارة التضامن منذ نحو 4 شهور «حياة كريمة بلا أمية» بالتعاون مع الهيئة القومية لمحو الأمية وتعليم الكبار: «بجانب ما تقوم به وزارة التضامن الاجتماعي، من الارتقاء بالخدمات الأساسية التي تقدم للمواطن كتوصيل المياه والكهرباء



د.عمر حمزة



افرحوا يا أهل البلد
الأبلة اديتني A+



القراءة والكتابة فيقضون ما بين 4-6 شهور في الفصول.

كيف ستقنعون السيدات بأهمية التعليم وأغلبهن لا يشعرن بذلك؟

المدخل الدينى مدخل سحرى، لتوليد الرغبة فى التعلم وتشجيعها، والكثير من السيدات تريد أن تتعلم لتعلم أولادها وتساعدهم، لما السيدات

هيتهاملوا بكرامة داخل قراهن، ولما هيلاقوا المدرسين من بنات القرية وبناتهم سيتشجعون.

هل تكفى 4 شهور أو 6 شهور ليتمكن الأمى من تعلم القراءة والكتابة واجتياز اختبار يعادل

الشهادة الابتدائية؟

تعليم الكبار يختلف عن تعليم الصغار، وهناك نحو 11 منهجا لمحو الأمية معتمد من قبل الهيئة،

لتناسب الاحتياجات المختلفة للدارسين، والكبار يمتلكون المدلولات وما ينقصهم هو معرفة الرمز

«الدال»، أى يعرفون أن ذلك الشيء هو ما يفتح به الباب، وينقصهم أن يعرفه اسمه «مفتاح»،

وطالما امتلكوا مهارات القراءة والكتابة، يمكنهم أن يتعلموا بسرعة أكبر من الصغار.. لكن ليس

من السهل أن يقفز المتحرر من الأمية بشهادته إلى المرحلة الإعدادية، وهو الذى لم يدرس سوى

مبادئ الحساب ولم يدرس لغة إنجليزية يدرسها الطلاب من الرابع الابتدائى، فضلا عن الدراسات

الاجتماعية والرياضيات؟.. هذا حقيقى، فليس لدى برامج محو الأمية فى مصر بشكل عام،

تحويل من محو الأمية للتعليم مدى الحياة أو التعليم المستمر بشكل جيد وميسر، وهذا ما نسعى

للتخطيط له مع كل الجهات الشريكة، ليكون «منظومة» قومية، تضمن عدم ارتداد المتحرر إلى

الأمية ذاتية، وتيسر له الاستمرارية، يستفيد منها كل الأميين وليس المستهدفين من المبادرة فقط.

الأمية»، وتشرف على الفصول مؤسسات مجتمع مدنى لها خبرة فى محو الأمية، مثل مؤسسة قبص من نور، ومؤسسة ساويرس للتنمية المجتمعية، والجمعية الشرعية، الروتارى، مصر الخير، صناع الحياة، بالإضافة إلى مشروع المصريون يتعلمون، الذى تبتناه وزارة الشباب والرياضة.

الهيئة ستولى تدريب وتأهيل المعلمات، وعقد الامتحانات، واستخراج الشهادات، والأولوية ستكون للمسجلين فى فصول محو الأمية بالفعل، أو الحاصلين على شهادة محو الأمية، لتنشيط

قدراتهم التعليمية، ومساعدتهم لاستكمال تعليمهم، وعقد امتحانات لمن يجيدون القراءة

والكتابة ممن قد يكونوا تسربوا من التعليم، لمساعدتهم على الالتحاق بالسلم التعليمى، ومن

يقعون فى السن من 11-14 سنة سيلحقون بمدارس التعليم المجتمعى، بعد أن يقضوا شهرا

مثلا فى فصل تنشيطى، أما من لا يجيدون

وعناوين إقامتهم وأعمارهم وحالتهم التعليمية، كما تعد قوائم بأسماء المرشحين للعمل فى فصول محو الأمية من مكلفات الخدمة العامة، ومستفيدات «تكافل» من حملة المؤهلات العليا وفوق المتوسطة والمتوسطة للعمل فى المبادرة.

الوزارة أيضا ستساهم فى توفير فرص عمل للمتحررين من الأمية، والتوعية بأهمية التعليم، وإبراز النماذج الناجحة، وتنسق مع الهيئة العامة

لتعليم الكبار لضمان مواصلة المدارس التعليم ومتابعة جدية العمل بالفصول، والالتزام بتنفيذ

توصيات تقارير المتابعة.

الفئة المستهدفة من سن 16 سنة حتى 35 سنة، ويمكن استثناء بعض الفئات فى السن من 35 سنة

فأكثر، بشرط الاستعداد للدراسة وتلقى العلم.

مدة الدراسة من 4 إلى 6 أشهر، والمنهج الذى اختارته الهيئة يلبى أهداف برنامج تكافل، ضمن

خطة لإعلان قرى حياة كريمة «قرى خالية من



مبادرة شبابية إلكترونية جدا..

«شباب مصر» تؤهلك للعمل والمشاركة السياسية

«تمكين الشباب» هدف تسعى لتحقيقه الكثير من الجهات الحكومية والأهلية؛ خصوصًا بعد ثورة يناير ٢٠١١، لكن ظل معنى هذا التمكين وأدواته مثار تفسيرات مختلفة، أحد أشكال هذا التمكين هو توعية الشباب بالحياة السياسية وتشجيع اهتمامهم بالمشاركة في الانتخابات، لا على سبيل ممارسة الحق في التصويت فقط، بل كمرشحين لجميع المجالس التشريعية والمحلية، وأيضًا المشاركة في العمل العام والاستثمارات الجديدة بثقة، بعد تلقي تأهيل كافٍ للتدريب على الأعمال المتاحة في سوق العمل.

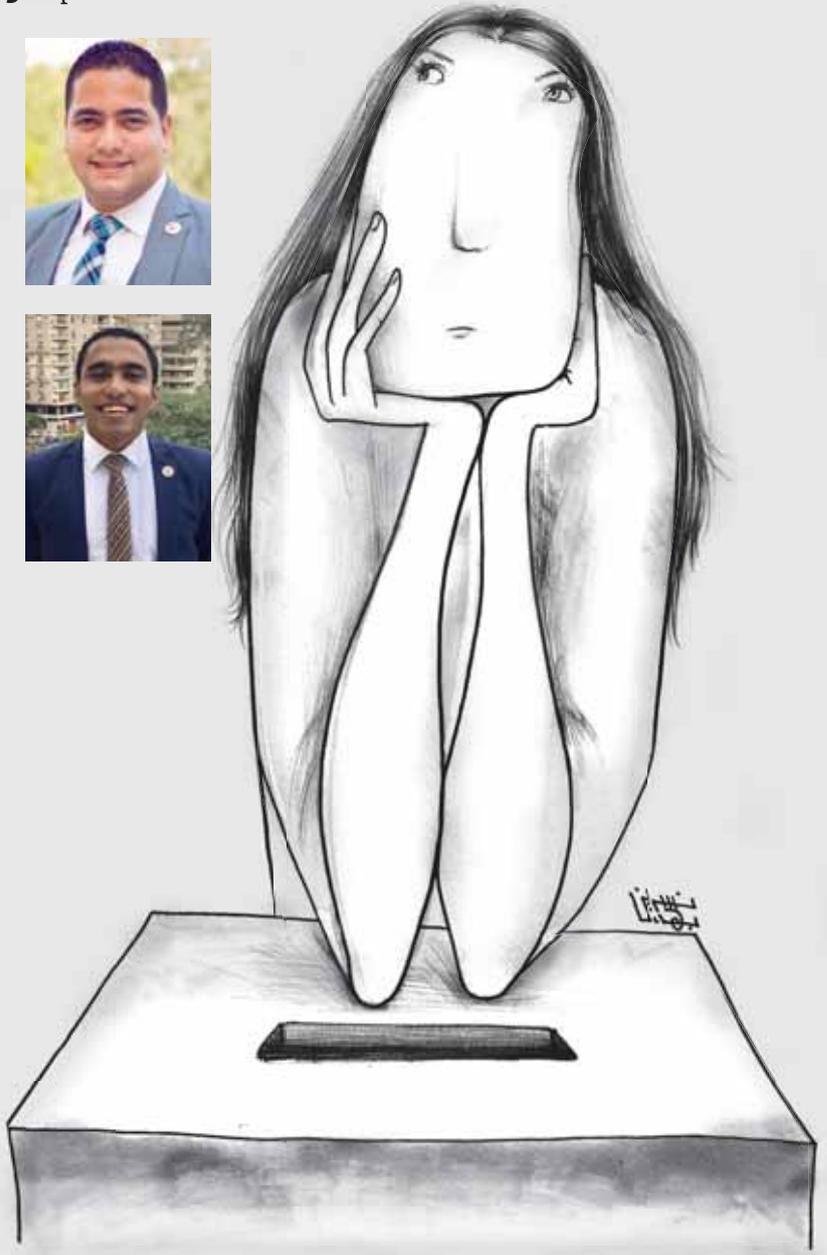
■ إسراء أبوبكر ■ ريشة: نسرين بهاء

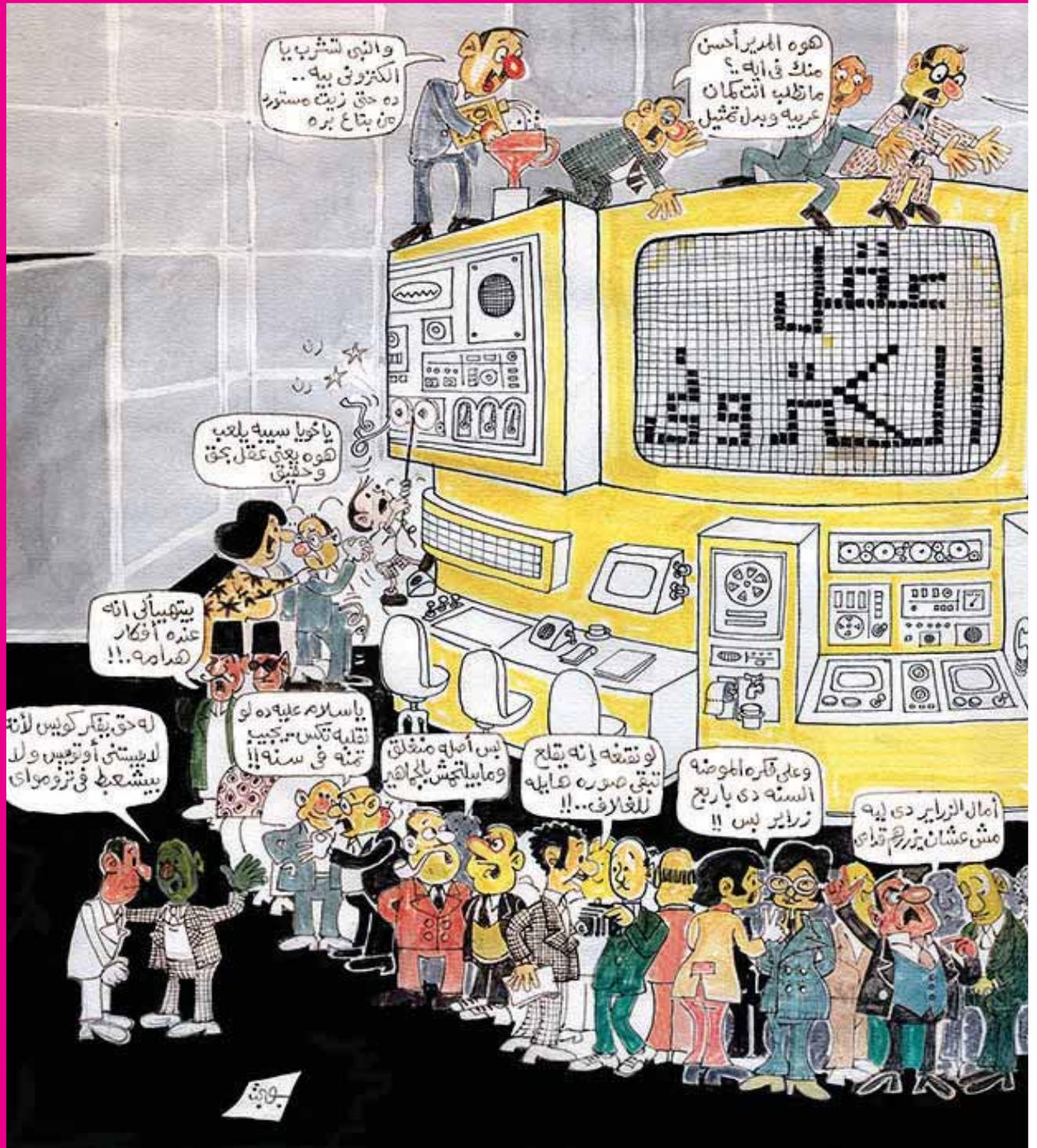
لكل هذا أطلق مجموعة من الشباب تحت اسم «شباب مصر» منصة إلكترونية لتدريب وتثقيف الشباب في مختلف مجالات العمل السياسي، وإدارة الأعمال والمشروعات الصغيرة والتأهيل لسوق العمل، وأعلن المشاركون في تأسيس الكيان نيتهم الترشح لانتخابات البرلمان 2020 بتدشين «التحالف الوطني لشباب مصر» وتشكيل قائمة شبابية مستقلة. المصرفي بأحد البنوك المصرية، أحمد عبدالعال، الأمين العام لمبادرة «شباب مصر» قال لـ«صباح الخير»: «إن الهدف من المنصة هو تثقيف الشباب سياسيًا وتوعيتهم بدور المجالس المحلية والبرلمان ومجلس الشيوخ واختصاصاتهم، إضافة إلى دعم توجهات الدولة المصرية بشكل عام، وتوجيه الشباب إلى كيفية الاستفادة من «السوشيال ميديا» بشكل إيجابي.



شارك بصوتك

يشرح «عبدالعال» أنه لدعم الشباب وحثهم على المشاركة كجزء مهم من قاعدة الناخبين دشن الكيان مبادرة «شارك بصوتك»، وكان لها دور فاعل في تشجيع فئات المجتمع بشكل عام والشباب بشكل خاص للتصويت في انتخابات مجلس الشيوخ، لاسيما أن الهدف الأساسي من إطلاق الكيان هو دعم قرارات الدولة وتوحيد الشباب خلفها. لافتًا إلى تفهم شباب المبادرة للاختلافات الثقافية والأيدولوجية وأهمية تلك الاختلافات في إثراء الحياة السياسية في مصر. وتابع: «نحن ندرك أهمية المرحلة الراهنة ونقدر دور أجهزة الدولة، كما نؤمن بدورنا الكبير في تمهيد الطريق ونفخر بالنماذج المصرية في جميع المجالات التي تعتبر نبراسًا نهتدى به. من أجل هذا نعمل على رفع وعي الشباب تجاه القضايا التي تواجهها الدولة وإنجازاتها المرصودة ومكافحة الشائعات الهدامة». أما إخصائي العلاقات العامة بإحدى شركات قطاع الأعمال، «محمد ناصر»، أمين تنظيم مبادرة «شباب مصر»، فأوضح أن المنصة عبارة عن مجموعة من الفيديوهات التثقيفية، يشرحها عدد من أعضاء هيئة التدريس ومدربون معتمدون، ويدور محتوى الفيديوهات حول كل الشئون الخاصة بالشباب وكيفية تأهيلهم في مجالات إدارة الأعمال والمشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر، وأخرى حول المجلس الشعبي المحلي وكيفية إعداد كوادر تستطيع العمل في مناصب تنفيذية بالدولة، وهو ما يخدم قضية تمكين الشباب.





جمال هلال



فنان البورتريه
المعروف الذي ذاعت
شهرته في أنحاء
أوروبا والعالم، فقد
صور بريشته الساحرة
معظم ملوك وأمراء
أوروبا وطبقتها
الأرستقراطية وذلك
في الثلث الأول من
القرن العشرين.
بالمجر وفي السادسة
عشر التحق بأكاديمية
الفنون في بودابست
ولد ديلازلو DE LASZLO
(1869-1937) بها. ثم
بعد ذلك بأكاديمية
فارين بميونخ وجوليان
بباريس عام 1890.



ديلازلو مصور الملوك والأمراء



منذ أيام ليست بالقليلة وتحديداً في بدايات شهر مارس الماضي، اختارت مجلة التايم الأمريكية د. نوال السعداوى، ضمن مائة شخصية نسائية أكثر تأثيراً في العالم خلال 100 عام، فجارت أسماء كمارجريت تاتشر، الملكة إليزابيث، والأميرة ديانا، وربما لانشغال العالم بتداعيات فيروس كورونا المستجد لم يسترعب الخبر اهتمام الكثيرين، إضافة لأن د. نوال من القلائل اللاتي تتمتعن بأكثر الآراء الحادة تجاهها.

■ إيمان الشامية. ■ ريشة: جمال هلال

ضمن 100 شخصية نسائية أكثر تأثيراً في العالم

د. نوال السعداوى : تعلمت الكرامة من أمي

متفوقة وهو الأخير، فلم التفرقة والتفضيل علياً.. ومن هنا بدأ الإبداع يتولد لدى.

بعد مرور أيام، عثرت والدتي على القصة، وأعجبتها جداً وأخبرتني أنني سأكون كاتبة مهمة.. هذه هي أجواء نشأتني وطفولتي.

عندما عشت المنفى أيام الرئيس الأسبق مبارك والسادات، اختاروني أستاذة في جامعات أوروبا، وسألوني عما أرغب في تدريسه، فاخترت مادة اسمها الإبداع والتمرد، والعلاقة بينهما، وكان طلابي ممن أنهموا تعليمهم الجامعي لكنهم يرغبون في تنمية الإبداع، ورقة عن علاقتك بالله في الطفولة.

أمير لحظة في حياتك شعرت بالعار؟ كنت أعلم من أوراقهم، عشت سنوات في المنفى أعلم.

بعد أن أصبحت طبيبة وأديبة معروفة في الوسط الثقافي، ولديك وضع اجتماعي راق.. كيف كان تفكيرك في ملامحك الجمالية أو فارس أحلامك مثلاً باعتباره أهم ما كان يشغل الضيقات في مرحلة العشرينيات من العمر؟

- كان ذلك في خمسينيات القرن الماضي، وكنت أرى زميلاتي بالكلية يلبسون فساتين راقية ويضعون ماكياجاً، أما أنا فأرتدى قميصاً ولا أضع ماكياج وأترك شعري حراً.

ما السبب؟ هل الفكر والعقل كانا أهم من المساحيق، أم أن لديك قضية تشغل فكرك.. ما الذي كان يشغل بال نوال السعداوى في هذه المرحلة العمرية؟

- كانت أمي شخصية جادة وجميلة في الوقت نفسه، تميل لوضع المكياج، وترتدي برنيطة وفساتاناً بحمالات أو مايوه للنزول للبحر، كانت غيري تماماً.. دائماً ما كنت أميل لجذتي لوالدي التي كانت مناضلة لا تهتم بكل هذه التفاصيل. أتذكر عندما وجدت نفسي

عليها قالتله (هشتغل غسلية في البيوت ولا إنك تزعلني) فتعلمت الكرامة من أمي.

كيف تمكنت البنت التي تزوجت إيجابياً في سن الخامسة عشرة، من صنع شخصية ابنتها نوال السعداوى؟

- أعطتني والدتي بذرة التمرد والإبداع، فقد كانت تكتب قصصاً وتحفظ بها لنفسها، وبما أنني ولدت في الثلاثينيات، ضمن مجتمعان يقوم بتزويج الفتاة وهي ذات العشر أو خمسة عشر عاماً، فكان يتقدم كثيرون لخطبتي، إلا أن رغباتهم كانت دائماً ما تصطدم برغبة أمي الصارمة، وهي حمايتي وعدم زواجي في هذا السن.

نشأتك بين أب درعياً وأم تنتمي لطبقة أرستقراطية، هي التي حفرتك كي تكتبين أولى قصصك وأنت في سن الثالثة عشرة..؟

- بالفعل.. عندما كنت في المرحلة الثانوية طلب منا مدرس اللغة العربية كتابة قصة خيالية، وقتها أمسكت بمفكرة سرية كنت دائماً ما أضعها تحت وسادتي كي لا يقرأها أحد، واستعرت منها قصة اسمها (مذكرات طفلة اسمها سعاد) وقمت بتغيير اسمي، لكن للأسف حصلت على صفر، وكتب لي المدرس (هذه الطفلة غريبة الأفكار وتحتاج لتقوية في الدين)، وعلى الفور أخضيت القصة وتوقفت عن الكتابة تماماً.

مضمون القصة كان من وحى حياتي نفسها.. فقد كان لي أخ يكبرني، وكنت أنا متفوقة عنه وأتمرد دائماً لتدليله وتفضيله، وأنساءل عن السبب، فيجيبوني بملل (هو ولد وربنا قال كده)، فتولدت لدي فكرة القصة، لا بد لي أن أكتب جواب إلى الله، فلقد خلقتني بنت وهو ولد، وخلقنتي

بكلية المعلمين بالأزهر، وكان متفوقاً في دراسته، وعلم نفسه الفرنسية، وأصبح مثقفاً كبيراً، ثم تزوج أمي زينب هانم شكرى ابنة الطبقة الأرستقراطية في القاهرة، فنشأت بين طبقتين طبقة الريف الفقير والطبقة البرجوازية، لكنني كنت أنتمى أكثر لعائلة أبي لأنهم الأكثر طبيعية من وجهة نظري، الحقيقة جذتي لوالدي كانت هي الأكثر تأثيراً في شخصيتي، إضافة لأبي وأمسي.. ثلاث شخصيات صنعت نوال السعداوى منذ كنت طفلة.

أعطتني جذتي أول درس في الدين الصحيح الفطري، كانت تقود الفلاحين ضد العمدة والإنجليز، أتذكر أنها ذهبت للعمدة الذي كان دائماً ما يمسك المصحف بين يديه، وقالت له أنت لا تعرف الله، فقال لها أنت أمية وجاهلة ولم تقرئي القرآن، ففاجأته بتساؤلها (مين قالك إن ربنا هو القرآن)، ربنا هو العدل اللي عرفوه بالعقل.. ومن هنا تعلمت أول درس في فلسفة في الدين، إضافة للجرأة والشجاعة والإحساس بقيمة تراب الوطن.

والذي كان يحب كتابة الشعر، ويملك مكتبة كبيرة فتحت عليها عيني منذ طفولتي، لكنه أصيب في ثورة 1919 وأقيل من عمله، وتم نفيه.

أما أمي فكانت في مدارس فرنسواي، وكان مثلها الأعلى ماري كوري أول امرأة تحصل على جائزة نوبل، والوحيدة التي حصلت عليها مرتين، والدها كان مستبداً عندما قرر زواجها وهي في الخامسة عشرة من عمرها، فأجهضت أحلامها مبكراً، وكانت رسالتها لي طوال مراحل تربيتي هي ألا أتزوج وأترك مستقبلتي، وكان والدي دائماً ما يحترم قرارها وتفكيرها، ذات مرة رفع صوته

ذكرني هذا الخبر المهم بكواليس تحضيرى لحلقة خاصة عنها في برنامج الرواد، شرفت بتقديمه على شاشة قناة النيل الثقافية بالتلفزيون المصري، فقد كانت واحدة من أهم وأصعب الحلقات، يرجع ذلك لأسباب عدة، أبرزها ميراثي الفكري المحدود تجاهها، وأعترف أنني لم أكن قد قرأت لها كتباً كثيرة في السابق، وإنما كونت رأيي عنها من خلال الكثير من المشاهدات التلفزيونية، التي وجدت أنها أفرزت القليل من الحقيقة بالنسبة لي.. وقتها سيطر على عقلي أكثر من محور، أولها أنني في الجنة وهي في النار، فهي تخاطب المولى عز وجل وتساله الكثير من الأسئلة الوجودية التي أكرها عليها، وينكرها عليها المجتمع، ووجدت نفسي أمام تحد كبير، هل أخرجها كي أبدو مؤمنة وأستحوذ على إعجاب السواد الأعظم من المجتمع؟ هل أسفه من أفكارها وهي صاحبة رحلة طويلة من الجهد والتعب والتفكير؟ هل أتعالى عليها بهندامي وشعري ومكياجى وشبابي وهي التي لا تهتم سوى بالجواهر والفكر طوال حياتها؟ إلا أنني وجدت نفسي أطرح كل تلك الأفكار جانباً بمجرد دخولي إلى بيتها الكائن في أبراج أغاخان المطلة على نيل القاهرة، وتركت العنان لعقلي كي أناقش فكرة بفكرة وأسأل، وأغوص في عقل المفكرة والمناضلة والساحبة ضد التيار. د. نوال السعداوى.

بداية البنت التي أصبحت نوال السعداوى وغزت العالم بأفكارها.. كيف كانت نشأتها؟ - كانت نشأة طبيعية في أسرة فلاحية فقيرة، عملت جذتي لوالدي بعد وفاة زوجها، وربت ابنها الوحيد الذي كان شقيقاً لست أخوات، فأرسلته ليتعلم



صدمة، فالتعليم الجامعي بما فيه الطبى سيئ جداً، فتخرجنا جهلة لا نستطيع حتى إعطاء حقنة لأى مريض، لذا تحولت من جراحة الصدر إلى الطب العلاجى .

الكتابة كالجراحة تماماً، تقوم بفتح الدمايل الموجودة فى جسد المجتمع، وكنت أمسك المشرط كالقلم مما جلب لى مشاكل كثيرة، وأنا لا أؤمن بالمسكنات، ومن هنا شعرت أنى لن أكون طبيبة كما ينبغى فقررت أن أستمّر ككاتبة تشرح المجتمع، وبالفعل وجدت أن غالبية الأمراض بسبب الجهل، فتخصصت فى الطب الوقائى والثقافة الصحية، وأصبحت مديرة الثقافة الصحية فى وزارة الصحة، وأنشأت مجلة الصحة التى بدأت من خلالها فى محاربة ظاهرة الختان .

● هل كانت تلك المذكرات كفيلة برصد حالة المجتمع فى تلك الفترة ؟

- بالطبع، فقد حذف الرقيب ما يقرب من نصف تلك المذكرات وقت صدورهما فى فترة جمال عبدالناصر، كانت جريئة جداً بالنسبة للطب ورجال الدين، وحوريت كثيراً .

● هل هناك علاقة بين وجود الرقيب وجهل أى مجتمع عربى أو عالمى ؟

- عشت فى أمريكا ما يقرب من اثني عشر عاماً، ودائماً نحن فى مصر لدينا تصور أن المرأة فى العالم المتقدم تتمتع بقدر من التحرر، إلا أننى وجدت أن الانتقادات لا يمكن أن تكون حرة، وفكرة الديمقراطية نفسها هى أكذوبة كبيرة فالرقيب موجود فى العالم كله ولكن بأشكال مختلفة، فالتكنولوجيا المتطورة كلها قائمة على الرقابة والتجسس، بدءاً من تجسس دولة كامريكا على فرنسا مثلاً، وصولاً لمراقبة البشر أنفسهم فى كل مجتمع.. نحن لا نعيش فى العالم الثالث، بل هو عالم واحد، يحكمه نظام سياسى رأسمالى طبقى أبوى دينى واحد قائم على تدمير العقل.

رؤساء مختلفين لعدة جامعات فى أمريكا قاموا بإقائتى مرارا بعد ما يقرب من عامين، لشعورهم بقدر من الاختلاف والتمرد فى فكر الطلبة، فأدركت وقتها أن التعليم فى أمريكا يجمد العقل، أما فى مصر فقط تم رفض أن أقوم بتدريس مادة الإبداع والتمرد بشكل مجاني . لذا فلا بد من مراقبة التعليم والإعلام والفض

التي تنعكس فى نظرة العين والقوام والذكاء وأسلوب المرح، والثقة بالنفس، فى مصر دائماً ما يرون أننى لست جميلة، لأن مفهوم الجمال أو الأنوثة أو الذكورة غير واضح بشكل صريح، وأعترف لك أننى لم أقابل حتى الآن الرجل الذى يعجبني سواء فى مصر أو أمريكا، لأن مفهوم الرجل مشوه، ربما قابلت رجلاً واحداً فى السويد رأيتة جميلاً لا اختلاف شخصيته .

● صدرت مذكرات طبية وأنت مازلت فى العشرينيات من عمرك.. ما الذى كنت ترغبين فى توصيله من خلالها ؟

- بالفعل كتبتها عندما كان عمري ثلاثة وعشرين عاماً، كنت أرغب فى دخول كلية الآداب، إلا أن تفوقى فى مرحلة الثانوية العامة جعل والدي يصران على الحاقى بكلية الطب، فرغبت فى تحقيق حلمهما، وللأسف حدثت لى

ناعبة من شعورك بأن عقلك مختلف وبه أفكار متميزة ؟

- بالطبع، فبالرغم من مشاهداتى اليومية لزميلاتى فى الجامعة أو بأمريكا وهن يتزين، إلا أنى كنت أرى نفسى الأجمل بينهن.

● ماهو مفهوم الجمال بالنسبة لك ؟

- لا يمكن أن يكون الجمال هو الشكل، فمثلاً أنا أرى أنك شخصية جميلة لأنك عرفتى كيف تجرين حواراً معى، بينما مذيعات أخريات يهتمين بزيتتهن لكنها لا تمتلك القدرة على عمل حوار، فأراها قبيحة مهما كانت جميلة الشكل، لذا فالجمال هو جمال الشخصية،

جميلة ومحبوبة فى المرحلة الجامعية، كنت أطيل النظر لنفسى فى المرأة كى أرى جمالى، إلا أن أمى دائماً ما كانت تقول لى اهتّمى أكثر بعقلك، وناقشى كل ما تريته غير منطقي، وكانوا أكثر حرصاً أيضاً على أن أعب رياضة حتى الآن، أحرص دائماً على المشى والسباحة.

● لكنى مازلت أرى أن اهتمام المرأة بنفسها هو أمر فطرى، مهما وصلت لأعلى المناصب القيادية ؟

- الفتاة فى مجتمعاتنا الشرقية تهتم بمظهرها الجمالى فقط، لكن قليلاً منهم يواظبن على ممارسة الرياضة مثلاً، لذا كنت أشد حرصاً على أن تمارس ابنتى الرياضة بانتظام، وأنا أرى نفسى لست مضطرة لوضع ماكياج أو تلوين شعرى .

● هل ثقّتك بنفسك كانت

والأدب، لأن العقل لو تمرد على النظام الحاكم الطبقي الرأسمالي – الذى يضم 1% فقط من رجال الأعمال، بينما يعيش الباقي تحت خط الفقر –، سيثور العقل حتما، وتبعاً لذلك أصبح من الضروري إقالة أو قتل أى كاتب يساعد على ثورة العقل، فكانت أحاديثي التلفزيونية على شبكة CNN يتم تقطيعها أو عدم إذاعتها من الأساس، إذن الرقابة موجودة فى العالم كله.

● **الحركة الأدبية والسينمائية فى الستينيات كانت قوية، أما فى الثمانينيات فالانفتاح الاقتصادى أدى لتدهور حال وشكل المجتمع وبدأ يظهر أنصاف المثقفين، ودخلت نوال السعداوى المعتقل فى تلك الفترة.. ما الذى حملته ذاكرتك عن تلك الفترة، خاصة أنك رصدتها فى أكثر من عمل؟**

– هناك فارق كبير بين الشهرة والإبداع، فالمبدعين الحقيقيين لا يحظون بشهرة، كتبت مقالة بعنوان (نجيب محفوظ والعلاقات الحميمة بين النساء والرجال) كان محفوظ زميلا لى فى لجنة القصة التى كان يرأسها توفيق الحكيم، وكان بالفعل كاتباً عظيماً لكن ليس لدرجة التالى، لا توجد هناك عبادة للفرد، على مدى خمسين عاماً لم تتغير أسماء الكتاب، وبذلك يتم حجب المئات من أسماء الكتاب ذكورا وإناثا، أما أنا فلم أكن أبدا ضمن كبار الكتاب فى مصر، بالرغم من حصولى على عدة جوائز عالمية، كتبت 56 كتابا لكنى لم أكتب ما برأسى حتى اللحظة، ربما أصبت بالإحباط لرفض أعمالى من قبل دور النشر.

يروج بعض اليساريين أن فترة الخمسينيات والستينيات كان بها زخم ثقافى كبير، وهو أمر عار تماما من الصحة، فلم تسلم أعمالى من مقص الرقيب الذى حذف ما يقرب من ثلث أى عمل يصل إليه.

لم أعتقل فى فترة عبدالناصر لأنى لم أكن عضواً بأى حزب سياسى، بينما اعتقلت أيام السادات لأسباب شخصية، فقد حضر معنا أحد اجتماعات مجلس نقابة الأطباء، وكنت وقتها سكرتير عام النقابة، فتحدثت معه بصراحة وهاجمته ونقدته شخصياً، فتم اعتقالى على الفور لمدة ثلاث شهور حتى قتل، كانت فترة عصبية، فقد أصابه



كتاباتك فى الأمور الدينية فى مجتمعاتنا العربية، أم بسبب كتاباتك فى الجنس، فكلاهما أمران شائكاً؟

– لكل هذه الأسباب مجتمعة، فتالوث الدين والجنس والسياسة شيء واحد، ويخطئ من يظن أنه يمكن فصل الدين عن السياسة، فلا توجد دولة فى العالم لا تقوم على الدين، لأنهم يحتاجون الآلهة.

عندما أؤمن بالعدل والحق فهذا هو مضمون الدين، فالدين الصحيح هو السياسة الصحيحة من طعام وحرية والجنس الصحيح من حب ومودة وإنسانية، وكلها أمور مرتبطة تاريخياً مع بعضها، لذا اصطدمت مع المجتمع منذ الطفولة التى تربيت فيها على العدل، وكان أول صدام مع أبى وأمى والمدرسة، التى ثرت فيها كثيراً لاحتراف الجميع بنبذ المأمور.

● **تمتلكين طاقة من الحيوية هى سر بقائك حتى الآن، فى ظل مجتمع يبحث عن أخطائه ومشاكله كى يخفيها .**

– لا أخفيك سرا، هذا بسبب الاستغناء، كتبت مقالة مؤخراً بعنوان (الاستغناء والاعتناق من العبودية)، فقد تحررت من عبودية الحاجة للزوج أو الحكومة أو أى شيء آخر، أنا أعيش بقلمى فى شقة بسيطة ولا أريد أى شيئاً آخر ولا أملك حتى سيارة، مما منحنى قوة رهيبة، كنت فى السجن أغسل ملابسى بنفسى وأنا سعيدة.

لم يكن خروجى من بيت المفكرة نوال السعداوى كما كان دخولى إليه، فقد تركت لى الكثير من التساؤلات: لما نخجل من التفكير؟ لما نتكاسل عن التدبر والعمل والسعى؟ ولما نتعامل مع الحياة وما يدور فيها بالمسلمات؟ لما لا نهتم بالجواهر ونعلى من شأن العقل والمنطق، ونربى أولادنا على الإبداع والنقد ورحابة الحياة وتقبل الآخر؟ فهناك رب واحد عادل وكل ما على ظهر الأرض يخطئ ويصيب، يُعلم ويتعلم. قد تتفق أو تختلف مع آرائها، إن كانت تحمل توجهها أو أيولوجية ما أم لا، إلا أنك فى النهاية لا بد أن تدرك أنك فى حضرة قامة كبيرة متصالحة مع نفسها، حاولت جاهدة أن تحرك الماء الراقد فى مجتمعات أن الأوان أن تبدع وتفكر.

● مذيعة مصرية

هذا النظام هو التوراة ثم الإنجيل يليه القرآن، وهناك تشابه كبير بين الثلاثة كتب .

أول كتاب مكتوب فى التاريخ هو التوراة ونرى فيه جنوداً للتناقض: كانت إيزيس هى الالهة الحكمة والعدل فى مصر، وأثينا آلهة الحكمة فى اليونان، وفجأة تصبح حواء هى الأئمة حليفة الشيطان لأنها أكلت من شجرة المعرفة، هنا حدث خلل فى الفكر البشرى، فبعد أن كانت آلهة الحكمة والعدل والحق أصبحت هى نفسها حليفة الشيطان والخطيئة لأنها أكلت من ثمرة المعرفة، وكأن المعرفة خطيئة، من هنا كان التناقض الذى بدأ يتطور تدريجياً، مثلاً أنا مميزاتي كامرأة مفكرة، هى نفسها عيوبى كامرأة أنثى، فكان الرجال يعجبون بى وليس بعقلى.. هذا هو التناقض، وعن المرأة قال توفيق الحكيم المرأة الذكية قبيحة.. أيضاً هو التناقض الذى جعل المرأة تخفى عقلها وذكاءها لتصبح جميلة وأنثى، فالذكاء قبح.

أحد أزواجى أخبرنى أن عقلى خطير ويقف حائلاً بيننا.. تخيلى كان يريد امرأة بلا عقل!.. هذا هو التناقض فى العالم، وليست مجرد جينات مصرية.

● **بداية الصدام مع السلطة.. هل كان بسبب**

لمحة من الجنون عندما هاجمه المصريون فى الخارج لمعارضة سياساته، واعتقل ما يقرب من 1500 شخص، وامتلاً المجتمع بالتناقضات، وسيطر على الإعلام التيارات الدينية المتشددة، أتذكر أنى كنت أرى عبر شاشة التلفزيون راقصة عارية يليها شيخ يدعو إلى حجاب المرأة.. كيف يمكن استيعاب مثل هذه الأمور؟ فكتبت مقالة بعنوان (الانفتاح الاقتصادى يواكبه الانغلاق الفكرى) وكيف دمرت الأسلمة والأمركة مصر، لذا دخلت السجن .

● **لكن المجتمع المصرى لاتزال مفاهيمه مليئة بالتناقضات؟**

– التناقض فى الشخصية المصرية ليس جينياً، لكنها نظم سياسية، فالتناقض موجود فى العالم كله وهذا يتضح فى كتب التاريخ البشرى وارتباطها بالتاريخ البيولوجى لتطور العقل والإنسان، ما سبب التناقض؟ لا بد من دراسة وقراءة الأساطير، لقد قرأت القرآن والإنجيل والتوراة، وسافرت الهند لدراسة الهندوكية، وقرأت عن قدماء المصريين وعن إيزيس وماعت.. لقد اختفوا الآن، وتغير المجتمع السياسى والاقتصادى وجاء الإله الذكر بالنظام الطبقي الأبوى، وكان أول كتاب يؤصل ويسجل لفكر وفلسفة

العلاوات الخمس.. وتحاليل التأمينات



رغم أن أزمة العلاوات الخمس لأصحاب المعاشات والتي ظلت حائرة لمدة 10 عامًا، وانتهت فعليًا بقرار الرئيس عبدالفتاح السيسي المنحاز دائمًا للمواطن وفتات محدودى الدخل، بإضافة هذه العلاوات للمستحقين من أصحاب المعاشات بصرف النظر عن الأحكام القضائية وتفسيرات الحكم المتضاربة لوزارة التضامن ومجلس الدولة إلا أنها لم تنتهي حتى الآن.



محمد هيبه

الرئيس تدخل في هذه الأزمة مرتين.. المرة الأولى عندما طالب الحكومة بسحب الاستشكال العيبي المقدم منها لوقف تنفيذ الحكم النهائي وإرساله إلى مجلس الدولة لتفسير الحكم والمرة الثانية عندما تضاربت التفسيرات حول فتوى مجلس الدولة بشأن الحكم النهائي بأحقية أصحاب المعاشات بإضافة العلاوات الخمس ولذا فقد أصدر قراره الحاسم والقاطع بإضافة هذه العلاوات الخمس لأصحاب المعاشات ليحسم الجدل تماما حول هذه الأزمة وهذه القضية التي تعنتت فيها وزارة التضامن ضد أصحاب المعاشات تعنتا شديدا.

إلا أن الواقع العملي والتنفيذي لضم هذه العلاوات والتي قامت بها هيئة التأمينات الاجتماعية ومن ورائها وزارة التضامن الاجتماعى يؤكد أن هناك تحايلا ما بالنسبة لقيمة هذه العلاوات لبعض الفئات المستحقة لها خاصة الذين خرجوا على المعاش بعد 2011.

ولنبتعد عن التعميم، فإن من هذه الفئات المستحقة هي الصحفيون والعمالون في المؤسسات الصحفية والذين سقطوا عمدا أو نقول أسقطوا عمدا من الفئات المستحقة التي أقرتها وزارة التضامن والتي أكدت في البداية أنهم لا ينطبق عليهم قرار ضم العلاوات الخمس لأنهم غير تابعين لقانون الخدمة المدنية من ناحية.. وغير موجودين بالفئات غير الخاضعة لقانون الخدمة المدنية من ناحية أخرى.. ويعنى بالبلدى هي الفئة الوحيدة التي وقعت من «قعر القفة» على رأى المثل الشعبى.

وتحت ضغط طلبات الإحاطة بمجلس النواب وتدخل نقابة الصحفيين طوال الشهرين الماضيين أقرت هيئة التأمينات بأحقية العاملين بالمؤسسات الصحفية بهذه العلاوات وغيرهم وعددهم يزيد على سبعة آلاف وخمسمائة مستفيد سيتمعون بضم العلاوات الخمس والمتجمد لهم وفق قرارات ضم هذه العلاوات اعتبارا من أول يوليو 2020.

وكالعادة تمخض الجيل فولد فأرا، كما يقول المثل العامى.. فقد فوجئ معظم العاملين بالمؤسسات الصحفية من أصحاب المعاشات بالمبالغ والعلاوات الهزيلة التي أضيفت لهم على معاشاتهم اعتبارا من أول سبتمبر مع الأخذ فى الاعتبار صرف زيادة العلاوات عن ثلاثة أشهر هي يوليو وأغسطس وسبتمبر.. واتضح أن هذه الزيادات والعلاوات وضعت بطريقة عشوائية وتحاييلية فمثلا إحدى الزيادات كانت قد خرجت على المعاش فى سبتمبر 2017 فوجئت أنها أضيفت لها علاوة 90 جنيها عن ثلاث سنوات، وليس هناك قرش صاغ واحد متجمد عن السنوات الثلاث، وزميل آخر خرج فى 2018.. أضيف له 90 جنيها.. وأذا جنيته متجمد، وآخر خرج فى 2014 أضيف له 218 جنيها وستة آلاف جنيته متجمد عن 5 سنوات!

والحقيقة أننى شخصيا لم أكلف نفسى عناء البحث عن قيمة العلاوات الخمس ومتجمد هذه العلاوات لأننى أعرف وأعلم



ريشة: ابتسام محمد

النتيجة مسبقا مع أن هناك علاوات فعلية لم تصف إلى الأجر الأساسى الذى يتم احتساب المعاش على أساسه.. وكذلك الأجر المتغير.. وعلى الرغم أيضا من أن هذه العلاوات تم خصم ضرائب وتأمينات عليها لأنها لم تضاف إلى الراتب الأساسى.. والعلاوات التي تضاف هي العلاوات الاجتماعية لأعوام: 2011، 2012، 2013، 2014، 2015، وآخر علاوة أضيفت لى مثلا كانت علاوة 2010، لأنى خرجت إلى المعاش فى يونيو 2016 قبل إضافة علاوة 2011 إلى الراتب الأساسى والأمثلة كثيرة وكثيرة على ما ذكرته.

والمشكلة الأساسية فى حسابات هيئة التأمينات بالنسبة لهذه العلاوات أنها كانت يمكن أن تنهى الآلاف من القضايا المرفوعة على الهيئة ووزارة التضامن بشأن ضم هذه العلاوات إلى المعاش، لكن بهذا الأسلوب وبهذه الطريقة المخيبة للأمل التي استندت إليها هيئة التأمينات فى حساب معاش الأجر المتغير ستظل هذه القضايا مستمرة حتى يحصل كل مستحق على حقه الحقيقى، وهناك الآلاف من الأحكام القضائية التي صدرت من قبل فى شأن ضم هذه العلاوات الخمس وشتان الفارق الشاسع بين ما تقره المحكمة من مبالغ مستحقة لأصحاب المعاشات، وبين ما تقره هيئة التأمينات ولست أبالغ حين أقول إن أحكام القضاء الإدارى فى هذا الشأن تساوى 5 أضعاف ما تقرره هيئة التأمينات، لذا فالكل حائرون.. يتساءلون.. هي هيئة التأمينات حسبها إزاي؟!.. حسبي الله ونعم الوكيل.

الرئيس ينتصر للمواطن وينحاز للطبقات والفئات محدودى الدخل.. وأنتم تتفننون فى تعذيب المواطن والتحليل عليه.. وعدم إعطائه حقه!! وهذا هو الفرق الذى يجعلنا نشعر أن الرئيس يعمل فى وادى وباقى مؤسسات الحكومة تعمل فى واد آخر تماما.



منى عشمأوى

د . وسيم السيسى:

طالما بقيت مصر بخير.. لن ينجح مخطط تفتيت العرب

حتما ستتغير المنطقة وتتغير معها القوى والحسابات، سيتشكل كل شيء من منطلق مختلف، وما كان عصيا بالأمس سيصبح مرنا، هكذا ترى إسرائيل الصورة وهكذا جاهدت حتى تصل إلى مبتغاها!

الغزو السلمي العربي لإسرائيل أفضل سياسة للتعامل معها.. والتطبيع العربي المعلن يخدم القضية الفلسطينية بشكل أكبر

وجاءت خطوة تطبيع الإمارات مع إسرائيل لتشعل الخلاف في الموقف العربي والدولي من جديد ، فما تراه أمريكا ورئيسها ترامب وصهره كوشنر، من أن على العرب نسيان الماضي والنظر إلى المستقبل تراه السلطة الفلسطينية والفلسطينيون شعبا وفصائل، أنه تطبيع لمصالح الدول المطبوعة، بعيدا عن القضية الفلسطينية، وتنتظر إليه بعض الدول العربية على أنه تطبيع مع إسرائيل، لا يخدم المبادرة العربية من أساسها، وفي نفس الوقت أيضا يضرب ترامب وعودا لإسرائيل بمزيد من المطبوعين العرب!!، والتساؤل المطروح الآن هو.. لماذا يرضى العرب بالتطبيع اليوم بعد تطبيع السادات الأحادي والذي مر عليه أكثر من 42 سنة ووصفوه وقتها بالخائن للقضية العربية وقاطعوها؟!، فاليوم يتمنى الفلسطينيون والسوريون ما طرحه السادات على طاولة التفاوض مع إسرائيل، ولكن تفاوض اليوم ليس بذات شروط والأمس، وما كان مطروحا من عودة للأرض بات صعب المنال! ذهبنا للمؤرخ الكبير د. وسيم السيسى لسؤاله ماذا بعد تطبيع الدول العربية اليوم مع إسرائيل وماهى جذور الحكاية فكان لنا معه هذا الحوار...

• في البداية نتساءل.. هل تريد إسرائيل فعلا السلام مع العرب؟

أنظري.. لقد جرب العرب مع إسرائيل الحرب والمواجهة، وجربنا معها المقاطعة لسنوات طويلة واستطعنا استرداد أرضنا في 1973، والحقيقة كانت للرئيس الحبيب أبو رقيبة فكرة طرحها قبل حرب 1956، بتقسيم

الأراضي الفلسطينية وقتها وكانت حوالي 47% للفلسطينيين و53% لإسرائيل، وقال إن إسرائيل هي ولاية أمريكية، ولو دخلنا في حروب ومواجهات لن تجدى ولكن نستطيع هزيمتهم بغزوهم الفكري، ويكون عددنا أكثر منهم ، ورفض الفكرة كليا جمال عبدالناصر

والحقيقة أن فكرة وجود إسرائيل كانت فكرة أصيلة قبل وجودها الفعلي بخمسين سنة، وتحديدًا سنة 1897 حيث أعلن اليهود أنه سيكون لهم دولة بعد خمسين سنة وهو ما حدث..

من أمسك الوكالة اليهودية في العالم بعد (تيدور هيرتزل) هو (وايزمان) وكان دكتورا كيميائيا شهيرا وقال لليهود سنجتمع في فلسطين لأنها أرض الميعاد وفيها البحر الميت، وهو كنز كبير من البوتاسيوم كمخصب زراعى وسيعطينا الحياة وساعده رئيس وزراء إنجلترا في 1907 وطلبوا وفود سبع دول أوروبية أن تأتي له في لندن، وقال لهم إن البلدان العربية هي منطقة ثرية معظم شعوبها جهال ولكن تجمعهم لغة واحدة، وهم لو تقدموا خنقونا وقضوا علينا والمطلوب أن لا نعطيهم فرصة للاستقرار لأن الاستقرار يعنى تقدما، والتقدم يعنى أنهم يصبحون ضدنا واقترح

رئيس لإسرائيل . والمفكر الإسرائيلي الذي يسمى (برنارد لوييس) ظهر بعد ذلك وقدم مخططا لتقسيم كافة البلاد العربية كل واحدة لثلاث أو أربع أجزاء، وقدمه للرئيس الأمريكى جيمى كارتر فى أوائل الثمانينيات من القرن الماضى، وهذا التقسيم كله على أسس دينية ، وللأسف الكونجرس الأمريكى أقر هذه الخطة وتمت كتابة هذا المخطط على أن تنفذه الحكومات الأمريكية المتعاقبة، وأمام هذا المخطط الجهنمى، فإن الحرب والمقاطعة لا تأتي بنتيجة ولكن ممكن أن نحقق الغزو السلمي على شرط أن يكون هناك مقابل وهذا ما تتفق عليه اليوم الدول المطبوعة مع إسرائيل .!

• هل تعتقد أن هذه الطريقة ممكن أن تلجم التوسع الاستيطاني الإسرائيلي؟

ممكن أن يكون هناك مفاوضات ومناقشات وهذا ما قاله الحبيب بورقيبة منذ زمن والفلسطينيون هم أصحاب الفرص الضائعة والآن يتمنون أن يصلوا إلى ما اتفق عليه السادات وكان لديهم كرسى فى الاتفاق الذى كان منعقدا فى مينا هاوس وظل الكرسى خاليا ولم يحضر أحد واتهموا السادات بالخيانة وقتها؟

• هل هناك ضمان أن لا تفتعل إسرائيل حربا ضد الدول العربية؟

لماذا تشعل إسرائيل حربا اليوم؟ بالتكتيك والذكاء والدبلوماسية من الممكن أن يصل العرب إلى ما يريدون، فزمن الحروب انتهى إلا للضرورة .

• ولكن ألا تجد أن مخطط التفتيت مازال قائما؟

إذن لا حل إلا بالدبلوماسية والضغط السياسى الدبلوماسى لوقف التفتيت، وهذا دور الدول المطبوعة، ولكن ماذا ستفعل المقاطعة أو الممانعة وماذا فعلت كلاتهما لا شيء زادت قوة إسرائيل وهيمنتها

على الوفود الأوروبية أن يتم خلق كيان يبعثهم ويزرع وسطهم وكانت إسرائيل وتحالفها الأوروبى، وكل هذا ونحن غافلون!؟

بعدها بدأت الحرب العالمية الأولى، وكانت المحور فيها ألمانيا وتركيا وروسيا القيصرية، وكان القصد منها أن يسقطوا ثلاثتهم وكان وراء ذلك اليهود الأوربيون وهذا سبب كراهية هتلر لليهود الألمان وفعلا سقطوا الثلاثة، وكثيرون من يتخيلون أن يهود أوروبا هم بنى إسرائيل والحقيقة غير ذلك تماما، فهم أوربيون وانتماؤهم لفكر مجتمعاتهم أكثر من الانتماء للديانة اليهودية، وبنو إسرائيل الحقيقيين لا يتجاوز عددهم 850 ألف شخص، ويسكنون فى فلسطين! ولم يتركها يوما، وبالطبع جاء وعد بلفور ومن قبله الهجرات اليهودية الكبيرة إلى فلسطين والغلطة الكبيرة للدول العربية فى هذا التوقيت أننا لم نكن نملك جيوشا قوية، على عكسهم كانوا «خارجين» من حرب عالمية ثانية مدججين بالسلاح وعددهم كبير يفوق عدد جيوشنا العربية ومدربين جيدا ، ورغم الثورات الفلسطينية الكثيرة إلا أن الدولة الإسرائيلية قامت عام 1948، رغم كل شيء ويتخطيط مسبق فى غاية الحنكة ، وتم تنصيب (حاييم وايزمان) أول

ريشة: عصام طه

أكثر! فالتطبيع موجود مع أغلب الدول العربية منذ سنوات مضت من تحت الطاولة وأعتقد أن التطبيع المعلن اليوم يستطيع أن يخدم الفلسطينيين والقضية بشكل أفضل سيكون كل شيء واضحا لأنه في العلاقات والمصالح المشتركة يكون دائما أخذاً وأعطاءً!

• هل لدى الشعوب العربية اليوم القدرة على قبول التطبيع مع إسرائيل؟

من الممكن أن يكون لدى الشباب الصغير هذا التقبل وهذا حدس لدى، وليس مبنيا على علم أو نتائج، ومازالت غالبية النقابات والجامعات العربية والمؤسسات ترفض التطبيع حتى يومنا هذا في أغلب الدول العربية

• ماذا سيفعل العرب في حلم إسرائيل دولة من النيل للفرات؟

لدى تفسير لهذه العبارة.. أولا نهر النيل طوله ستة آلاف كيلو متر والفرات ألفان كيلو متر، وهم يطلقون على نهر الفران العظيم، يبقى من غير المعقول أن يقصدوا نهر النيل أعتقد هم يقصدون نهر صغير اسمه النيل أيضا في شمال سيناء وهو نهر موسمي يمتلأ بالمياه فترة كل سنة وما يؤكد هذا النسخة العبرية.

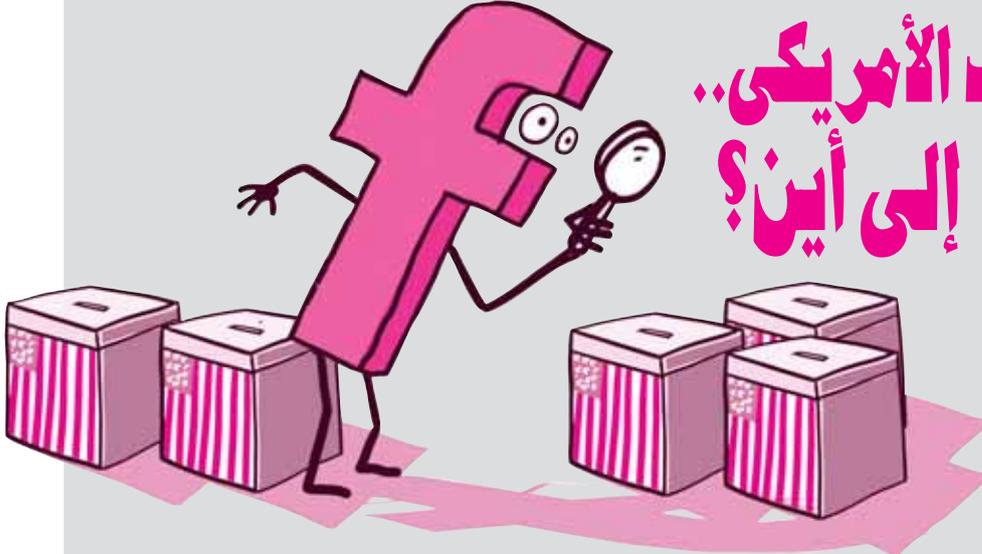
لكن بالطبع هم يحلمون، ومصر لن تسمح بهذا المخطط على الإطلاق، والبلاد العربية لن يتم تفكيكها طالما بقيت مصر بخير وقوية، وكان المخطط لهذا التفكيك في 2011 و2012 وبالفعل تدخلت أمريكا لدعم الإخوان وما كان سيغلبه لنا من انهيار للبلد وهو ذاته ما كان يحاك لنا، لن ننسى ما قالت كونداليزا رايز بأن مصر هي الجائزة الكبرى.. ولكن بفضل الجيش المصري العظيم والشعب المصري العظيم وحنكة سياسية لرئيس مصر تم إنقاذ مصر...





يعيشها ويرويها من واشنطن
توماس جورجيسيان

العَدُّ العكسي أو التنازلي للانتخابات الأمريكية بدأ ومستمر. وبالطبع المواجهة شرسة وستكون أكثر شراسة في الأسابيع المقبلة. الحزب الديمقراطي يحذر من تبعات زوال الديمقراطية وانهايار مؤسسات الدولة في أمريكا وأن ما تم من هدم في بنائها خلال سنوات حكم «ترامب» لا يمكن السماح بتكراره لفترة رئاسية ثانية. الحزب الجمهوري في المقابل والرئيس ترامب شخصياً يلوح بعواقب تسليم الأمور للمرشح الديمقراطي «جو بايدن»؛ لأنه ضعيف وغير قادر على تحمُّل المسؤولية؛ خصوصاً في الحفاظ على الأمن والاستقرار في البلاد.



خريف الغضب الأمريكي.. إلى أين؟

ولا شك أن الانتخابات الرئاسية الأمريكية لعام 2020 خبلى بكل الاحتمالات وكل المفاجآت السياسية. وتأتى في ظروف غير عادية واستثنائية في زمن الـ «كورونا» وفي أجواء الغضب الأسود، وبالطبع وسط طوفان السوشيال ميديا من الأكاذيب والمعلومات الملفقة بكم وكيف لم تشهدهما أمريكا من قبل.

منذ أيام ليست ببعيدة ذكرت تقارير صحفية أن «فيس بوك» أكبر وسيط أو وسيلة للتواصل الاجتماعي تستعد للانتخابات الرئاسية المقبلة وهي تأخذ في الحسبان (كما قيل) أن الرئيس ترامب غالباً ما سيشتك في النتائج

وتفاصيلها، وبالتالي من المنطق ومن الحكمة أن تأخذ «فيس بوك» احتياطاتها من الآن، وأنها وضعت سيناريوهات محتملة لما يمكن أن يحدث في الخريف الأمريكي المقبل. الكل يتابع ما يحدث أو ما يجري في المواجهة الانتخابية وفي كواليس السياسة الأمريكية.. إن الوباء المعلوماتي الذي عايناه منه كثيراً هذا العام سواء كان فيما يخص الوباء المنتشر أو الغضب الأسود له دوره أيضاً في الأجواء السياسية الحالية. ولم تتردد إدارة «فيس بوك» في أن تعلن أنها قامت باستبعاد أو شطب أكثر من 110 ألف مادة من على صفحات «فيس بوك» خلال الفترة ما بين شهري مارس ويوليو الماضيين على أساس أن هذه المواد تخالف قواعد اللعبة التي حددتها «فيس بوك» فيما يخص نشر مادة أو مضمون قد يمكن التشكيك في أمره.. أو في صحته!

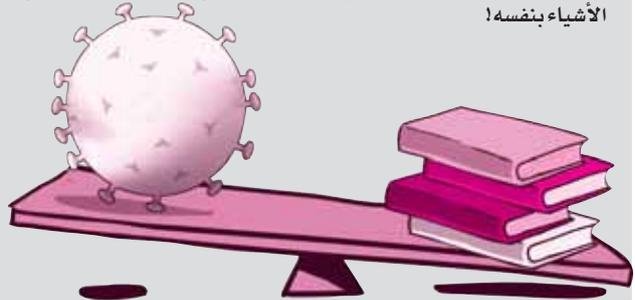
وأمام هذا الوباء المعلوماتي السياسي- إذا جاز التوصيف- انتهجت الصحف الكبرى نهجاً أخذ شكلاً صحفياً متميزاً في السنوات الأخيرة. يوجد فريق من المحررين الكبار والشبان معا يقفون بالمرصاد لكل ما يرد على لسان الرئيس الأمريكي والوزراء وقيادات الكونجرس من الحزبين والساسة وأيضا المرشحين للانتخابات العامة.. هل ما قالوه صادق أم كاذب؟! والتقييم ليس اعتباطياً أو غير منهجي أو مجرد رأي.. فمع بيان وتوصيف الكذب تأتي المعلومة الصحيحة، فالهدف في كل الأحوال ليس إحراج الكاذب أو التصدي له.. بل إعطاء المواطن (القارئ أو المشاهد) الحقائق المؤكدة وما يفيد في فهم ما يجري وفي تقييم الأشياء بنفسه!

حديث المدارس لم يتوقف

أثناء الحديث عن العودة إلى المدارس ما شد الانتباه الالتفاتة إلى مدى استعداد المدارس للتعامل مع الوباء.. إذا حدث المكروه لا قدر الله وظهر «كوفيد -19»، وسط التلاميذ والتلميذات، ومن ثم تكشف أن نحو 25 في المائة من المدارس العامة. لا توجد فيها ممرضة أو ممرض. وحسبما ذكرته صحيفة «نيويورك تايمز» فإن في مدينة نيويورك توجد ممرضة واحدة لكل ألف و800 تلميذ وتلميذة. رقم مخيف يكشف حجم المشكلة وحجم التحدي الذي يجب التعامل معه إذا تم اتخاذ القرار بالعودة إلى المدارس. مدن كبرى مثل بوسطن قررت أن العام الدراسي المقبل سوف يكون «أونلاين»، وذلك كإجراء احترازي يسعى إلى تفادي الوقوع في احتمالات الإصابة بفيروس وانتشاره. وبما أن أغلب المدارس سوف تضطر إلى اللجوء للتعليم «أونلاين»، فإن التقارير كشفت أن نحو 17 مليوناً من الأطفال في السن المدرسية لا يملكون في بيوتهم خدمة الإنترنت السريع، كما أن أكثر من 7 ملايين طفل لا يملكون الكمبيوتر (أو التابلت) ليشاركوا في العملية التعليمية التي سوف تتم عبر الكمبيوتر والإنترنت في المرحلة المقبلة. وقد ذكر أيضاً أن الأطفال المنتمين لفئات اجتماعية فقيرة وتحديداً وسط السود والهنديين وسكان أمريكا الأصليين سواء في الجنوب الأمريكي أو في المناطق الريفية يعانون أكثر من هذا النقص أو الانعدام في أجهزة الكمبيوتر. بالتأكيد تحديات التعليم في زمن الـ «كورونا» عديدة.. ومختلفة عما كانت في السابق!

يوم واحد.. وأرزاق!

إنه في يوم 18 أغسطس عام 2020. ما حققه الملياردير الأمريكي الشهير «جيف بيزوس» من مكاسب مالية ارتبطت بقيمة أسهمه تجاوز الـ 7 مليارات دولار لتصل قيمة ثروة بيزوس مؤسس أمازون وأغنى أغنياء العالم إلى 197.8 مليار دولار. في اليوم نفسه تم الإعلان أن زوجته السابقة «ماكنزي سكوت» كسبت نحو 2 مليار دولار لكي تصل قيمة ثروتها إلى 62.7 مليار دولار. وحسب الاتفاق الذي تم بين الزوجين عند الطلاق فإن ربع ثروته تم تخصيصه للزوجة السابقة.. التي كانت قد أعلنت في شهر يوليو الماضي بأنها تبرعت بنحو 1.7 مليار دولار لـ 116 منظمة غير ربحية تعمل على امتداد البلاد. إنها أرقام للتأمل.. أو التألم أيضاً لدى البعض منا!





في زحمة تفاصيل الحياة اليومية نكاد لانتبه إلى الخطر الذي يزحف على هذه الحياة.. ويصيبها بالمتاعب والأمراض.. هناك حالة إدمان جماعي نعيشها كل يوم وطوال ساعات النهار والليل، ونسعد بها، ونستغرق فيها، وتسيطر على معظم الوقت والتفكير والانشغال.. وتستولي علينا.. وتضعنا في منطقة الخطر، دون أن ننتبه.. أو نتوقف قليلا للتأمل والمراجعة.



لندن: منير مطاوع

حملة تحذير في بريطانيا:

إدمان التليفون الذكي يحولنا إلى أفياء!

أتكلم عن شيء نستعمله كل يوم وكل وقت ولم نعد نستغنى عنه: المحمول!

لا شك أنه - بصفة عامة - اختراع عبقرى يسّر لنا التواصل مع العالم كله، وجعلنا ننسى عالم ما قبل ظهوره، عالم التليفون الأرضي.. الذي يتطلب التعامل معه واستخدامه أن نكون في مكان ثابت.. البيت، المكتب، أو حتى أكشاك الشارع. ومع ظهور التليفون المحمول ونماذجه المتطورة «أيفون» و«سمارت فون» التليفون الذكي، نسينا التليفون التقليدي الأرضي، وأصبحت أكشاك هذا النوع لا تجد من يتعامل معها، هجرها الجميع، فالمحمول جعلنا نستغنى عنها بالطبع، وهناك من استغنى تماما عن التليفون الأرضي في البيت.

ونستطيع أن نقول أنه لم يعد هناك من لا يحمل «أيفون» أو أي نوع من أنواع التليفون المحمول.. وهنا في لندن أدهشني مرة أن أرى أحد المتشردين الذين يعيشون في الشوارع ويفترشونها ويتسولون من المارة ما يغطي حاجاتهم للطعام.. وجدت هذا المسكين، ينزوي جانبا بعيدا عن الأنظار ويخرج من جيبه تليفونه المحمول، ليتواصل مع الآخرين!

أكثر دول أوروبا.. كسلا! تقول آخر الدراسات أن بريطانيا أصبحت بين أكثر دول أوروبا كسلا، والسبب هو إدمان استعمال التليفون الذكي، والاعتماد عليه في كل شيء،

الشديد على الرقبة والعمود الفقري وإيذاء هذه المنطقة من الجسم حتى إن بعض المدمنين تظهر لديهم أعراض عدم القدرة على رفع الرأس بشكل سوى.

ومن المشاكل التي يتعرض لها مدمن المحمول، ذلك الخطر الذي يتهدده خلال الطريق مع استمرار الانشغال بالتليفون، فقد يصطدم بالعابرين، وقد يتلهى عن الانتباه لإشارات المرور فيجد نفسه معرضا لحادث سيارة، أو حتى يصطدم بعمود النور!

وهذا نشاهده يوميا.. والأسوأ من هذا هو المضار التي يسببها إدمان المحمول على الصحة العقلية للمدمن، ومشاعر الكسل التي يغرق فيها من يستولي التليفون على عقله وجسمه فلا يعود يتحرك ولا يعود يفكر، ولا يعود قادرا على التواصل الإنساني الطبيعي وجها لوجه، ولا يعود قادرا على قراءة السلوك البشري ولغة الجسد..

وهناك المشاكل المتعلقة بالصحة النفسية والعقلية الناتجة عن تمضية أطول وقت ممكن في التعامل مع التليفون الذكي الذي يجعلنا أفياء!

على حياتنا، والمخاطر الصحية والعقلية والاجتماعية المترتبة مثلا على ظاهرة إدمان التليفون المحمول وألعاب الفيديو والسوشيال ميديا، وأصبحت تكتب مقالا أسبوعيا في صحيفة «الجارديان» للتنبيه إلى ضرورة مواجهة هذه المخاطر، كما أنها تنشر أفكارها عبر «تويتر»، بانتظام حتى إنها حصلت على لقب «أكثر امرأة مؤثرة عبر تويتر» في عام 2014 كما تعتبر من أكثر النساء تأثيرا في مجال التوعية بمخاطر التكنولوجيا، وهي مؤسسة ورئيسة شركة استشارات تستهدف الربط بين مراعاة المشاعر الإنسانية وبين قطاعات الأعمال والمشروعات الجديدة.

وتقول «بليندا» في حملتها: «لقد أصبحنا عبيدا للتكنولوجيا.. لم نعد نستخدمها ونسيطر عليها، أصبحت التكنولوجيا تسيطر علينا». وتضرب المثل بإدمان «أي فون»، و«سمارت فون». ومن الآثار الضارة صحيا لهذا الإدمان أن استمرار التعلق بالمحمول يجعلنا نؤذي رقابنا، مع الميل الشديد تجاه الشاشة الصغيرة و«البهجة» المتواصلة ما يترتب عليه الضغط

من متابعة الأخبار المحلية والعالمية إلى الرسائل الإلكترونية إلى التواصل مع شبكة الإنترنت ومتابعة مواقع التواصل الاجتماعي، إلى استخدام هذا التليفون المحمول الذكي، في دفع الرسوم المالية وأجور المواصلات و«تويتر السوبر ماركت»، وتلقى الإخطارات من الجهات الرسمية والعيادات الطبية ومواقع التجارة الإلكترونية.. وأصبحت ترى الناس يسيرون في الشوارع وفي كل مكان، وفي أيديهم المحمول يضعونه على أذانهم أو يكتبون عليه الرسائل، أو حتى يستمعون من خلاله للموسيقى والأغاني، أو يحلقون فيه طويلا لمتابعة فيلم أو مسلسل تليفزيوني.. أو يلعبون ألعاب الفيديو.. إلخ.

وتقول الدراسات إن أكثر من نصف الناس هنا في بريطانيا يمضون على الأقل ثلث ساعات يقظتهم نهارا وليلا، جالسين، وأن الفرد يراجع تليفونه المحمول أكثر من مئة مرة في المتوسط يوميا..

«لقد أصبحنا عبيدا للتكنولوجيا»! وقد انطلقت في بريطانيا حملة قوية تقودها «بليندا بارمار» تحذر من مخاطر سوء استخدام التكنولوجيا



رشاد كامل

ذكريات «على أمين» الصحفية

للأسف الشديد لم يحظ الصحفي الكبير الأستاذ «على أمين» بنفس الشهرة والاهتمام الذي حصل عليه شقيقه التوأم الأستاذ «مصطفى أمين»! لا أحد ينكر أن «مصطفى وعلى أمين» ظاهرة صحفية لن تتكرر، لكن الحديث دائما عن «مصطفى أمين»، رغم أن «على أمين» كان مساهمًا ومشاركًا في كل عمل صحفي مع شقيقه! منذ البداية وحتى رحيل «على أمين» عام 1976.



في صفحات التاريخ! فقد كنت يومها محررا صغيرا في مجلة «روزاليوسف» وكان جاري هو محرر المواويل والقصة القصيرة، وكان هذا الجار تلميذا بليدا في كلية الطب لأنه كان يعشق الأدب ولا يطيق امتحانات الطب!

وكان زميلي التلميذ يهرب من المحاضرات ويجلس في مكتبه يؤلف مسرحية أو على الأصح يحاول تحويل تسع قصائد إلى رواية مسرحية!

فقد كان زميلي من عشاق الشاعر العظيم «أحمد شوقي»، وألح عليه أن يؤلف مسرحية عن «كليوباترا» وبعد عام سلم «شوقي» زميلي تسع قصائد طويلة وهو يقول: هذه هي المسرحية التي طلبتها!

وأمسك زميلي التلميذ بالمقص وراح يقص القصائد ويحولها إلى حوار وحبكة مسرحية! واضطر أن ينظم بنفسه بعض الحوار حتى تتكامل المسرحية وقد نقح شوقي بعض ما نظمته زميلي التلميذ وترك الباقي كما هو!

وما حدث في مسرحية «كليوباترا» ومارك أنطونيو تكرر في رواية «مجنون ليلى»! ونسى الشاعر العظيم أن يذكر اسم الجندي المجهول في الروايتين!

ورفض المؤلف الشاب أن يكشف عن دوره الكبير في تأليف الروايتين الخالدتين!

إن اسم الجندي المجهول هو الدكتور «سعيد عبده» الطبيب المصري المعروف والأستاذ السابق

«روزاليوسف» تكتسح مجلة «الكشكول»!
المؤلف المجهول لمسرحيات «أحمد شوقي»!
درس «برنارد شو» لصعاليك الصحافة!

ففي منتصف ليلة أحد الأيام فوجئت بالخولى يشطب صورة فكاهية لا علاقة لها بالسياسة ولا ينطبق عليها أى سبب من الأسباب التي فرضت بسببها الرقابة، ورفضت تنفيذ أمر الرقابة ونشرت الصورة!

وفي اليوم التالي استدعاني النائب العام في القاهرة، وحقق معي لأنني خالفت أوامر الرقيب وأمر بالقبض علىّ وحبسني والإفراج عني بكفالة مائة جنيه، ورفضت أن أدفع المائة جنيه وطلبت تنفيذ أمر الحبس!

وقال النائب العام: ولكنى لا أريد أن أحبسك! وقلت له: وأنا لن أدفع المائة جنيه، لأعطي خطأ رقيب تجاوز حدوده!

وكان الرئيس «جمال عبدالناصر» كريماً فأمر بأن يدفع أخى المبلغ من وراء ظهري وأن يرد له المبلغ في اليوم التالي! وتحت عنوان «السر الخطير» يروي «على أمين» هذه الحكاية قائلا:

في قلبي سر عمره أربعون سنة! لما عرفته فكرت في إذاعته على الفور، ثم ترددت! فقد كان السر يمس شخصية ضخمة تتربح اليوم

واستمرت المعركة ستة أشهر.. وإذا بتوزيع «روزاليوسف» يرتفع إلى ثلاثين ألف نسخة وتوزيع «الكشكول» ينخفض إلى ثلاثة آلاف نسخة! فقد وجد قارئ «الكشكول» وهو يبحث عن رد «روزاليوسف» على الهجوم أنها مجلة مثيرة، جديدة في أفكارها وتبويبها فاشترها بانتظام بدلا من «الكشكول»!

ويضيف «على أمين» قائلا: والدرس الأول الذي أعلمه لتلاميذي في كليات الصحافة هو: إذا كنت صاحب جريدة ناجحة لا تهجم جريدة غير منتشرة! وإذا كانت جريدتك تتعثر حاول أن تجدها ثم ابحث بعد ذلك عن رئيس تحرير جريدة ناجحة ساذج وأقنعه بأن يهاجمك بلا رحمة! فنحن الذين نحول الأزمات إلى عمالة!

××

وحكاية أخرى يرويها «على أمين» قائلا: «أنا أكره الرقابة الصحفية ولا أطيقها، ولقد دخلت في حياتي الصحفية عشرات المعارك مع الرقابة، وكانت آخر هذه المعارك مع الصديق «حسن صبرى الخولى» وكان يومها مديرا للرقابة!

وربما لا يعرف البعض أن «على أمين» هو صاحب فكرة «عيد الأم» التي لانزال نحتفل بها في 21 مارس من كل عام، وهو صاحب باب «فكرة» الذي تولى «مصطفى أمين» كتابته حتى رحيله سنة 1997.

أصدر «على أمين» عدداً قليلاً من الكتب منها «دعاء» و«هكذا تحكم مصر» و«من فكرة إلى فكرة»..

وعقب إلقاء القبض على «مصطفى أمين» عام 1960 وسجنه تسع سنوات عاش «على أمين» في لندن طوال هذه السنوات حتى عاد إلى مصر عام 1974 ويتولى رئاسة تحرير «الأهرام» ويصدر كتابه «فكرة في المنفى»، حيث كان يكتب بانتظام «فكرة» دون أن ينشرها، وفي هذه المقالات الكثير من الحكايات الصحفية الممتعة وذات الدلالة المهنية!

في إحدى هذه الحكايات يقول «على أمين»:

«ما من مرة هاجمت جريدة منتشرة، جريدة صغيرة حتى أثارت اهتمام الناس بها، فإن الهجوم الصحفى يثير فضول القارئ، فإذا قرأ هجوماً على جريدة اشترى الجريدة حتى يقرأ ردها على هذا الهجوم، وكثيرا ما يعجب بالجريدة الصغيرة ويتحمس لها ويواظب على قراءتها، خصوصا إذا وجد فيها ما يميزها عن غيرها!»
وفي سنة 1927 كان توزيع مجلة «روزاليوسف» ثلاثة آلاف نسخة وتوزيع مجلة «الكشكول» ثلاثين ألف نسخة، وهاجمت «روزاليوسف» «الكشكول»، فردت «الكشكول» على «روزاليوسف»!



الرأي

رشا يحيى

محسن صبرى.. فنان لا نعرف قدره

الحياة ليست عادلة بالشكل الكافى، فالحظ يلعب دوره مع الجميع، دون النظر إلى موهبة أو كفاءة فى كثير من الأحيان... ويظهر هذا جلياً فى المجال الفنى، فرغم ما يبدو من رفاهية ظاهرية يتمتع بها الفنانون، إلا أننا لو نظرنا للمجوحف حقوقهم، لوجدناهم أكثر كثيراً ممن ينالوا ما يستحقونه.. فنرى بعضهم يحصد شهرة وشرورة دون أقرانهم أو ممن يمتلكون مواهب أكبر فى بعض الأحيان.. وتلمع بعض الأسماء ثم تنطفئ دون سبب.. أو يضحك الحظ متأخراً -إن حدث- فتأتيهم الفرصة بعد الشيب وفقدان الأمل، لبيدوا رحلة النجاح بعد عمر طويل من الشقاء والتجاهل.. وكم شعر الكثير من فنانينا بغبين وحزن بعد أن توارت عنهم الأضواء والأدوار.. وكم منهم اضطر لقبول أى عرض، حتى وإن لم يتناسب مع قيمتهم وموهبتهم، أملاً فى فرصة أكبر، فيتفاوضون ويغضون البصر عن حقوقهم مادياً ومعنوياً.. فتهمش أسماءهم فى التترات، أو يتم تجاهلهم فى الدعاية، أو تختصر أدوارهم قبل التصوير أو بعده.. ورغم التجاهل المؤسف الذى يعانیه كثيرون، إلا أن بعضاً منهم يثبتون أنفسهم، ويتركون بصماتهم داخلنا على الرغم من كل الظروف..!.. أحد هؤلاء فنان كبير لم نعرف قدره بعد، فقد عرفناه شاباً فى أوائل الثمانينيات، ثم اختفى لفترة طويلة ولم نره مجدداً إلا بعد سنوات طويلة، وقد تابعته الأسبوع الماضى فى إحدى القنوات، من خلال إعادة عرض الحلقات المجمععة لإحدى حكايات المسلسل الناجح «نصيبى وقسمتك» بعنوان «حبيبتى من تخون»، للكاتب المبدع/ عمرو محمود ياسين، وإخراج مصطفى فكرى.. والتي تتناول إحدى القضايا الخطيرة التى تعانى منها مجتمعاتنا الآن، وهى جرائم الإنترنت التى تفتال الكثيرين معنوياً.. فتحكى عن فبكرة فيديو إباحى لابنة صحفى كبير، ونشره بعد كتب كتابها مباشرة على مواقع التواصل، وإرساله لعائلة العريس وأقربهم.. فتتعرض الأسرة لهجوم وضغوط لا تحتملها، بعد أن يتحول الفرح لفضيحة، وينتشر الفيديو بفضاعة على مواقع التواصل الاجتماعى، وينتهك عرض الأسرة بالخوض فى شرف ابنتهم، مما يؤدى لفصلها من عملها، ومنع الأب من الكتابة، ومحاولة أسرة العريس إنهاء الزيجة.. ورغم موقف الأب المساند والداعم بقوة لابنته والمتيقن من براءتها، لا يتحمل قسوة الوضع ويتوفاه الله قبل كشف الحقيقة.. وقد أبكتنى مشاهد الأب، والتي كتبت بحرفية، ويرع فى أدائها هذا الممثل القدير الذى قام بدور الأب، فعبر عن الحنان المتدفق والسند الحقيقى والأمان.. فبكيت لوفاته، وبكيت أبى الذى استحضرت لحظات فراقه وافتقاد دفة حضنه، والذى كم تمنيت أن أرتمى داخله وأختبئ فيه مع كل أزمة تمر بى.. فالأب هو السند والحب غير المشروط، ورفاهية إلقاء المهوم والاعتماد والاتكال على ظهر قوى لا يشعرون بتقلنا مهما كان.. وهو ما نقله بصدق وعمق هذا الفنان القدير، والذى شعرت بجهلى وتقصيرى، لأننى لا اعرف اسمه رغم تميزه وبراعته..!.. ولشدة إعجابى وتأثرى بدوره، بحثت عن اسمه بين أبطال الحلقات -ضمن الأخبار والبوسترات الدعائية المنشورة للمسلسل- فلم أجده..!.. رغم دوره المحورى والمؤثر فى سياق الأحداث، ورغم وجود كثير من الممثلين الأقل دوراً وتأثيراً..!.. ولأننى شاهدت دوره المميز فى مسلسل «ونحب تانى ليه» فى رمضان الماضى، فبحثت عنه بين أبطال العمل.. إنه الفنان الكبير/ محسن صبرى، والذى تخرج من المعهد العالى للفنون المسرحية عام 1978، وعين مخرجاً بالتلفزيون المصرى عام 1981.. ومع عمله كمساعد مخرج مع العديد من المخرجين، اختاره البعض لتقديم بعض الأدوار كمثل، وكان حضوره مميزاً ومبشراً.. ورغم اختفائه لسنوات طويلة، إلا أنه عاد أكثر نضجاً وإبداعاً.. ولكن يبقى السؤال كم من مبدعينا (شباب وشيوخ) يعانون التجاهل حتى الآن؟! وإلى متى يكون العمل والتحقيق وفقاً للشللية ودون معايير منضبطة وحقيقية؟!؟



تعبير عن فكرة واتجاه!

لقد جلس «برنارد شو» إلى مكتبه 12 ساعة وأعاد كتابة رسالته 11 مرة حتى استطاع أن يركز الرسالة فى نصف عمود، ثم أرسلها إلى رئيس التحرير مع رسالة شكر لأن تركيز الرسالة ساعد على رفع مستواه وأنه سيحاول منذ اليوم أن يركز أفكاره بعد أن اكتشف أن التركيز يبرزها ويدعمها ويزيد بريقها.

كتب برنارد شو هذه الرسالة عام 1904 وكان يومها كاتباً لامعاً ومع ذلك تقبل النقد بصدر رحب ولم يتصور أن إعادة كتابة مقال تمس كرامته!

وهذا هو الضرب بين النوايب والصعاليك، الصعلوك يتصور أن كل نقد يوجه إلى عمله هو مجرد غيرة وحسد من الناقد والنايبة يعرف أن النقد يبني ولا يهدم وأن الرجل الناجح هو الذى يستمع إلى الراى الآخر ويحاول الاستفادة منه.

كتاب على أمين الممتع صدر عن دار المعارف سنة 1975 وأدعو صديقى العزيز «سعيد عبده» رئيس مجلس إدارة دار المعارف لإعادة طبعه ثانية فهو جديراً بالقراءة!

وللحكاية بقية!

فى كلية طب القاهرة والشاعر الرقيق الذى كان الجيل الماضى يحفظ مواويله السياسية الساخرة عن ظهر قلب، ويردها كما يردد اليوم أغانى فيروز وأم كلثوم! كان «محمد محمود» رئيس الوزراء يحفظ معظم مواويله ويردها فى مجالسه، وكان النقراشى يتغنى بها، وكان كل ساسة مصر ينتظرون ظهوره بفارغ الصبر!

وتحت عنوان «كرامة الصعاليك» يروى «على أمين» هذه الواقعة لكل من يمسك بالورقة والقلم ويتصور أنه نايبة زمانه فيقول:

«أرسل الكاتب «جورج برنارد شو» خطاباً إلى رئيس تحرير جريدة «الدبلى نيوز» وطلب نشره كاملاً رغم أنه يستغرق عمودين كاملين من الجريدة.

وفى اليوم التالى تلقى «برنارد شو» خطابه مع رسالة من رئيس التحرير يطلب فيها من الكاتب أن يختصر خطابه إلى ربع مساحته أى يختصر عموداً أو نصف عموداً.

ولم يغضب «برنارد شو» لم يتهم رئيس التحرير بالجهل والغباء، لم يقل له إن كلامه لا يحتمل الاختصار، لأن كل كلمة يكتبها



دياب

كارتيكاتير

ياديني سندوتس كبدية
واتومي بالقيروسات !!



دياب



الأبواب المغلقة تحيي حلم «مفتاح وشهرة» في..

«التجريبي»

«مفتاح وشهرة»، اثنان من العاشقين للفن والمعذبين به أيضا، لأنهما «كومبارس»، لا حيلة لهما في العمل، رغم أنه بداخلهما تسكن سينما كاملة بكادراتها وأبطالها، ولكن لم ينصفهما الحظ ليجدا السبيل للشهرة، وعندما أغلق مساعد المخرج غرفة تغيير الملابس على «مفتاح وشهرة»، عن طريق الخطأ، كانت أحلامهما العميقة والراسخة رغم بساطتها هي البطل.

■ في منصور

مسرحية «مفتاح وشهرة»، قدمتها فرقة اللعبة المسرحية، ضمن عروض الدورة السابعة والعشرين من مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي، الذي تم افتتاحه أول سبتمبر الجاري، بحضور وزير الثقافة الدكتورة إيناس عبدالدايم، وأقيم حفل افتتاح المهرجان، في المسرح القومي بالعتبة، وتم إهداء الدورة إلى اسم الراحل الفنان الدكتور سناء شافع الذي رحل قبل افتتاح المهرجان بأقل من ثلاثة أسابيع، كما تم تكريم اسم الناقد الراحل د. حسن عطية، والمخرج الراحل منصور محمد والمترجم الدكتور سامي صلاح، والمخرج الكبير سامي طه، وتحمل القائمون على إدارة المهرجان عناء وخطر إقامة الدورة في هذه الظروف الاستثنائية التي تمر بها مصر والعالم من جائحة كورونا. شارك في بطولة مسرحية «مفتاح وشهرة»، عماد إسماعيل ودعاء حمزة، والتأليف والإخراج لدعاء حمزة، وقدمت المسرحية لأول مرة عام 2017 على عدة مسارح منها الهناجر والفلكي ومسرح وساحة روابط كما مثلت مصر والدول العربية في مهرجان دونزورف المسرحي الدولي بألمانيا عام 2018. استطاع عماد إسماعيل ودعاء محمد حمزة من خلال الأداء المتميز جداً عمل عرض مسرحي سينمائي فريد من نوعه، وكلل كل هذا النجاح موسيقى حازم شاهين المبهرة المتناغمة تماماً من إيقاع الأحداث، وإضاءة صابر السيد.

وجها لوجه مع د. غالى شكرى : 2

الإبداع الجميل لا يتنافى مع الحرية!

د. يوسف إدريس عبارة عن لحظتين
تاريخيتين!
فؤاد حداد هو الأقرب لعبقرية
الشعب!

التليفزيون - رغم رداءتها
الشديدة ولا بد أن أعترف أن كثيراً
من الأعمال التى قرأتها فى
الخارج فهمتها أكثر بعد عودتى
ومعايشتى لأصحابها.

قلت ألا ترى أن مساحة غير
هيئة تفصل بين المثقف
والناس.. وأن ثمة «عزلة»
تجعل المبدع والمثقف
كنقطة «زيت» وسط «بحيرة
ماء» الوطن؟

رد: العزلة داخل الوطن إما
مفروضة أو بالاختيار، وفى
الحالتين لا بد من الاعتراف بأن
فيه حاجة اسمها «الصفوة» أو
«الإليت»، وتاريخ النخبة المصرية
هو تاريخ العزلة عن الناس.. سواء
نشأت هذه «النخبة» بطريقة
الأحزاب أو البيروقراطية
المصرية.. هذه الصفوة انعزلت
لأسباب ذاتية وموضوعية عن
الارتباط الحميم بالقاعدة
الشعبية.. وأنظمة الحكم كانت
تستغل هذه «الثغرة».. دانلوب على
سبيل المثال بمشروعه عن
التعليم فى مصر استهدف نوعاً

حجازى سيقابل.. بل لعله قابل
بالفعل «المأزق».. مأزق الاختيار
بين أن يعود لنبض الشارع اليومى
ليظل شاعراً لهذا الشارع وبين
«...» هناك كتاب كثيرون اغتربوا
ولم يقدموا شيئاً طوال سنوات
البعده.. محمد عفيفى مطر مثال
آخر ظل سبع سنوات فى بلد عربى
لم يكتب خلالها بيتاً.. الأستاذ
أبوالمعاطى أبوالنجا نموذج آخر..
وهذا الرجل أنا أحبه جداً.. كل ما
كان يكتبه فى مصر كان أفضل
بكثير جداً مما يكتبه وهو فى
الكويت حالياً.. كل ذلك أريد من
خلاله القول إن الغربية تفقدنا
الرصيد.. يعنى أنا لو ماكنتش
أحس وأسمع وأشوف مفردات
المعجم الشارعى فى مصر لن
أستطيع أن أفهم كثيراً من
الأعمال الفنية التى تستخدم هذا
المعجم والسياق الذى يستخدم
فيه.. لا يكفى أن واحداً يقول لى
وأنا قاعد فى باريس: «عارف دول
بيقولوا عن الألف جنيه دلوقت
«باكو».. لا.. لا بد أفهم وأعيش
لذلك قد تندهش لو قلت لك إن
أنا أشاهد كل مسلسلات

صفق الحاضرون للشاعرين..
لأن ما قاله دنقل لم يكن مجرد
شعر جميل، لكنه كان زاداً منا
ولنا.. حروفه غمسها دنقل رحمه
الله فى أوجاعنا ومعناه قبس من
روحنا ودونما تعليق استرجعت
المشهد للدكتور غالى بصوت عالٍ
واستأنفنا الحوار.

عود على بدء

قلت، بإمكانى أن أتخيل
طبيباً أو مهندساً حاملاً
أدواته إلى أى بقعة من العالم،
لكن حتى الآن لا أتصور كيف
- للمبدع - أن يقاتل بغير
هموم بلده.. ماذا تفعل الغربية
بالفنان؟ وهل تكفى بضعة
خطوط أو كتب لوصول ما
ينقطع؟

- عندما يتحول الوطن إلى
مجرد أرشيف.. جرائد ومجلات
يتحول الكاتب فوراً إلى «خبير»..
لا يصبح فناناً، بل مستشاراً..
فالفنان لو لم يرضع من نبض
الشارع اليومى.. «الفنان أى
الكاتب والناقد».. أنا فى اللحظة
التي شعرت فيها أنى بعدت عن
نبض الشارع بقيت حاتجن على
العودة.. لأنى عرفت ساعتها إن أنا
ممكن بعد فترة ما «أبقاش كاتب»
مهما كتبت.. أكون زى أنور
عبدالمملك.. أو سمير أمين ودول
خبراء عالميين - على عيني وعلى
رأسى.. لكن الكاتب حاجة ثانية.
هذا الكلام ينطبق على.. وعلى
غيرى.. يعنى أنا رايبى إن شاعرنا
«حجازى» قدم فى ديوانه «كائنات
مملكة الليل» أجمل صدى لتفاعله
مع تجربة وجوده فى فرنسا.. لكن
بعد كده فيه إيه؟.. أتصور أن

أضن على الغربية..
بمبدعينا.. وأخشى على
مبدعينا من الغياب.. فمن
ينبه.. ويوقظ.. ويشحذ..
ويحفظ ويؤجج «روح
الناس» غير كاتب لم
يقايض قلمه أو يغيره؟!
ومن يمنح ويلهم ويذود
المبدع بالمداد المقدس
غير ناسه؟
دار المعنى فى خلفية ما
أفكر فيه وأنا أستحضر
من قاع الذاكرة مشهداً
غير بعيد.. فى بداية
الثمانينيات فى أول
مهرجان للإبداع أقامته
الهيئة العامة للكتاب..
وفى أمسية شعرية
واحدة - على مسرح
السلام - جمعت ما
بين عملاقينا أحمد
عبدالمعطي حجازى
والمرحوم أمل دنقل..
شدنا حجازى بأبيات تحكى
تجربة يوم واحد رمادى
فى إحدى مدن الغربية
والشاعر يحاول اصطباد
«القطا».. ورتل أمل دنقل
«لا تصالح»، فبدا كأنه
يودعنا «الوصية».

ماجدة الجندى

قلت: من برأيك قادر فنياً وإبداعياً على التعبير أو الإمساك بروح زماننا؟

رد: حالياً الجيل التالي فنياً لجيل محفوظ وإدريس وغانم.. جيل ما يطلق عليه «بالستينيات»، وبالمناسبة أنا السبب في تسمية هذا الجيل بجيل الستينيات.. أطلقتها وقتها كأداة تحليل وقد استنفدت أغراضها وحالياً هذا الجيل هو «صلب نسيج الثقافة المصرية»، هم أعطوا في السبعينيات والثمانينيات أكثر مما أعطوا في الستينيات، بل أصبحوا هم أصحاب العطاء الأساسي فنياً وثقافياً وحضارياً وليس من هم خارج تاريخ الكتابة حتى ولو كانوا من أصحاب فوضى المجاملة لهذه المجموعة!

قلت: ماذا تعنى بالكتابة خارج تاريخ الكتابة ومن تعنى؟

رد بوضوح: هي كتابة الذين مهما سودوا من صفحات، فإنهم يظلون خارج تاريخ الكتابة.. يعنى كتابة محمد عبد الحليم أو إحسان عبد القدوس أو نجيب محفوظ أو يوسف إدريس أصحاب «هذا الزمن»، أعطوني بما فيه الكفاية وأنا دائماً أقول إن واحد زى نجيب محفوظ هو «هرم» فى تاريخ الرواية العربية.. ومهما سود من صفحات فإن عطاءه الحقيقى أعطاه وهذا العطاء سارى المفعول فى الأجيال الجديدة.

نجيب لا يحتاج إلى أن يستمر فى تسطير الصفحات.. أنا رأيت بصراحة كاملة - ومحدث حازياد على فى علاقتى بنجيب محفوظ - إن محفوظ العشرين سنة الأخيرة أعطى فيها ملحمة الحرافيش فقط وهى تنتمى بالعقل والروح للماضى.. أى أن نجيب محفوظ وصل ذروة عطائه فى سنة 1967 وليس مطلوباً منه ولا من يوسف إدريس ولا من فتحى غانم أكثر مما قدموا.. يوسف إدريس هو لحظتان تاريخيتان: هو الواقعية الجديدة التى أسسها سنة 1954 وتفوق فيها على زملائه الأكبر سناً مثل عبد الرحمن الشرقاوى، والأصغر منه سناً مثل فاروق منيب وبدر نشأت وعبدالله الطوخى وصالح مرسى.. يوسف إدريس هو الواقعية الجديدة التى طلعت أرخص الليالى وجمهورية فرحات



يوسف أدريس



فؤاد حداد

هى بتوزع هذا الرقم مش لأن مفيش إعلام أو لقاء لا.. هى بتوزع هذا الرقم المحدود لأنها مش مكتوبة للناس.. حتى شعراء العامية المصرية.. يكتبون العامية لكن ببنية معزولة عن الناس.. وأعطيك مثلاً.

أنا شديد الولع بصلاح جاهين كشاعر، لكن رأيت أن فؤاد حداد هو الأقرب لعبقرية الشعب.. جاهين عبقري لكن حداد مفرداته وخبرته من الشعب.. القضية مش أن الشاعر يستخدم «ديكوراً شعبياً» لا.. بل المهم البنية اللغوية والوجدانية والعقلية.

سألته: هل ينطبق هذا الكلام على شاعرينا الكبيرين الأبنودى وسيد حجاب ولم ينف د.غالى شكرى!



الحزبية كان الوضع يجعل النخبة بعيدة عن الناس بقوة القهر وهذه إحدى ثغرات النظام الناصرى والساداتى: عزلة النخبة المثقفة عن الناس.. الناس تبع الحكومة.. والمتقفون خليهم بعيد.. مما أدى إلى نشوء فهم وأليات بمعزل عن الناس وأصبحت هناك امتيازات واحتكارات لهذه النخبة.

بالمناسبة.. منذ أيام كنت فى «أكس بذوفانس» فى ملتقى أدبى وتكلمت عن «الخطاب اليسارى فى الرواية المصرية»، لقد اكتشفت «البعد النخبوى» الذى يظهر فى اختيار المفردات.. وتراكيب الجمل والفضرات فى «البنية الروائية»، وهى للأسف بنية معزولة عن الناس.. يعنى الرواية التى بتوزع 3 آلاف نسخة

من الموظفين المنضدين للجزئيات دون رؤية شاملة.. يعنى هو سعى لتخريج مهندس يفهم إزاي يضع مسماراً أو صامولة فى جزء معين فقط دون أن يملك النظرة الأوسع.. الشاملة.

أيضاً لا بد أن أشير إلى أن «النخبة» تعتبر الثقافة ترفاً اجتماعياً وليس وسيلة لأجل المزيد من الالتحام بهذا الشعب.. بالعكس صارت الثقافة مؤهلاً لنوع من التعالى الاجتماعى.. الدبلوم أو الدكتوراه.. «ترقية اجتماعية» فى اللاوعى.. شهادة ميلاد طبقية «ووجاهة»!

وحتى الآن ما زالت النخبة فى مصر معزولة إما بالقمع أو بالتعالى.. بالنسبة للقمع فلفترة طويلة قبل نشوء التعددية



أحمد عبد المعطى حجازى



احسان عبد القدوس



نجيب محفوظ



فتحى غانم



صلاح جاهين

الجديّة والمتعة ليستا نقيضتين! القيم الفردية سادت أوساط المثقفين!

بعضهم على الأقل إلى العزوف أو ضمور المشاركة الحقيقية.. تبني جزء لا يستهان به منهم شعار الاكتفاء بهامشية الحضور.. هل تراجع دور المثقف؟ أو هل قنع المثقف بمجرد تحقيق أهدافه الخاصة؟

يلق دكتور غالى على رصدي: فعلا الرقعة الواسعة من المثقفين صاروا مستقلين في ظل التعددية الحزبية، الأمر الذي يتناقض مع ما كان مطلوباً في ظل الديكتاتورية.. كان المثقف يدخل السجن لأنه يريد انتماء واضحاً لرؤية.. صار أغلبهم قانعا بأن يكون مستقلاً.. سادت القيم الفردية في أوساط المثقفين.. غلب عليهم جانب «التكنوقراط»، فأصبحوا جميعاً «خبراء» ولنقل أغلبهم حتى لا يغضبوا.. أصبح «الارتزاق» هما شخصياً مباشراً يحرك هذه الغالبية، لذلك سهلت عمليات

عامية الحوار والسرد، هكذا كانت كل حدود قضية مثل اللغة. ثم صمت لحظة، لكن فيه شيء «حاصل للشعر الآن» في مصر، لكن لا علاقة له بما يشاع عنصرياً عن الثقافة المصرية بأنها ثقافة غير شعرية.. فهذا غير صحيح شعرياً لأن ما حدث في مصر في الأربعينيات مثلاً من تطور شعري لم يحدث في أي قطر عربي آخر.

رصد

في ظروف تاريخية - حجبت تعدد الآراء - كان المثقف المصري قادراً على إعلان رأيه ودفع ثمن هذا الإعلان حتى دخول عتبات السجن ولما تغيرت الخريطة واتسعت نوافذ الإفراج عن الرؤى مال المثقفون أو

الحاضر على الغائب لرؤية المستقبل.. اللغة عند إدوارد خراط كيان بشري كامل.. فيه نحت لغوي.. على فكرة زمان أنا أطلقت على مجموعة قصصية لكاتب اسمه محمد إبراهيم وصف «القصة القصيرة» لرفعة مستوى النحت اللغوي بها.. أما اللغة عند عبد الحكيم قاسم فلها خصوصية نامية ليس من الشخصيات التي تنطق باللغة، بل من الموقف الذي يبنيه الكاتب.

فألغة.. هذه الأداة وحدها تحمل رؤى متعددة وغنية عند هذه المجموعة، بينما لم تكن أيام محفوظ وإدريس تطرح اللغة كقضية إلا عامية أو فصحي.. أو عامية الحوار وفضاحة السرد أو

وهو أيضاً المسرح اللي قدم «الضرافير» و«لغة الأي أي» و«النداهة».

في هاتين اللحظتين قدم يوسف إدريس أقصى درجات التحديث التي بإمكان موهبة كيوسف إدريس.

قلت: هل يعني ذلك أن عطاء المبدع محدود بطاقة تستنفذ في مدى زمني معين وبعدها يكرر الكاتب نفسه؟

قال: عشان أوضح هي طاقة غير زمنية، فالفن العظيم لا يجوز نسبته إلى تاريخ محدد.. احنا بنقرأ شكسبير ودستوفسكي بمتعة شديدة كذلك نقرأ نجيب محفوظ وفتحى غانم.. لكن هذه الطاقة مرتبطة بروح معينة.. توفيق الحكيم مثلاً.. ارتبط بروح ثورة 1919 ولم يعبر الحكيم أبداً عن روح ثورة 23 يوليو مهما كتب شمس النهار وإيزيس ومش عارف إيه.. نجيب محفوظ عبر عن ثورة ثانية - الجيل الجديد.. عبر عن ثورة مش لازم ثورة سياسية لكن تحولات وهكذا يلتقط كل فنان الروح الأقرب في فترة زمنية ويعبر عن كنهها.

سألت: داخل آخر موجات الإبداع في الساحة المصرية هل تلمح «تمايزات» أو سمات خاصة؟

قال: بإمكانى القول إن «جيل الستينيات» أو الماكسين الآن بلب التعبير عن زمانهم قد أضافوا على كل المستويات.. كانت هناك رؤية معينة للحياة والواقع والظن.. هذه الرؤية تغيرت رأساً على عقب.. هناك الآن ما أسميه «البحث عن رؤى في الظلام»، هذه النهضة الخبيثة في ثنايا الروح والفكر بناء الشخصية على صعيد الكتابة والمجاز والرمز.. كل ذلك تغير عند أدياء الستينيات.. لو توقفنا عند عنصر واحد فقط هو «اللغة» سنجدها عند الغيطاني اقتراحاً بالتاريخ بمعنى استحضار عبق روح التاريخ في رواية الحاضر فتولد هنا قيمة معيارية يقاس بها

تاريخ النخبة المصرية هو تاريخ العزلة عن الناس!



«رادار» يشير إلى مواطن التشوه أو القيم الجمالية.. «بنبه» بالمقال.. أو الكتاب أو مستويات أخرى من العمل النقدي كالتدوات.. وأخص بالذكر هنا بعض ندوات «الأتيليه» ودار الثقافة الجديدة.. هذه ندوات مليئة بالجدية والعمق والحضور والأهمية ومع ذلك تتجاهلها أجهزة الإعلام وخاصة «التلفزيون» وربما لا يسمع عنها التلفزيون!

قلت: قد يكون السبب أن التلفزيون يرى في مثل هذه الندوات شيئاً شديداً التخصص أو «ثقيلاً» على المتلقي العادي!

رد: من قال ذلك؟ الجدية والمتعة ليستا تقيضتين، بل على العكس كثير مما يطرح من هذه اللقاءات ممتع وجذاب بدرجة كبيرة جداً.. وأنا شخصياً مع الإبداع الجميل وهذا لا يتنافى أبداً مع الجدية!

قلت: لكن هناك أكثر من برنامج تلفزيوني يحمل عنوان «الثقافة»!

رد: هذه أشياء تندرج أكثر تحت الإعلام ويدهشني أن هناك قائمة سرية تمنع استضافة الممع وجوه الأدب والنقد والثقافة.

قلت: بحسب علمي لا توجد مثل هذه القائمة رسمياً.

قال: إذن هو اجتهاد أصحاب هذه البرامج!

سألته: كم مرة استضافك التلفزيون منذ عودتك؟

بمسحة مرة لم تخف على: ولا مرة! حتى كان فيه ما يشبه التقليد عند عودة واحد من المثقفين المهاجرين.. يعملون له برنامجاً أحياناً على حلقتين.. عملوا لحجازي ورجاء النقاش.. لكن أنا محدش كلمني!

كانت الوقفة مع الناقد الدكتور غالى شكرى بمثابة «طله» على بعض ما يؤرق ويوجع.. كانت محاولة أقرب إلى «جس النبض» وإن بقى العلاج بعيداً وإن كان غير مستحيل فالوضع بحد تعبير د. غالى من خلال الإبداع الثقافي الموجود وما أتمكن من متابعته: أستطيع القول بضمير مطمئن: إن الثقافة المصرية كما عهدناها «تعطى» عطاء ثرياً وإن كان رصدها في حاجة إلى المزيد من المتابعة البيقظة فهى الضمير الذى لم يمت.

«الضن للضن»، وفي فترة أخرى عندما يتربع اليمين على عرش السلطة يرفع هوراية الأيديولوجية.. أنا لن أنسى أن يوسف السباعي الذى هاجم كتاباً لمحمود أمين العالم بضراوة هو نفسه الذى نشر مقالا بمجلة الرسالة بعد مسابقة لنادى القصة وقال: لقد أعطيت لهذه القصة صفراً لأن الكاتب انتصر للعامل على صاحب العمل.. قالها بوضوح.. وكان ذلك قبل التأميمات، لكنه بعد التأميمات غير رأيه وهكذا.. لكن هناك رؤية سياسية.. فجزء من تكوين الناقد لا ينبغى أن يؤثر على أدواته النقدية.. منذ خمس سنوات قرأت لناقد يهاجم نجيب محفوظ باعتباره رجلاً ضد العروبة والإسلام ونادى بضرورة مراجعة أعماله وفقاً لذلك والأيام الماضية قرأت مقالا فى مجلة مصرية لكاتب يحمل نفس المعنى.. عن موقف نجيب من ثورة يوليو وجمال عبدالناصر واستخلص صاحبها أن نجيب معاد بضراوة..

الخطأ هنا فى طريقة قراءة العمل الفنى.. يعنى كيف نقرأ عملاً أدبياً.. حين أقرأ على لسان شخصية عند محفوظ هجوماً على عبدالناصر هل هذا يعنى أن هذا رأى محفوظ؟ أبقى أنا راجل أعور ما بعرفش أقرأ لأن نجيب هو الأثر الكلى للعمل، لكن لو استنطقت الشخصية أو استقطعتها من السياق - الزميل صاحب المقال فعل هذا - لا تكون قراءة منصفة، العمل الفنى شئ معقد جداً.. يمزج الوعى بالللاوى.. يخلط بين الماضى الموعى فى القدم واستشراف المستقبل فالأثر العام وليس سلخ بضع جمل على لسان بعض الشخصيات هو مفتاح قراءة العمل الإبداعى.

تشوه

قلت: هل النقد قادر على علاج ما يمكن أن نسميه «تشوهات الوجدان» أو اختلال معايير الذوق؟

قال: قد لا يقوى الناقد وحده على العلاج، لكنه مطالب بوضع يده ويد المتلقى على هذه التشوهات، فقد يكون العلاج المطلوب «الإصلاح ما أفسده الدهر» فى الذوق والتذوق عملاً أكبر.. ربما مشروعاً قومياً.. النقد

وهو يعارض الدولة فإن اللحم عنده فى النهاية أن يعود للدولة وليس للسلطة لأنه بدون الدولة يروح فين؟.. ليست عندنا جامعات خاصة أو دور أو مؤسسات ثقافية تستوعب دوره.. كل المؤسسات الثقافية تعنى الدولة، والدولة من خلالها ينعزل المثقف شاء أو لم يشأ عن الناس الى الدولة عاوازهام يكونوا بتوعها! بالمناسبة أنا مهموم جداً فى عملى بالنقاط أو رصد العلاقة وتطلب النخبة المثقفة أو المبدعة وبين الناس.

سألته: أى التيارات السياسية مسئول عن صيغ النقد الأدبى بالمسحة السياسية وإفقاده لكنه الحقيقى؟

رد: هناك تبادل للمواقع.. يعنى المسألة غير مرتبطة لا باليمين وحده أو باليسار وحده.. فى فترة قد تجد اليسار يعتنى بالمنظور السياسى بينما يقول أدباء اليمين

اختراق صفوفهم من قبل مراكز بحث أجنبية ومؤسسات وجدت فيهم تربة خصبة لأهدافها.. كلمة مثقف تعنى كما مصرفياً ملتزماً بقضايا مجتمعه وصاحب رؤية شاملة.

وبهذا التوصيف أو قياساً عليه نحن نفتقد «المثقف» وتعيش بيننا كما قلت طبقة من التكنوقراط يعملون أبحاثاً ويأخذون «فلوس» عليها.. فهناك مثقفون فتحوا مراكز أبحاث خاصة! يعنى مؤسسة أجنبية تبعث له وتطلب دراسة عن أثر المجارى على صحة الأطفال فى مصر.. فينفذ طلبية الشغل زيه زى السمكرى أو الترزى.. أو.. غيره!

قلت للدكتور غالى: كيف ترى العلاقة بين المثقف والدولة ولا أقول السلطة؟
قال: المثقف فى مصر مرتبط بالدولة منذ بداية تكوينه وحتى

إشراف: **جميل كراس**



عجزة جاد

معنى السعادة!؟

فكرت يوماً إن كنت سعيداً أم لا؟ هل تنتظر أن تأتي إلينا السعادة أم نحن من يسعى إليها؟ وإن وجدتتها فكيف هي؟ هل هي في أشياء ملموسة كأن تقتني أشياء ثمينة هل يسعدك أن تسكن في قصر عال متيف محاط بحدائق غناء! أم يسعدك أن ترتدي أفخر الثياب من بيوت الأزياء العالمية! أم سيارة بالملايين! أم تجوب دول العالم على يخت خاص! فماذا لو قلت أن كل هذه متع زائفة!! وماذا بعد؟ صحيح أن السعادة مطلب بمعنى أن تخلو حياتنا من الألم، السعادة هي أن تسعد وتسعد غيرك، السعادة في الرضا والقناعة بما في يدك لا أن تمد عينيك للآخرين، السعادة في العطاء دون انتظار المقابل فالممثلة العالمية الجميلة أنجلينا جولي تبرعت بملايين الملايين من الدولارات لأعمال إنسانية كثيرة حول العالم بل وعلمت أولادها أن لا يحبوا حياة مترفة لتشعرهم بمسئولية الإحساس بالآخرين من الأطفال المشردين حول العالم، أهمها القضايا الإنسانية حتى استحقت أن تلقب «بأيقونة الإنسانية»، فأسرت قلوب عشاقها ومحبيها حول العالم فهكذا تكون السعادة أن تتشارك مع الآخرين وتمنيت أن تسير غالبية الشهيرات مع اختلاف الموهبة بالطبع على نفس خطاها فبدلاً من العروض الدائمة لدوليب فساتين الأزياء العالمية واستعراض محدثي التهمة فيما أصبحت يمكن من.. والى.. لإثارة الغيرة في قلوب الآخرين من منافسيها وحتى يصبحن حديث الشارع العربي!! أن يتطلعن إلى القيام بأى عمل خيري وما أكثرها! فالسعادة الحقيقية ليست في هذه الأشياء الملموسة كما علق الممثل الأمريكي العميق جيم كاري بعد أن حقق كل ما يتمناه إنسان على الأرض من صيت وشهرة وجاه ومال! فالسعادة إذا هي مشاركة الناس حتى تلاحقك الدعوات بالسعادة التي تمنهاها فاللهم لا تجعل الدنيا في قلوبنا وأكبر همنا واجعلنا راضين من الرزق والعيش بما قسمت لنا.. ولنعلم أن الشمعة الواحدة يمكن لها أن تضئء ألف شمعة دون أن يقصر هذا من عمرها!



حدث عالمي فريد على أرض مصر

خطوات ومتطلبات تنظيم البطولة، فكان العمل بفضل تلك المتابعة المباشرة من الحكومة المصرية على قدم وساق للوصول إلى أعلى معدلات الإنجاز في شتى مجالات العملية التنظيمية للبطولة.

وكان الحرص دائماً على التعاون والمتابعة اليومية مع اللجنة المنظمة للبطولة تنسيقاً واتساقاً مع جهود الاتحاد الدولي لكرة اليد لمتابعة جميع التجهيزات من حيث كثافة الترتيبات بدءاً بحفل القرعة وامتداداً لجميع الخطوات التالية والمتعلقة بفعاليات ومناقشات البطولة.. وقال صبحي: «نعدكم بأنكم على أعتاب واحدة من الأحداث الرياضية الفريدة ليس فقط في ظروف أو ملابسات وإقامتها ومناقساتها بل في جميع أوجه التنظيم والاستضافة وطيب الإقامة في بلدكم مصر ولتصبح تلك النسخة علامة مضيئة تضاف إلى السجل المشرف والحافل لتاريخ تلك البطولة وللأسرة كرة اليد العالمية، متمنياً لكم ولجميع المشاركين والمتابعين من مختلف دول العالم التوفيق والسداد..»

كلمة حسن مصطفى رئيس الاتحاد المصري لكرة اليد. جانحة كورونا مازالت مستمرة ولا نعلم متى ستنتهي وأتمنى شكر الحكومة المصرية لموافقتها على استضافة هذا الحدث في ذلك التوقيت العصيب. أود توجيه الشكر لخالد عبدالعزيز وزير الرياضة الذي سعى لاستضافة مصر لهذا الحدث وأعلم أن مصر ستحمل مشعل النور في هذه البطولة للعالم بأكمله.

يجب أن نتكاتف مع بعض لإنجاح البطولة العالم يتكيف مع فيروس كورونا ويجب أن نتعايش معه، أشكر الحكومة المصرية على موافقتها لتنظيم هذا الحدث. نحن نعتبر أن البطولة من الطراز الأول وبعد كل هذه الفعاليات أو الأحداث المملغة بسبب فيروس كورونا يجعل بطولة العالم التي تنظمها مصر هي

مصر تستضيف البطولة في نسختها 27 والتي تنطلق في الفترة من 13 إلى 31 يناير 2021. وتشهد هذه النسخة من بطولة كأس العالم لكرة اليد مشاركة 32 فريقاً لأول مرة في تاريخ البطولة بدلا من 24.

كما حضر أعضاء مجلس الإدارة هشام نصر رئيس الاتحاد المصري لكرة اليد وأعضاء مجلس الإدارة ولضيف من كبار الشخصيات وممثلو 29 دولة بالإضافة إلى مصر الدولة المضيف للبطولة.

وقد ألقى د. مصطفى مديبولي رئيس الوزراء: السيد حسن مصطفى رئيس الاتحاد الدولي وأشرف صبحي وزير الرياضة أولاً أود أن أرسل لكم ترحيب السيد عبد الفتاح السيسي رئيس الجمهورية.

كما تحدث أشرف صبحي وزير الشباب والرياضة نجتمع اليوم في منطقة الأهرامات التي تعد واحدة من أهم المعالم الأثرية في تاريخ البشرية لنشهد سوياً مراسم قرعة كأس العالم لكرة اليد للرجال.

ومنذ أن نالت مصر شرف استضافة وتنظيم بطولة العالم لكرة اليد، فقد وجه السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيس جمهورية مصر العربية باتخاذ جميع الإجراءات وتوفير الدعم الكامل وجميع المتطلبات اللازمة لتحقيق النجاح للبطولة الأكبر على مستوى كرة اليد، وذلك على جميع المستويات التنظيمية، والإدارية، واللوجستية، مع الاستفادة من الإمكانيات التي تتمتع بها مصر من بنية تحتية، ومنشآت رياضية وفندقية وسياحية، ومطارات دولية.

كما نالت استضافة مصر للبطولة الاهتمام والمتابعة المباشرة من دولة رئيس مجلس وزراء جمهورية مصر العربية الدكتور مصطفى مديبولي بداية من تولي سيادته للجنة العليا للبطولة مع عضوية رفيعة المستوى من السادة الأجلء الوزراء، الأمر الذي تجلت معالمه وأنت ثماره سريعاً في جميع



للقلوب الشابة والعقول المتحررة

مجلة أسبوعية تصدر عن مؤسسة روزا اليوسف
أصدرتها السيدة فاطمة اليوسف عام ١٩٥٦

رئيس التحرير

طارق رضوان

المدير الفني

أحمد عبدالله

مدير التحرير

عبير صلاح الدين

المشرف الفني

محسن رفعت

تنويه: الآراء المنشورة في المحلة تمثل رأي كاتبها
فقط ولا تعكس بالضرورة رأي المحلة

الإدارة والتحرير والمطابع: ٨٩، شارع قصر العيني
ت: ٢٧٩٢٠٥٤٠ - ٢٧٩٢٠٥٣٩ - ٢٧٩٢٠٥٣٨ - ٢٧٩٢٠٥٣٧
مكتب الإسكندرية شارع كنيسة ديانة
٤٨٦٥٧٧١ / ٣ - ٤٨٤٧٥٧٧ / ٣ - فاكس: ٤٨٧٨٩٣٣ / ٣
مكتب الإسمايلية: ١٨ شارع السلطان حسين الإسمايلية
ت: ٣٩٢٣٨٧٩ / ٠٦٤
فاكسميلي روزا اليوسف: ٢٧٩٥٦٤١٣
فاكسميلي صباح الخير: ٢٧٩٢٣٥٠٩
فاكس الإعلانات والاشتراكات: ٢٧٩٢٣٣٤٤
إدارة التوزيع والاشتراكات
٢٣ ش أمين سامي متفرع من ش قصر العيني - القاهرة
تليفون: ٢٧٩٢٣٥١٤

E-mail: sabahlkheir56@yahoo.com

E-mail: sabahmagazine2017@gmail.com

Web Site: sabah.rosaelyoussef.com

الوكالة advert@rosaelyoussef.com
التسويق marketing@rosaelyoussef.com
التوزيع والاشتراكات distribution@rosaelyoussef.com

قنبلة «كهربا» تنفجر بالأهلى

لم تكن المشادة التي جرت بين ثنائى الأهلى «محمود كهربا، والحارس» أحمد الشناوى» فى التوقيت الصحيح لمثل هذه الأحداث ولكنها جاءت فى أسوأ لحظة سواء للاعب أو القلعة الحمراء.

جرى تغريم «كهربا» مليون جنيه وهى العقوبة المالية الأكبر وكانت هناك بعض الأصوات تطالب بعرضه للبيع، ولكن وجد ذلك الاقتراح معارضة شديدة لسببين.. الأول هو أن رنيه فايلر يعتمد عليه فى دورى أبطال أفريقيا بعد رحيل رمضان صبحى ومعنى سحبه من القائمة أن المدير الفنى السويسرى سيتعرض لمزيد من الضغوط لاسيما أن حسين الشحات لم يظهر فى أى لقاء رسمى بعد الجراحة التى أجراها منذ نحو شهرين.. أما السبب الثانى هو القضية التى دخل فيها «كهربا» مع الزملاء داخل أروقة الفيضا، حيث لا ترغب إدارة الأهلى فى بعث رسالة مفاها أنها تخلت عن اللاعب فى هذا التوقيت.. ومن المتوقع أن يظهر «كهربا» فى مباراة الإسماعيلية خاصة بعدما اعتذر عن واقعة الاعتداء والسباب التى أطلقتها خلال المشادة مع «الشناوى» حيث سينتهى إيقافه رسميا بعد المشاكل التى ارتكبتها فى مباراة السوبر المصرى فى الإمارات بالإيقاف 10 مباريات.

وكانت بعض الأصوات قد طالبت بعرض اللاعب للبيع لأنه منذ وصوله إلى الأهلى وهو يثير المشاكل والأزمات وحرم الفريق من الاستفادة منه عقب وصوله فى فترة الانتقالات الشتوية الماضية.. وبات «كهربا» حاليا تحت مجهر الأهلى بحيث إذا ارتكب أى خطأ ولو بسيط فلن يجرى التفاوض عنه بأى حال من الأحوال حتى لا يتسبب ذلك فى انضراط الوضع داخل غرفة الملابس التى عاشت لحظات صعبة عقب رحيل عدد من الأوزان الثقيلة مثل شريف إكرامى ورمضان صبحى وحسام عاشور وإعلان أحمد فتحى الانتقال لبييراميدز فى الموسم الجديد وقبل ذلك أزمة «عبدالله السعيد» وتوقيعه للزملاء ثم الانتقال لبييراميدز فى نهاية المطاف.

محمد عبد العاطى

الحدث الأبرز عالميا بعد فيروس كورونا. سنبذل قصارى جهدنا للتأكد من سلامة اللاعبين والإداريين والعاملين بالبطولة، وأود طمأنة الجميع بأن التدابير ستكون متبعة منذ أول يوم وحتى آخر يوم فى البطولة.

ويتحدد اسم الدولتين المتبقيتين فى عدد المشاركين لاحقا بعد الانتهاء من تصفيات الملحق للبطولة الشهر المقبل.

وجاء ترتيب المجموعات لكأس العالم لكرة اليد التى ستقام بمصر 1202 على النحو التالى:

- المجموعة الأولى: ألمانيا - المجر - أوروغواى - كاب فيردى
- المجموعة الثانية: إسبانيا - تونس - البرازيل - بولندا
- المجموعة الثالثة: كرواتيا - قطر - اليابان - أنجولا
- المجموعة الرابعة: الدنمارك - الأرجنتين - البحرين - الكونغو الديمقراطية
- المجموعة الخامسة: النرويج - النمسا - فرنسا - المتأهل من الكاريسى
- المجموعة السادسة: البرتغال - الجزائر - ايسلندا - المغرب
- المجموعة السابعة: السويد - مصر - التشيك - المتأهل من أمريكا الجنوبية
- المجموعة الثامنة: سلوفينيا - بيلاروسيا - كوريا الجنوبية - روسيا

وتقام مباريات كل مجموعة من المجموعات الثمانية بنظام الدورى من دور واحد، حيث يلعب كل منتخب ثلاثة مباريات يصعد من كل مجموعة ثلاثة منتخبات إلى الدور الثانى وعددهم 24 منتخبا بعدها سيتم دمج المنتخبات الثلاثة الأولى من المجموعتين الأولى مع الثانية فى مجموعة واحدة تضم 6 منتخبات فى المجموعة الأولى وكذلك الثالثة مع الرابعة فى المجموعة الثانية وبنفس الطريقة المنتخبات الثلاثة الأولى من المجموعة الخامسة مع المنتخبات الثلاثة الأولى من السادسة فى المجموعة الثالثة والطريقة نفسها فى المجموعة الرابعة التى تضم المنتخبات الثلاثة الأولى من المجموعتين السابعة والثامنة فى مجموعة أخيرة وهى المجموعة الرابعة ليصبح لدينا 4 مجموعات كل مجموعة تضم 6 منتخبات تقام مبارياتها بنظام الدورى من دور واحد ولن تلعب الفرق التى صعدت من كل مجموعة ضد بعضها مرة أخرى فعلى سبيل المثال إذا صعدت مصر من المجموعة الثالثة افتراضا مع منتخبات السويد وفرنسا ستتضم مع المنتخبات الأولى الثلاثة من المجموعة الرابعة وليكن فرضا كل من أسبانيا وسلوفينيا والجزائر لتكون مجموعة واحدة من 6 منتخبات.

محمود مجدى

أسعار واشتراكات صباح الخير فى العالم

سوريا 150 ليرة - لبنان 4500 ليرة - الأردن 2,00 دينار - الكويت 0,800 دينار - المملكة العربية السعودية 10 ريال - تونس 3 دينار - السودان 0,60 دولار - المغرب 15 درهم - البحرين 0,600 دينار - قطر 5,50 ريال - الإمارات العربية المتحدة 10 دراهم - سلطنة عمان 0,50 ريال - فلسطين 1,50 دولار - اليمن 375 ريال - المملكة المتحدة «لندن» 2جك - إيطاليا 5,15 يورو - سويسرا 1. فرنكات - ألمانيا الاتحادية 7.5 يورو - اليونان 3,500 يورو - تركيا 4,200 ليرة - الولايات المتحدة الأمريكية 6,50 دولار - استراليا 6 دولارات - كندا 5,50 دولار كندى - فرنسا 5 يورو - النمسا 6 يورو - الدنمارك 66,5 كرونة - هولندا 6,20 يورو العراق 373,5 دينار عراقى - ليبيا 1,50 دولار - الجزائر A.D 232
- قيمة الاشتراك داخل جمهورية مصر العربية 260 جنيها.
- قيمة الاشتراك بالدول العربية واتحاد البريد الأفريقى وباكستان بالبريد الجوى 193 دولارا أمريكيا.
- قيمة الاشتراك السنوى بالدول الأجنبية 337 دولارا أمريكيا - اليابان واستراليا والصين 445 دولارا.
- التوزيع فى الجمهورية العربية السورية: المؤسسة العربية السورية لتوزيع المطبوعات - فاكس / 2127797 ص.ب. 12035



مفيد فوزى

بالمليون؟!!

• أكاد أجزم أن أساتذة الاجتماع وعلم النفس يجلسون فى مقاعد المتفرجين، إنهم يشاهدون ظواهر غريبة طرأت على المجتمع المصرى دون أى اندهاشة وهذا ما يسبب دهشتى البالغة، وفى جيل كان إذا طرأت ظاهرة على سطح المجتمع المصرى يبادر د.سيد عويس عالم الاجتماع بالكتابة عنها والدعوة إلى حوار مجتمعى لمحاصرة الظاهرة، اليوم لم يعد أساتذة العلوم الإنسانية يكثرثون بما يجرى فى المجتمع وكأنه مجتمع ساحل العاج، وسبب عدم الاكتراث أن أصواتهم غير مسموعة لأن «الصيف بحر ووت»!

هذه المقدمة كانت ضرورية وأنا أتحدث عن ما شغل المجتمع المصرى خلال الأيام الماضية، خروج رمضان صبحى من الأهلى ورخامة هزار كهربا لاعب الأهلى الذى تعرض لغرامة مالية فلكية!

تعرض كهربا بسبب الهزار «الرخم» لمليون جنيه غرامة تخصم من راتبه!! «ست علامات تعجب»!

نعم ما صدى هذا الخبر فى نفوس هؤلاء الكادحين الذين يواصلون الليل بالنهار ومرتباتهم تكفى نصف الشهر ثم يستدينون؟!!

ما صدى الخبر عند طبيب يتعرض كل يوم لوباء الكورونا وهو فى مستشفى تعالج المصابين بالوباء؟ ما صدى الخبر عند مدرس يشقى ويخلص للمهنة وليست له مجموعات لدروس خصوصية؟!!

وهل بلغت الكرة هذا الشأن من الرفعة؟ وهل لاعب الكرة هو رأس المجتمع ويفوق المهندس والطبيب؟

فى المجتمع بسطاء يسبب لهم هذا الخبر «أذى نفسياً كبيراً».. ثم ما هو هذا الانقلاب فى المهنة، كان شباب جيلى يحملون بمهنة الطبيب والمهندس فهذه المهنة تخرج فى كليات قمة ولا تقبل الطلبة إلا بمجموع مرتفع، إن الطبيب المتخرج لن يصل راتبه فى أحسن الأوقات أكثر من خمسة آلاف جنيه، وربما كان هذا أكبر من الواقع.

انقلب الهرم الاجتماعى وصار نجم الكورة على القائمة.

انتقال رمضان صبحى من الأهلى لناد آخر، أحدث زلزالاً فى المجتمع! ولا يزال للخبر أصداء وتساؤلات هل أمسك بقلمه ووقع باسمه أم ارتدى الفاتلة الجديدة فقط؟

أما كهربا فقد بدأ الهزار عادياً ويبدو أنه انقلب جارحاً، وبالتالي ارتكب كهربا ضربة جزاء مع حارس مرمى الأهلى الدمى، فكانت هذه «الغرامة» التى كانت حديث الناس فى الشارع.

فى زمن صالح سليم كانت الكورة رياضة ورياضة فقط وفى زمن كهربا، صارت الكورة فلوس بالمليون!



رمضان صبحى.. زلزال!



كهربا.. مليون!

سما



ملفات مصر.. بروح العصر

عدد سبتمبر

لماذا غضب الرئيس في الإسكندرية؟



ملفات مصر.. بروح العصر

شهرية تصدر عن مؤسسة **www.alahed.com** • الإصدار الثاني • العدد 22 • سبتمبر 2020 • محرم 1442 • الثامن 15 جنيها

#كنا-الجيش-المصري



على باب الكرم

حكايات صوفية.. وكرامات أهل الله

ملف خاص

أصول تركية للسراج.. ومحامى الشرفى ليبيا

مفاجأة:

رئيس التحرير
وليد طوغان

